المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك خالد
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

برنامج حاسوبي مقترح في التربية الفنية لتنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية
(تخصص المناهج وطرق التدريس العامة)

إعداد:

عبدالله محمد مبارك الطجمان الزهراني

المشرف:

د. محمد محمد عبدالهادي بدوي

أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد

١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م

بسم الله الرّحمن الرّحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك خالد
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
المناهج وطرق التدريس

عنوان الرسالة:

برنامج حاسوبي مقترح في التربية الفنية لتنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي

إعداد الطالب:

عبدالله محمد مبارك الطجمان الزهراني

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ: ٢٢/ ٧ /١٤٣١هـ وتمت إجازتها.

أعضاء لجنة الحكم

د. محمد محمد عبدالهادي بدوي	مشرفاً ومقرراً	التوقيع :
د. عبدالله سعد العمري	عضواً	التوقيع :
أ. د عبدالله ظافر على الشهري	عضواً	التوقيع :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

"وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ"

آية (١٠٥) سورة التوبة

"إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ"

آية (٨٨) سورة هود

صَدَقَ اللَّهُ العْظيَم

ملخص البحث باللغة العربية:

الجامعة: جامعة الملك خالد.

الكلية المانحة: كلية التربية.

القسم العلمي: المناهج وطرق التدريس.

التخصص: المناهج وطرق التدريس العامة.

عنوان البحث: برنامج حاسوبي مقترح في التربية الفنية لتنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

اسم الباحث: عبدالله محمد مبارك الطحمان الزهراني.

اسم المشرف:د. محمد محمد عبدالهادي بدوي.

الدرجة العلمية: الماجستير.

تاريخ المناقشة والمنح: ٢٢/ ٧/ ١٤٣١هـ.

الملخص

هدف هذا البحث إلى تعرّف أهم مهارات التعبير الفني في التربية الفنية المناسبة لطلاب الصف السادس الابتدائي، وإعداد برنامج حاسوبي مقترح في التربية الفنية لتنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، وتعرّف أثر استخدام البرنامج الحاسوبي المقترح في التربية الفنية على تنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

واتبع البحث المنهج التجريبي، على عينة من طلاب الصف السادس الابتدائي بلغ عددهم (٣٨) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية درست باستخدام البرنامج الحاسوبي وعددها (١٩) طالباً، بينما المجموعة الضابطة درست بالطريقة المعتادة وعددها (١٩) طالباً، وتم تطبيق التجربة وفق برنامج حاسوبي مقترح من إعداد الباحث، بعدما تم تحديد مهارات التعبير الفني المناسبة لعينة البحث، وقام الباحث بإعداد مقياس مهارات التعبير الفني.

وأظهرت نتائج البحث بأنه وجدت فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة في المهارات الست، لصالح المجموعة التجريبية، كان للبرنامج الحاسوبي المقترح فاعلية عالية ناتجة عن أثر كبير في تنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

وأوصى البحث في ضوء نتائجه بعدد من التوصيات منها: الاستفادة من البرنامج الحاسوبي المقترح في تنمية مهارات التعبير الفني لدى الطلاب، واستخدام الحاسب الآلي وسيلة مساعدة في تدريس التربية الفنية في جميع مراحل التعليم العام، إجراء دورات تدريبية لمعلمي التربية الفنية على كيفية استخدام برامج الحاسب التعليمية لتنمية مهارات الطلاب في مجالات التربية الفنية المختلفة.

English Abstract

University: King Khalid University.
Awarding College: College Of Education**.**
Department: Curriculum and Instruction.
Major: Curriculum and Instruction.
Research Title: A Proposed Computer Program inartistic Education for Developing Artistic Expression Skills of Sixth Grade primary Students
Researcher: Abdullah Mohammed Mubarak Al-Zahrani**.**
Supervised by: Dr. Mohammed Mohammed Abdelhadi Badawi.
Scientific Degree: Master**.**
Discussion and Award Date: 4 / 7 / 2010**.**

Abstract

This Research aimed to identifying the most important skills of artistic expression in art education which are necessary for the sixth grade elementary students.The preparation of a proposed computer program in the art education for the development of artistic expression skills among students in sixth grade, and identifying the effect of the proposed program on developing the artistic expression skills of the sixth grade primary students.

The experimental method was adopted in this research on a sample of (38) students. Which are divided to two groups: the experimental group contains (19) student, was taught by the computer program while the control group, its number was (19) students, was taught by the traditional way.

The experiment was applied according to the computer program suggested by the researcher after determining the appropriate artistic skills to the research sample. The researcher prepared the measurement of the artistic expression skills.

Search results: Found statistically significant differences between the experimental group and control group in the six skills for the benefit of the experimental group. The proposed program software has high-efficiency resulting from the significant impact on the development of skills of artistic expression among students in sixth grade.

The search made a number of recommendations in the light of its results including: the utilization of computer program suggested in developing the students' skills of artistic expression , the usage of computer as a helping means in teaching Art Education in all general teaching stages, and making training courses for education arts' teachers in the manner of using educational computer programs to develop the students' skills in the various fields of Art Education.

الإهداء:

إلى والدي الفاضل الذي غرس في نفسي حب العلم والمعرفة، وشجعني عليهما منذ الصغر، ولازمني بالدعاء، أمده الله بالصحة والعافية .....

إلى روح أمي الطاهرة تغمدها الله بواسع رحمته، واسكنها فسيح جناته، والتي لم تغادر صورتها مخيلتي منذ رحيلها غفر الله لها وألهمني الصبر في فقدها.....

إلى شريكة حياتي، ورفيقة دربي، والتي ضحت وصبرت ووفرت لي الأجواء المناسبة منذ قبولي ببرنامج الماجستير، زوجتي المخلصة .....

إلى أحبائي وفلذات كبدي (محمد، وسن، لين) الذين فقدوا الشيء الكثير من حرية الأطفال أثناء دراستي، اقر الله عيني بهم .....

إلى الذين وقفوا بجواري يمدونني بعونهم وتأييدهم وشجعوني، من أخوتي الأعزاء، وأقاربي الفضلاء، وأصدقائي المخلصين .....

الشكر والعرفان :

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، والشكر له على عظيم كرمه وامتنانه الذي وفقني لانجاز هذا البحث، والصلاة والسلام على الهادي البشير والسراج المنير سيدناً ونبياً محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

قال عز وجل:

" رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ " سورة النمل آية (١٩).

ورداً للفضل إلى أهل الفضل، وعرفاناً بالمعروف والجميل، أتوجه بالشكر لكل من ساعدني وشجعني وأرشدني إلى الطريق الصحيح في سير هذا البحث، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، من القائمين على برنامج الماجستير بكلية التربية عامة، وأساتذة قسم المناهج وطرق التدريس خاصة، بجامعة الملك خالد.

وأتوجه بخالص شكري لسعادة الدكتور/ محمد محمد عبدالهادي بدوي، لتفضله بالإشراف على هذا البحث، والذي أعطاني من فكره ووقته الشيء الكثير،حتى خرج هذا البحث بأفضل صورة، فله مني صادق الدعاء بموفور الصحة والعافية والعطاء الدائم المستمر.

وأتوجه بالشكر والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة سعادة الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن ظافر الشهري. أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية، رئيس قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الملك سعود، مناقشاً خارجياً، وسعادة الدكتور/ عبدالله بن سعد العمري. أستاذ المناهج وتكنولوجيا التعليم المشارك، ووكيل كلية التربية للشئون الأكاديمية بجامعة الملك خالد، مناقشاً داخلياً، لتفضلهما بقبول مناقشة هذا البحث.

كما اشكر الأساتذة المحكمين لأدوات البحث التي عرضت عليهم، وذلك لإظهار البحث بصور علمية مقننة، سواء من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد، أو جامعة الملك سعود، أو جامعة أم القرى.

كما أتقدم بالشكر الخاص إلى كل من: الدكتور/ ظافر فراج الشهري، والدكتور/ محمد حسن آل سفران، والدكتور/ أحمد جابر السيد، والدكتور/ أحمد صادق عبدالمجيد، والدكتور/ ناجح محمد حسن، والدكتور/ حسن أحمد مسلم، وطالب الدكتوراه/ قماش علي آل قماش، الذين نهلت على أيديهم أعذب العلم، و لم يبخلوا عليّ بالنصيحة، والتوجيه، والمعلومة، والمساندة طيلة إعداد هذا البحث.

ولن أنسى أن أتقدم بعظيم الشكر وبالغ الامتنان إلى سعادة الدكتور/ عبدالمجيد حمروش، والأستاذ/ عبدالعزيز الاحمري، لما قاما به من جهد في المراجعة اللغوية للبحث، وإلى سعادة الدكتور/ علي الصغير لمراجعته اللغة الإنجليزية، وكذلك سعادة الدكتور/ السيد عبدالدايم عبدالسلام على ما قدمه من مساعدة جلية فيما يتعلق بالجانب الإحصائي للبحث، والأستاذ/ محمد عبيد، والأستاذ/ شعبان الاحمري لمساعدتهما المستمرة للشئون الإدارية، فجزاهم الله خير الجزاء، ومتعهم بالصحة والسلامة.

وختاماً خالص الشكر والدعاء لمن سبق ذكرهم، ولكل من وقف بجواري مشجعاً ومرشداً وموجهاً، أن يجعل الله ذلك في موازين حسناتهم، ويجزيهم عني خير الجزاء، وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس محتويات البحث

الموضوع	الصفحة
الصفحات التمهيدية	أ – ل
ملخص البحث باللغة العربية.	ج
ملخص البحث باللغة الإنجليزية.	د
الإهداء	هـ
الشكر والعرفان.	و
فهرس محتويات البحث.	ز- ل
فهرس الأشكال.	ي
فهرس الجداول.	ك
فهرس الملاحق.	ل
الفصل الأول: مدخل إلى البحث	١ – ٨
مقدمة.	٢
مشكلة البحث.	٥
أسئلة البحث.	٦
أهداف البحث.	٦
أهمية البحث.	٦
حدود البحث.	٦
مصطلحات البحث.	٧
الفصل الثاني: الإطار النظري	٩- ٥٢
مقدمة.	١٠
المبحث الأول : الحاسب الآلي وتطبيقاته في العملية التعليمية.	١٠
مبررات استخدام الحاسب الآلي في العملية التربوية.	١١
مميزات استخدام الحاسب الآلي في العملية التربوية.	١٢
مجالات استخدام الحاسب الآلي في العملية التعليمية.	١٤
أهمية برامج الحاسب الآلي التعليمية.	١٩
مزايا استخدام برامج الحاسب الآلي في التعليم.	١٩

الموضوع	الصفحة
خصائص برامج الحاسب الآلي التعليمية.	٢١
تصميم برامج الحاسب الآلي التعليمية.	٢٢
معايير يجب مراعاتها عند تصميم برامج الحاسب الآلي التعليمية.	٢٢
مراحل إعداد البرنامج الحاسوبي.	٢٣
الحاسب الآلي في التربية الفنية.	٢٨
الأسس التربوية لاستخدام الحاسب الآلي في التربية الفنية.	٣٠
أهداف استخدام الحاسب الآلي في التربية الفنية.	٣١
أهمية الحاسب الآلي في التربية الفنية.	٣٢
مميزات الحاسب الآلي في التربية الفنية.	٣٣
مبررات استخدام الحاسب الآلي في التربية الفنية.	٣٤
المبحث الثاني: مهارات التعبير الفني.	٣٦
مقدمة.	٣٦
مفهوم المهارة.	٣٦
مكونات المهارة.	٣٧
خصائص المهارة.	٣٧
تصنيف المهارة.	٣٨
مراحل تعلم المهارة.	٣٩
تقويم تعلم المهارة.	٤٠
مفهوم التعبير الفني.	٤١
نظريات رسوم الأطفال في التعبير الفني.	٤٣
أهداف التعبير الفني.	٤٤
أهمية التعبير الفني.	٤٦
أنواع التعبير الفني.	٤٧
مرحلة نمو الرسوم التعبيرية للأطفال من سن (١١- ١٣) سنة.	٤٧
خصائص التعبيرات الفنية لهذه المرحلة.	٤٨
مهارات التعبير الفني.	٤٩

الموضوع	الصفحة
دور المعلم في تنمية مهارات التعبير الفني.	٥٢
الفصل الثالث: الدراسات السابقة	٥٣ — ٦٨
مقدمة.	٥٤
المحور الأول: الدراسات التي تناولت استخدام الحاسب الآلي في التربية الفنية.	٥٤-٦٢
تعليق على دراسات هذا المحور.	٦٠
نواحي الاستفادة من دراسات هذا المحور.	٦٢
المحور الثاني: الدراسات التي تناولت التعبير الفني.	٦٣-٦٨
تعليق على دراسات هذا المحور.	٦٦
نواحي الاستفادة من دراسات هذا المحور.	٦٨
تعليق عام على الدراسات السابقة.	٦٨
الفصل الرابع: إجراءات البحث	٦٩ — ٩١
مقدمة.	٧٠
إعداد قائمة بمهارات التعبير الفني.	٧٠
إعداد البرنامج الحاسوبي التعليمي.	٧١
التصميم التجريبي للبحث.	٨٧
مجتمع وعينة البحث.	٨٨
أداة البحث.	٨٨
تطبيق تجربة البحث.	٩٠
أساليب المعالجة الإحصائية.	٩١
الفصل الخامس: نتائج البحث وتفسيرها	٩٢- ١٠٣
مقدمة.	٩٣
عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها.	٩٣
الإحصاء الوصفي.	٩٣
الإجابة عن أسئلة البحث.	٩٦
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.	٩٦
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.	٩٦

الموضوع	الصفحة
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.	٩٦
تفسير نتائج البحث ومناقشتها.	١٠١
الفصل السادس: ملخص نتائج البحث	١٠٤ – ١٠٦
ملخص نتائج البحث.	١٠٥
التوصيات.	١٠٥
المقترحات المستقبلية.	١٠٦
قائمة المراجع	١٠٧ – ١١٤
المراجع العربية.	١٠٨
المراجع الأجنبية.	١١٤

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
١	مجالات استخدام الحاسب الآلي في التعليم.	١٤
٢	معايير تصميم البرامج التعليمية.	٢٢
٣	نموذج بويل (Boyle، 1997).	٢٣
٤	نموذج (سلامة، ٢٠٠٢).	٢٣
٥	نموذج (الفار، ٢٠٠٣).	٢٤
٦	نموذج (عبدالموالى والباتع، ٢٠٠٩).	٢٥
٧	نموذج تعلم المهارة.	٤٠
٨	مستويات التعبير الإنساني.	٤٢
٩	مستويات مهارات التعبير الفني.	٥١
١٠	لوحة مسارية توضح كيفية السير في تعلم الدرس.	٧٨
١١	شاشة البداية في البرنامج الحاسوبي.	٧٩
١٢	شاشة تسجيل دخول الطالب للبرنامج الحاسوبي.	٨٠
١٣	شاشة تعليمات البرنامج الحاسوبي.	٨٠
١٤	الشاشة الرئيسة في البرنامج الحاسوبي.	٨١

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
١٥	شاشة الأهداف في البرنامج الحاسوبي.	٨١
١٦	شاشة تنمية المهارات في البرنامج الحاسوبي.	٨٢
١٧	شاشة التقويم في البرنامج الحاسوبي.	٨٢

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
١	قائمة مهارات التعبير الفني.	٧٠
٢	عناصر المحتوى للدرس الأول: جمال الطبيعة والأهداف التعليمية لها.	٧٥
٣	عناصر المحتوى للدرس الثاني: الفواكه والأهداف التعليمية لها.	٧٥
٤	عناصر المحتوى للدرس الثالث: الأزهار والأهداف التعليمية لها.	٧٦
٥	تحديد الخطة الزمنية اللازمة لتعليم البرنامج الحاسوبي.	٧٦
٦	استراتيجية التدريس التي اتبعت في البرنامج الحاسوبي.	٧٧
٧	شكل الأزرار بالبرنامج الحاسوبي المقترح ومهمتها فيه.	٨٣
٨	نموذج لسيناريو البرنامج الحاسوبي.	٨٤
٩	تحديد فقرات المقياس والمهارة التي تقيسها والفترة الزمنية.	٨٨
١٠	تقدير مستويات الأداء للمقياس.	٨٩
١١	الإحصاء الوصفي لمتغيرات المجموعة الضابطة قبلياً وبعدياً.	٩٣
١٢	الإحصاء الوصفي لمتغيرات المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً.	٩٤
١٣	الإحصاء الوصفي لمتغيرات العدد الكلي للمجموعتين قبلياً وبعدياً.	٩٥
١٤	نتائج اختبار مان ويتني (Mann Whitney Test) للمقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في المهارات الست قبل تطبيق البرنامج.	٩٧
١٥	نتائج اختبار مان ويتني (Mann Whitney Test) للمقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في المهارات الست بعد تطبيق البرنامج.	٩٨
١٦	حساب تأثير البرنامج الحاسوبي على تنمية مهارات التعبير الفني بعد تطبيق البرنامج.	١٠٠

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
١	قائمة أسماء المحكمين.	١١٦
٢	موضوعات البرنامج الحاسوبي.	١١٨
٣	الدليل التقني للبرنامج الحاسوبي.	١٣٩
٤	سيناريو البرنامج الحاسوبي.	١٤٥
٥	كراسة نشاط الطالب المصاحبة للبرنامج الحاسوبي.	٢١٢
٦	مقياس مهارات التعبير الفني.	٢٤٤
٧	تقدير الأداء لمقياس مهارات التعبير الفني.	٢٥٣
٨	الأهداف العامة لمادة التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية والصف السادس الابتدائي.	٢٥٦
٩	الدراسة الاستطلاعية.	٢٥٨
١٠	الخطابات.	٢٦١

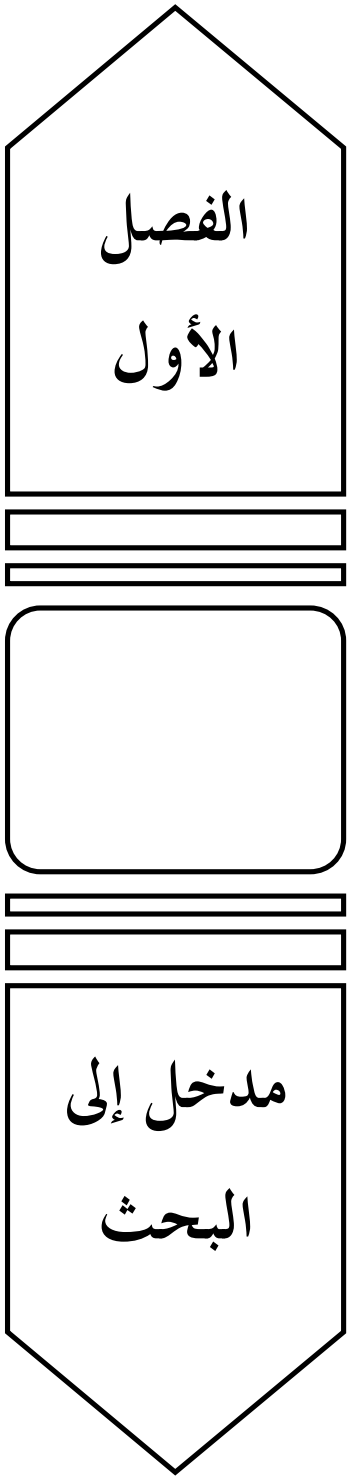

- مقدمة.
- مشكلة البحث.
- أسئلة البحث.
- أهداف البحث.
- أهمية البحث.
- حدود البحث.
- مصطلحات البحث.

الفصل الأول: مدخل إلى البحث

مقدمة:

تعد التربية الفنية إحدى المواد التربوية التي تسهم مع بقية المواد الدراسية الأخرى في تحقيق التكامل في شخصية الطالب، كما أن لها دوراً مهماً في تنمية الوعي الجمالي لدى الطلاب، حيث إنها تمثل محوراً كبيراً للتربية عن طريق الفن التشكيلي، ومجالاته، وأنشطته المختلفة، وهي عملية قصدية يتم عن طريقها توجيه الأفراد للنمو فكرياً وجمالياً، سواء أكان نمواً معنوياً داخلياً، أم تطويراً في أشكال المدركات البصرية جمالياً لينعكس أثرها على الطالب، وهذا المجال لا ينمي المهارات أو يقوم على التدريبات فقط، بل تربية الإنسان فنياً، فهي ليست شيئاً يمكن أن نلمسه وإنما نستدل على آثارها، كما أنها تعد وسيلة يعبر بها الطالب عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وعواطفه وانفعالاته حول الأشياء الخفية والظاهرة في بيئته؛ لذا حظيت هذه المادة باهتمام المختصين من خلال إجراء الدراسات والبحوث المتواصلة لإبراز أهميتها كعنصر أساسي في المنهج التربوي بمدارس التعليم العام.

ويعتبر التعبير الفني أحد أدوات التربية الفنية، وهو عبارة عن لغة قوامها الخطوط والأشكال والألوان، والمساحات، والرموز الشكلية المرئية، والتي تساعد الطالب على التعبير عن مشاعره وانفعالاته، والإفصاح عنها بدلاً من كبتها، وذلك بتشجيعه وإثارة الدافعية لديه بمختلف الوسائط، ومن خلال إثراء البيئة التي يعيش فيها أثناء المواقف التعليمية (القريطي، ٢٠٠١).

وإن من أهداف التربية الفنية إنماء التعبير الفني لدى الطلاب وخاصة طلاب المرحلة الابتدائية، بحيث يبرز الأسلوب والشخصية، وذلك بتأكيدهما من خلال ممارسة التعبير الفني، وغالباً فإن أداء التعبير الفني يتم نتيجة دوافع داخلية تسببها مثيرات البيئة، التي منها التعرف على أعمال فنية معينة، أو خامات وأدوات تستهوي الطالب وتستثير دوافعه للتعبير الفني (الغامدي، ١٩٩٧).

إن إنماء التعبير الفني يكون من خلال لغة الخط، واللون، والشكل، فالطالب يستطيع أن يعبر في صفحة واحدة عن الأفكار والمعاني التي لا يجيد التعبير عنها بالكلام أو الكتابة، كما يستطيع التعبير عن مختلف انفعالاته وأحاسيسه، ورغباته، ومدركاته، باستخدام الرموز، والمدلولات البصرية التي يراها من منظوره الخاص به (المهنا، ٢٠٠٠).

وتصنف المرحلة العمرية من (١١) إلى (١٣) سنة، تحت مسمى مرحلة التعبير الواقعي في تصنيف لونفيلد (Lowenfeld) لرسوم الطلاب وتعبيراتهم، وهي: مرحلة انتقال الطالب من حياة الطفولة إلى حياة الرجولة (العتوم، ٢٠٠٦)، ولقد أسفرت نتائج دراسة (خليفة، ٢٠٠٢) على أن التلقائية والحرية الذاتية وإثارة الدافعية من أهم مميزات التعبير الفني في مرحلة التعبير الواقعي، ومن الخطورة على نموهم التقليل من شأنها، ويوضح ستيرنبرج (Sternberg، 2003) أنه حتى يكون

الطالب أكثر دافعية للتعبير لابد للمعلم أن يساعده على أن: يشاهد، يتدرب، ويجرب، ويكتشف، ويكون لديه قدرة على التخيل، ويصدر قرارات، ويعمل ما يحبه بنوع من المتعة والحرية.

ومن أهم ما يميز الطالب في هذه المرحلة هو التعبير الفني، مما يجب على معلم التربية الفنية العناية به عناية فائقة ودراسته على أكمل وجه، لأنه يأخذ صوراً وأشكالاً ورموزاً تعكس طبيعة الطالب ودوافعه النفسية، ومتابعته في مراحل نموه المختلفة (العتوم، ٢٠٠٦).

ويعد من الخطأ اعتبار مهارات التعبير الفني في المدارس عملية يتلقن فيها الطالب عادات وطرائق يدوية في نسخ الطبيعة والأشكال، بل القصد هو أن يكتسب خصالاً نفسية، تتأصل في شخصيته وتصبح من طبائعه الأساسية إذ إن هذه الخصال تنمو وتتطور معه (قانصو، ١٩٩٢).

إن التربية الفنية لم تأخذ وضعها الصحيح تماماً في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، على الرغم من أنها لا تقل شأناً عن غيرها من المواد الدراسية الأخرى، وهذا ما أظهرته نتائج دراسة (الشهري، ٢٠٠٢) والتي أشارت بأن منهج التربية الفنية لم يرتبط بالتطورات العلمية والتقنية، كما أنه لا يوجد كتب مقررة للمادة، وتعتمد في بناء منهجها وفقاً للأهداف التي نصتها وزارة المعارف بدون وجود محتوى، فهي معتمدة في طرق تدريسها على إمكانات المعلم وقدراته، مع توجيهات ونشرات الإشراف الفني للمادة. ولقد أشار (الشهري وطالب، ٢٠٠٣) في دراسة تحليلية لمنهج التربية الفنية للمرحلة الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية، عدم وضوح صياغة بعض الأهداف وتداخلها، وعدم معالجة معظم مجالات التربية الفنية. وفي هذا إشارة إلى وجود مشكلات أمام تحقيق أهداف التربية الفنية، ومنها تنمية التعبير الفني لدى طلابنا.

ومن أهم المشكلات التي تواجه طلابنا وتعيقهم عن التعبير الفني ما يلي: (الرويشد، ٢٠٠٥)

١. عدم استخدام المعلم للتقنيات الحديثة في تعليم الرسم، مثل: استخدام برامج حاسوبية تعليمية.
٢. تدخل المعلم المباشر في تعليم الرسم إلى الحد الذي يلغي فيه حرية تعبير الطالب عن ذاته، ويتضح هذا عند زيارة معرض مدرسي، تكون نتائج الطلاب نسخة من بعضها، وكأنها يد واحدة لشخص واحد.
٣. الاعتماد على الطريقة المعتادة في التدريس والتي لا تساعد المعلم على تبسيط المادة لتناسب مستوى الطلاب.

وتعتبر التربية الفنية كغيرها من المجالات المعرفية والتربوية تخضع للتطوير والتجديد المستمر في محاولة لمواكبة التطورات التقنية والمعرفية المتسارعة، وذلك باستخدام الحاسب الآلي، باعتباره من مستحدثات التقنية التي تعمل على مساعدة مستخدميه في تنمية مهاراتهم الفنية، لذا يُعد استخدامه في التربية الفنية جزءاً مهماً في المستقبل، نظراً للتقدم المعاصر في إمكانات استخدم الحاسب الآلي، في

مجالات عديدة داخل التربية الفنية، حيث يعد الحاسب الآلي وسيلة تعليمية مساعدة في التعليم، والرسم، والتصميم، وبناء عليه يمكن اعتباره أداه فاعلة في تدريس التربية الفنية.

فإن استخدام برامج الحاسب الآلي التعليمية في التربية الفنية؛ تتيح للطالب ممارسة التفكير، والتجريب، والاكتشاف، وتنمي الدافعية للتعبير الفني، حيث توفر مجموعة لا نهائية من الأشكال، والألوان، كما تعمل على إشباع الرغبة في الإبداع، وتشجع العقل على العمل بطريقة جديدة مبتكرة (العدوي، ٢٠٠٠)، وقد أوضحت دراسة (النجادي، ١٩٩٨) أن هناك حاجة لتغيير بعض طرق تدريس التربية الفنية للزيادة من فاعليتها، ولمسايرة التطور التقني، وإدخال بعض الأجهزة التي تساعد في عملية التدريس مثل الحاسب الآلي، نظراً لما له من انعكاس على مستوى الطلاب وتنمية مهاراتهم الفنية.

وقد أثبتت نتائج الدراسات والأبحاث العلمية أثر استخدام الحاسب الآلي ودوره في التعليم بصفة عامة والتربية الفنية بصفة خاصة ومنها: (المحمادي، ٢٠٠٨؛ الجموعي، ٢٠٠٧؛ آل مبارك، ٢٠٠٦؛ عبدالحي، ٢٠٠٦؛ الجيزاوي، ١٤٢٣هـ؛ الشاعر، ١٤٢٣هـ؛ مزيد، ٢٠٠٢؛ الثقة، ٢٠٠١؛ مبارك، ٢٠٠١)، حيث توصلت نتائج هذه الدراسات إلى أن استخدام الحاسب الآلي يساعد على إيجاد دافعية إيجابية نحو عمليات التجريب، والاكتشاف، والممارسة، والإبداع، ناتجة عن الأدوات والإمكانات التي تتيحها برامج الحاسب الآلي.

إن برامج الحاسب الآلي تتيح للتربية الفنية أشكالاً من طرق التعبير الفني، وتحقق التعليم البصري والجسمي والتخيلي؛ مما تساعد الطلاب على أداء عمليات عديدة كالتركيب، والتكوين، وتهتم بتنمية قدراتهم على تكوينات جديدة وصيغ غير مسبوقة في مجال التربية الفنية، وقد أوصت دراسة (آل مبارك، ٢٠٠٦)، ودراسة (طوالبة والجيزاوي، ٢٠٠٤) بضرورة إدخال الحاسب الآلي في تدريس التربية الفنية وذلك لتشجيع الطلاب على الإبداع وتوفير الوقت والجهد والتكاليف المادية، بالإضافة إلى ما يتميز به من التشويق والإبهار لأدواته العديدة وحلوله اللانهائية.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن استخدام الحاسب الآلي في تدريس التربية الفنية يمثل نقلة نوعية، إذ يُعد وسيلة عصرية تقدم لطلاب المرحلة الابتدائية عامة، والصف السادس خاصة لتنمية بعض مهارات التعبير الفني.كما تتضح الحاجة إلى إحداث تطوير في طرق تدريس التربية الفنية والبعد عن الطرق المعتادة، وذلك من خلال استخدام الحاسب الآلي في تدريسها بما يعمل على إثارة الدافعية للطلاب ويوفر مواقف تعليمية أكثر تشويقاً، و تنمية لمهارات التعبير الفني لديهم.

مشكلة البحث:

تسعى مادة التربية الفنية إلى تحقيق أهداف ذات أهمية تربوية كبيرة، إلا أن واقع تدريس التربية الفنية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية كما جاء في دراسة (الشهري، ٢٠٠٢) لم يواكب التطورات العلمية والتقنية، فضلاً عن عدم وضوح أهداف تدريس المادة في التعليم العام، إضافة إلى عدم وجود كتب مقررة للمادة أسوة ببقية المواد، مما ينعكس سلباً على النتائج التربوية المنشودة منها. وقد لاحظ الباحث في أثناء زياراته لبعض معارض التربية الفنية في العام الدراسي: ١٤٢٨-١٤٢٩هـ - رغم ندرتها والتي تقام بمراحل التعليم العام- أن الإنتاج الفني المعروض من قبل الطلاب تقليدي، و لم تتضح فيه بعض مهارات التعبير الفني.

ويعد استخدام الحاسب الآلي في تدريس التربية الفنية من أبرز الاتجاهات الحديثة في هذا المجال، وتؤكد كاميرون (Cameron، 2000) على ضرورة استخدامه في تعليم التربية الفنية بهدف صقل مواهب الطلاب، وتنمية مهاراتهم، كما أشارت نتائج دراسة (القباني، ٢٠٠٨)، ودراسة (العدوي، ٢٠٠٠) إلى أن استخدام الحاسب الآلي في تعليم التربية الفنية يؤدي إلى تحسين اتجاهات الطلاب نحو الرسم، ويدفعهم إلى التعبير الفني، مما يساعدهم على اكتساب أكبر قدر ممكن من المهارات الفنية.

ومن خلال قيام الباحث بزيارات ميدانية للعديد من مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة خميس مشيط - مقر عمل الباحث- لاحظ أن تدريس مادة التربية الفنية يعتمد على الطرق المعتادة، ونادراً ما تستخدم طرق وأساليب حديثة تهتم بتنمية مهارات التعبير الفني، وغالباً لا تساعد تلك الطرق على تحقيق الأهداف المرجوة من المادة، مما يؤدي إلى ملل الطلاب ونفورهم من دراستها، ومن ثم تدني مستوى التعبير الفني لديهم.

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي تمثلت في قيام الباحث بتحليل مجموعة من رسومات طلاب الصف السادس الابتدائي وفقاً لمهارات التعبير الفني، تبين أن هناك تدنياً واضحاً في عدم تملك طلاب الصف السادس الابتدائي لمهارات التعبير الفني،كما لاحظ الباحث قلة الدراسات التي تناولت استخدام الحاسب الآلي في تنمية بعض مهارات التعبير الفني لدى طلاب المرحلة الابتدائية عامة، مما يدعو إلى ضرورة إجراء هذا البحث، ليقف من خلال التجربة على أثر استخدام الحاسب الآلي في تنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

وبناء على ما سبق، فإن البحث الحالي يحاول الاستفادة من إمكانات الحاسب الآلي في تنمية بعض مهارات التعبير الفني لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مهارات التعبير الفني في التربية الفنية المناسبة لطلاب الصف السادس الابتدائي؟
٢. ما البرنامج الحاسوبي المقترح في التربية الفنية لتنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي؟
٣. ما أثر البرنامج الحاسوبي المقترح في التربية الفنية على تنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. تعرّف أهم مهارات التعبير الفني في التربية الفنية المناسبة لطلاب الصف السادس الابتدائي.
٢. إعداد برنامج حاسوبي مقترح في التربية الفنية لتنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.
٣. تعرّف أثر استخدام البرنامج الحاسوبي المقترح في التربية الفنية على تنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١. **الطلاب**، حيث يتم تنمية مهارات التعبير الفني لديهم، من خلال استخدام الحاسب الآلي.
٢. **معلمو التربية الفنية**، حيث يمكنهم من استخدام الحاسب الآلي في تنمية مهارات التعبير الفني لدى الطلاب.
٣. **المشرفون التربويون**، حيث يتم إمدادهم بقائمة مهارات التعبير الفني، مما يدفعهم للتأكيد على استخدام الحاسب الآلي في تنمية مهارات التعبير الفني لدى الطلاب.
٤. **المنهج**، حيث يتم تحسين طرق تدريس التربية الفنية باستخدام الحاسب الآلي.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١. **الحد المكاني:** تم تطبيق البحث بإحدى مدارس مدينة خميس مشيط الابتدائية.
٢. **الحد البشري:** عينة من طلاب الصف السادس الابتدائي.
٣. **الحد الزماني:** تم تجريب البحث في الفصل الدراسي الأول لعام: ١٤٣٠-١٤٣١هـ.

٤. **الحد الموضوعي:** يقتصر البحث الحالي على بعض مهارات التعبير الفني المناسبة لطلاب الصف السادس وهي مهارة: الملاحظة، والمحاكاة، والتجريب، والممارسة، والإتقان، والإبداع.

مصطلحات البحث:

١. البرنامج الحاسوبي:

عرفته (أمين، ٢٠٠٠، ١٩٩) بأنه "نوع من البرمجيات يوفر للمستخدم أشكالاً متعددة من آليات تكنولوجيا العرض والتخزين والاسترجاع والبث والمعالجة، لنسيج من المرئيات والسمعيات الرقمية والتفاعلية عن طريق برامج التأليف".

وعرفه (خميس، ٢٠٠٣، ٦٤) بأنه "برنامج معد حسب صيغة أو استراتيجية معينة، يتفاعل معه المتعلمون بطريقة معينة للحصول على التعلم المطلوب".

وعرفه الباحث **إجرائياً:** البرنامج المصمم بواسطة الحاسب الآلي، والمتبنى من قبل الباحث لتنمية بعض مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، من خلال ما تحويه موضوعات البرنامج وأنشطته، تحت متابعة وتوجيه المعلم وإشرافه.

٢. التربية الفنية:

عرفها (العتوم، ٢٠٠٦، ١١) "هي التربية عن طريق الفن من خلال ممارسة الأنشطة الفنية المختلفة، والاستفادة من مجالات العلوم الأخرى التي تعتبر الفنون التشكيلية، والعلوم التربوية من أهم المصادر الرئيسة لها".

وعرفها (شوقي، ١٩٩٩، ٣٥) "إن التربية الفنية هي مصطلح من عنصرين هما (فن، تربية) أي أنها تربية من خلال الفن، الذي يعد بكل مجالاته المختلفة وسائل للتربية الفنية، وتستفيد التربية الفنية من كل الفنون بمدارسها الفنية المختلفة، واتجاهاتها الفكرية المتنوعة، وأنماطها التعبيرية المتعددة ".

وعرفها الباحث **إجرائياً:** بأنها مادة دراسية تضم مجالات عديدة كالرسم والتصميم والتعبير الفني والتذوق الفني والزخرفة وغيرها، يستفيد منها طلاب الصف السادس الابتدائي لتنمية مهارتهم في التعبير الفني من خلال موضوعات البرنامج الحاسوبي المقترح.

٣. المهارة:

عرفها (الغامدي، ١٩٩٧، ٨٨) على أنها "اكتساب كيفيات وعادات أدائية مفيدة في ممارسة الفن وتقديره وتكتسب المهارة بالتدريب والمران حتى يصل الطالب بها إلى درجة من التمكن".

وعرفها (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣، ٣١) بأنها "الأداء السهل والدقيق، القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف".

ويعرفها الباحث **إجرائياً**: بأنها قدرة الطالب على أداء عمل فني تتوفر فيه معايير للمهارة من خلال موضوعات البرنامج الحاسوبي المقترح لتنمية مهارات التعبير الفني.

٤. التعبير الفني:

عرفه (عبدالعزيز،١٩٩٤، ٢٧) بأنه "ما يلجأ إليه الفرد للتعبير عن نفسه، كما أنه لغة يستخدمها لإيصال أفكاره للغير، ووسيلة ينفس بها من الضغوط التي يتعرض لها بصورة طبيعية".

وعرفه (الغامدي، ١٩٩٧، ٣٠) بأنه "تفاعل الأجهزة الفسيولوجية والسيكولوجية للفرد، مع مجموعة من المثيرات التي تحقق التفاعل من خلال وسائط مادية مثل الألوان (خامات وأدوات) والأشكال وغيرها".

وعرفه الباحث **إجرائيا**: هو وسيلة تعبيرية يتفاعل معها الطالب ويستخدمها للتعبير عن أفكاره وإحساسه ومشاعره الذاتية، من خلال موضوعات البرنامج الحاسوبي المقترح، مع مراعاة أسس العمل الفني وعناصره.

٥. مهارات التعبير الفني:

من خلال التعريفات السابقة للمهارة والتعبير الفني، يعرف الباحث مهارات التعبير الفني **إجرائيا** بأنها: قدرة الطالب على التفاعل مع العمل الفني، حيث يستخدمه للتعبير عن أفكاره وانفعالاته، والمتوفر فيه معايير المهارة، والمهارات المحددة في مقياس مهارات التعبير الفني، من خلال موضوعات البرنامج الحاسوبي المقترح في التربية الفنية لتنمية مهارات التعبير الفني.

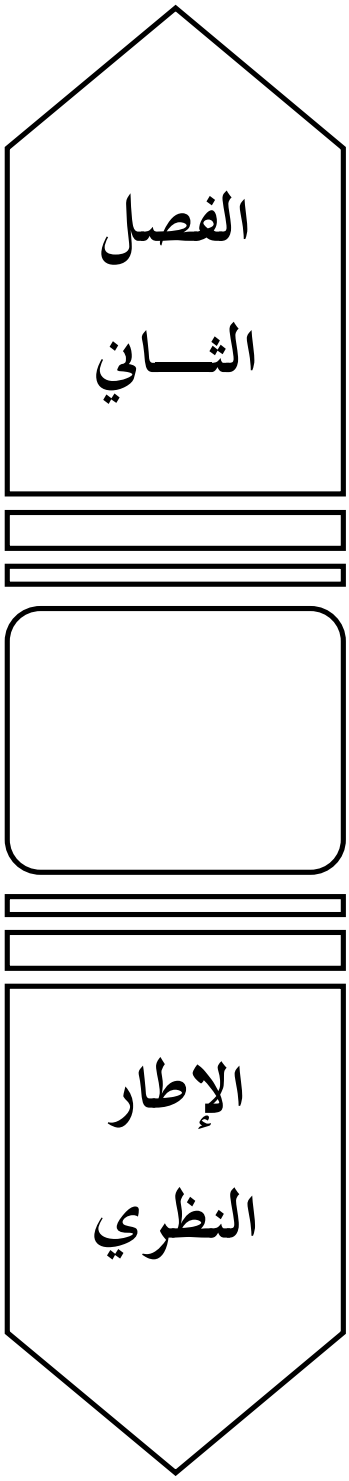

مقدمة.

الإطار النظري ويشمل:

- **المبحث الأول:**
  الحاسب الآلي وتطبيقاته في العملية التعليمية.
- **المبحث الثاني:**
  مهارات التعبير الفني.

الفصل الثاني: الإطار النظري

مقدمة:

يهدف هذا الفصل إلى إعطاء فكرة شاملة فيما يتعلق بهذا البحث؛ في إطاره النظري، حيث يلقي الضوء على كل ما يتعلق بكيفية تنمية مهارات التعبير الفني بواسطة استخدام تقنية الحاسب الآلي، وذلك من خلال: المبحث الأول: الحاسب الآلي وتطبيقاته في العملية التعليمية، والمبحث الثاني يتناول كل ما يتعلق بمهارات التعبير الفني.

المبحث الأول: الحاسب الآلي وتطبيقاته في العملية التعليمية:

للحاسب الآلي دور رئيس كتقنية تعليمية مهمة، حيث يرفع من مستوى العملية التربوية والتعليمية، ومع التقدم العلمي والتطور التقني السريع، شهدت العقود الثلاثة الماضية زيادة كبيرة في استخدام الحاسبات في التعليم، ولقد أحدث دخول الحاسب الآلي _كمستحدث تقني في مجال التعليم _ دوياً هائلاً بين أوساط المربين والمعلمين والمسئولين، ويعده البعض بمثابة ثورة على نظم التعليم التقليدي بكافة صوره، وأساليبه القديمة.

وفي السنوات الأخيرة بدأ يأخذ الحاسب الآلي مكانة مهمة في التعليم بكافة مراحله، ويعود ذلك بدرجة كبيرة نتيجة لظهور أجيال جديدة منه، رخيصة الثمن، سهلة التداول، متعددة الوظائف والقدرات، وساعد على نمو هذا الاتجاه التنبه إلى الإمكانات الكبيرة التي يوفرها الحاسب الآلي وإمكانية استخدامه في مجالات متعددة في كافة فروع الحياة الإنسانية (سرايا، ٢٠٠٧).

إن ظهور الحاسبات الشخصية أدت إلى نقلة نوعية في مفهوم استخدام الحاسب الآلي في التعليم العام وتطبيقاته؛ فقد أدى صغر حجم الجهاز إلى خفض سعره، مقارنة بعقود مضت والتكلفة الباهظة في صيانته وتشغيله، وظهور البرامج التعليمية سهلت استخدامه، مما فتح الباب إلى دخول الحاسب الآلي للعملية التعليمية، وبذلك أصبح أداة تعليم ووسيلة تعلم (فوده، ٢٠٠٨).

ويعد استخدام الحاسب الآلي في المدارس جزءاً من تطوير التعليم، وتحديثه لمواجهة متطلبات هذا العصر الذي يعرف بعصر الثورة التقنية أو عصر الانفجار المعلوماتي، ومن خلال استخدامه في التعليم يمكن تحقيق بعض الأهداف من أهمها: (سرايا، ٢٠٠٧)

- استثمار قدرات وطاقات الحاسب الآلي التعليمي في عرض البرامج بصورة أكثر تشويقاً وإثارة، من أجل زيادة كفاءة العملية التعليمية.
- تطوير المناهج والمقررات الدراسية بما يتمشى مع الثورة العلمية والتقنية الحديثة.
- الاستفادة من قدرات الحاسب الآلي في مجال التدريس بما يضمنه من سرعة ودقة.
- توظيف الحاسب الآلي في تقديم الدروس لتسمح للمعلم بالتفرغ لأداء دوره.

- إعداد المعلمين وتدريبهم على كيفية استخدام الحاسب الآلي في تيسير عملية التعليم في المدرسة كوسيلة مساعدة على تفريد التعليم.

وللحاسب الآلي دور في العملية التعليمية ومنها: (دسوقي والربيعي وسالم وخالد، ١٤٢٧هـ)

١. **تقديم المواد الدراسية:** استخدم الحاسب الآلي كوسيلة مساعدة في شرح الدروس وتقديمها بطرق شيقة وجذابة، وبذلك يُساعد على تسهيل إيصال المعلومات للطالب.
٢. **تنمية المهارات:** يساعد الحاسب الآلي عن طريق التدريب والتكرار والتقييم والتقويم والتعزيز وأسلوب المحاكاة، على تطوير مهارات الطلاب وصقل مواهبهم، ورفع مستوى التحصيل لديهم، وبذلك يحقق التعليم بواسطة الحاسب الآلي نوعاً من التعلم الذاتي إذ يحصل كل طالب على معلمه الخاص به.

ويذكر الهدلق (١٤٢٣هـ) بأن الحاسب الآلي يساعد على تحسين العملية التعليمية من خلال مجالين:

أولاً: تحسين الأداء في أجزاء معينة من المقررات الدراسية من خلال استخدام البرامج التعليمية المعدة مسبقاً.

ثانيا: تطوير مهارات إدراكية معرفية، بالتركيز على عمليات أساسية لأداء مهارات خاصة مثل: مهارات التفكير، وجمع المعلومات، وتحليلها وتركيبها.

مبررات استخدام الحاسب الآلي في العملية التعليمية:

لاشك أن للحاسب الآلي دوراً مهماً في خدمة التعليم؛ وهناك العديد من الأسباب التي أدت إلى ضرورة استخدامه في التعليم، ومن هذه الأسباب ما يلي: (سعادة والسرطاوي، ٢٠٠٧)؛ (النوايسة، ٢٠٠٧)

١. الانفجار المعرفي والتدفق المعلوماتي: أخذ الإنسان يبحث عن وسيلة لحفظ المعلومات الكثيرة، واسترجاعها عند الضرورة، حيث ظهر الحاسب الآلي كأفضل وسيلة تؤدي هذا الغرض.
٢. الحاجة إلى السرعة في الحصول على المعلومات: وذلك لأن هذا العصر هو عصر السرعة، مما جعل الإنسان بحاجة إلى التعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات، وكلما كان ذلك في أسرع وقت وأقل جهد فإنه يقربنا من تحقيق أهدافنا، وكان الحاسب الآلي أفضل وسيلة لذلك.
٣. الحاجة إلى المهارة والإتقان في أداء الأعمال والعمليات الرياضية المعقدة: حيث يتميز الحاسب الآلي بالدقة والإتقان، كما يتميز بالقدرة على أداء جميع أنواع العمليات الحسابية.

٤. توفير الأيدي العاملة: نجد أن الحاسب الآلي يستطيع أداء أعمال مجموعة كبيرة من الأيدي البشرية الماهرة في الأعمال الإدارية والفنية، وذلك لسهولة إدخال المعلومات واسترجاعها من خلال الحاسب الآلي في كافة الميادين، ومنها ميدان التربية والتعليم.
٥. إيجاد حلول لمشكلات صعوبات التعلم: حيث يساعد الحاسب الآلي على تسهيل بعض الأمور أمام هذه الفئة.
٦. تنمية مهارات حل المشكلات التدريسية والتعلم عن بعد.
٧. تحسين فرص العمل المستقبلية: وذلك بتهيئة الطلاب لبيئة تتمحور حولها التقنيات الحديثة.
٨. تنمية مهارات معرفية عقلية عليا: مثل التفكير، وحل المشكلات، وجمع البيانات وتحليلها وتركيبها.
٩. نقص الوسائل التعليمية الحديثة، والاعتماد على الوسائل التقليدية.
١٠. استخدام الحاسب الآلي لا يتطلب معرفة متطورة أو مهارة خاصة لتشغيله واستخدامه.
١١. عرض التجارب المخبرية ولأغراض البحوث العلمية.
١٢. انخفاض أسعار الحاسبات مقارنة مع فائدتها الكبيرة: في ميادين التربية والتعليم.

ويضيف الباحث إلى ما سبق المبررات التالية:

١. ربط المستحدثات التقنية المعاصر بالعملية التعليمية لتنمية المهارات الفنية بصفة عامة وبمهارات التعبير الفني بصفة خاصة لدى الطلاب.
٢. تطوير المناهج التعليمية عامة ومناهج التربية الفنية خاصة، وفق التقدم العلمي والتقني المعاصر.
٣. تغيير دور معلم التربية الفنية في العملية التعليمية عند استخدامه للحاسب الآلي، ليكون دوره مرشداً وموجهاً ومشرفاً أثناء المواقف التعليمية.
٤. تغيير دور الطالب في العملية التعليمية، إلى تعليمه بأسلوب التعلم الذاتي وإتقان التعليم.
٥. تطبيق مفهوم التربية الفنية المعاصر باستخدام التقنيات الحديثة المتاحة.

مميزات استخدام الحاسب الآلي في العملية التعليمية:

يمتاز الحاسب الآلي بالعديد من الإمكانات التي جعلت منه أداة تنافس العديد من الوسائط التعليمية الأخرى، لما يمتاز به من منهجية تتجاوز الفروقات الفردية، وتركز على نشاط الطالب، وتكيفه إيجابياً، وذلك باعتباره أداة من السهل الاستعانة بها، ودمجها في العديد من الاستراتجيات التقليدية لتطويرها وزيادة كفاءتها.

وذكر نبهان (٢٠٠٨)؛ وسلامة (٢٠٠٦) عدداً من مميزات استخدام الحاسب الآلي في العملية التعليمية كما يلي:

١. يسهم في تحسين مستوى التعليم ويزيد من فعاليته، لأنه يوفر بيئة تفاعلية يكون فيها الطالب إيجابياً وفعالاً
٢. يساعد الحاسب الآلي في التقليل من زمن التعليم المستغرق في دراسة المقررات الدراسية، مما يتيح ممارسة عدد من الأنشطة الإثرائية.
٣. يعتبر الحاسب الآلي أداة من الأدوات المساعدة في تنمية التفكير ومهاراته.
٤. توفير فرصاً كافية للطالب للعمل بسرعته، وقدرته الخاصة، مما يكسبه بعضاً من مزايا تفريد التعليم.
٥. يستطيع الطالب استخدام الحاسب الآلي في المكان، والزمان المناسبين له.
٦. يساهم الحاسب الآلي بزيادة ثقة الطالب بنفسه وينمي المفاهيم الإيجابية للذات.
٧. يتيح للمعلم معاونة الطلاب ومراقبتهم للتأكد من ممارستهم للتعلم الذاتي.
٨. يستطيع الحاسب الآلي تخزين كم هائل من المعلومات وعرضها في زمن قياسي.
٩. يزود الحاسب الآلي الطالب بتغذية راجعة فورية، ويحسب استجابته في الموقف التعليمي.

ويضيف الباحث للمميزات السابقة ما يلي:

١. يساعد على تنمية المهارات المعرفية والأدائية والوجدانية للطلاب في تعليم وتعلم مادة التربية الفنية.
٢. إعطاء معلم التربية الفنية فرصته في توصيل رسالته التربوية، من حيث: الصبر، والدقة، والتطور، والكفاءة.
٣. توفير الوقت المناسب للطالب عند عملية التعلم.
٤. يوفر حلولاً عديدة لحل المشكلات التي تواجه الطالب أثناء دراستهم مادة التربية الفنية.

مجالات استخدام الحاسب الآلي في العملية التعليمية:

نظراً للتغيرات التي طرأت على النظام التعليمي نتيجة دخول الحاسب الآلي في العملية التعليمية، فإن هناك عدداً من الوظائف التربوية التي يمكن للحاسب الآلي أن يؤديها أو يدخل فيها، ويوضح شكل (١) مجالات استخدام الحاسب الآلي في التعليم:

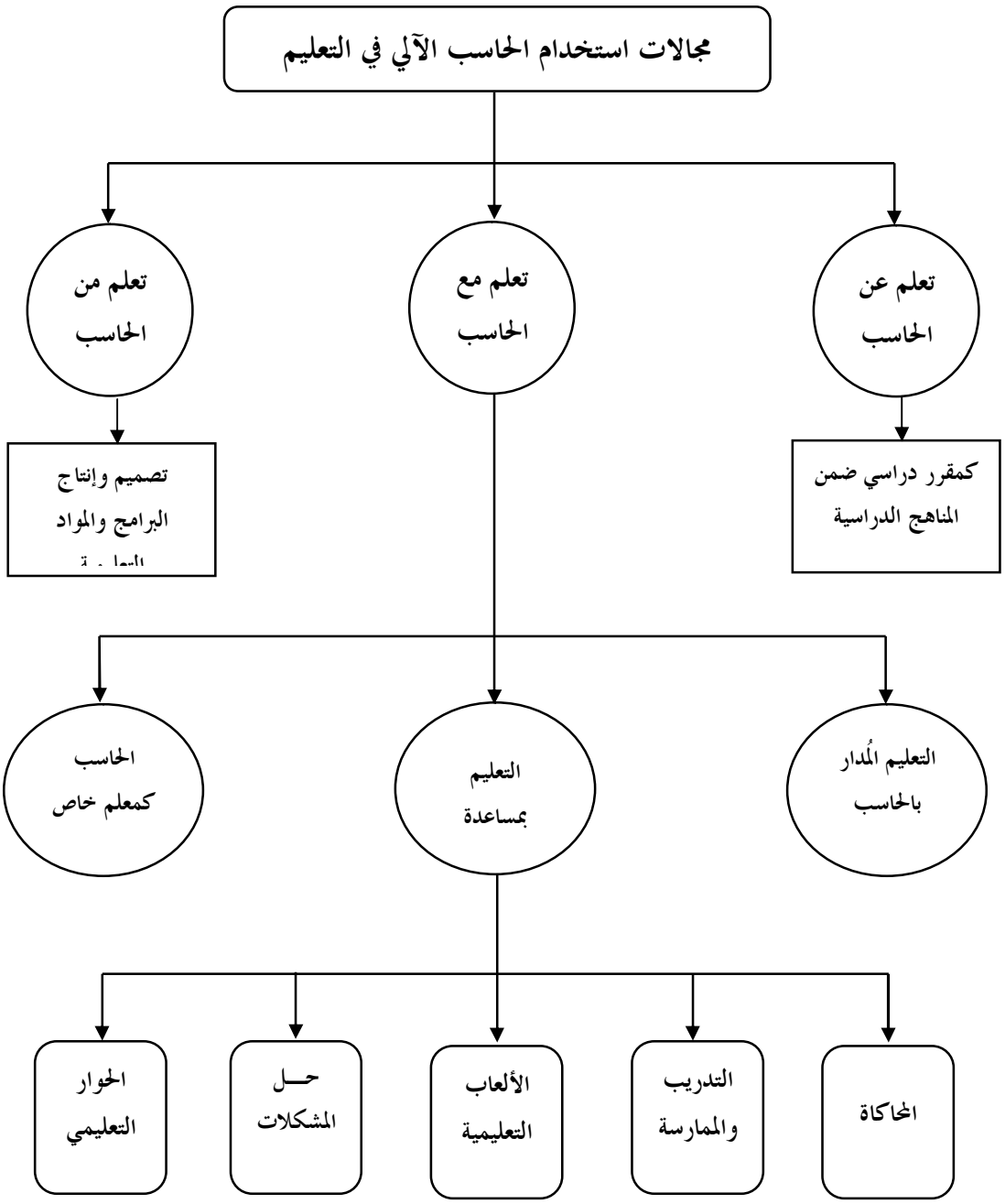

شكل (١) مجالات استخدام الحاسب الآلي في العملية التعليمية (سرايا، ٢٠٠٧).

المجال الأول: تعلم عن الحاسب Learning About Computer **ويتضمن:**

الحاسب مقرر دراسي ضمن المنهج الدراسي:

إن معرفة الحاسب الآلي وطرق التحكم فيه واستخدامه، أصبحت من المهارات التي تتزايد أهميتها يوماً بعد يوم، واعتماد الحاسب الآلي مقرراً دراسياً أكاديمياً إنما هو القاعدة الأساسية للتكيف

مع هذه التقنية الحديثة لضمان حسن استخدامها وتطويرها بما يرمي إلى تحقيق الأهداف العليا للمجتمع، ويمكن تصنيف مقررات الحاسب الآلي إلى مقررات لنشر: (سرايا، ٢٠٠٧)

أ. المعرفة عن الحاسب الآلي في مرحلة ما قبل الجامعة.

ب. استخدام الحاسب الآلي، وتتضمن تشغيله، والأجهزة المساندة له لإعداد المبرمجين.

ج. المختصين في علوم الحاسب الآلي ونظم المعلومات.

وأورد الموسى (٢٠٠٨) عدداً من عناصر استخدام الحاسب الآلي بوصفه مادة تعليمية وهي:

١. ثقافة الحاسب: وهي المهارات والمعارف التي يحتاجها كل المواطنين ليعشوا في عالم يعتمد على التقنية في معالجة المعلومات وحل المشكلات المعقدة، وهي تتكون من سلسلة من المهارات المتدرجة، ومن أهمها مهارات: الحد الأدنى، الوعي بالحاسب، التطبيق، البرمجة.

٢. برمجة الحاسب: إن تعلم لغات البرمجة ليس غاية في حد ذاته، بل وسيلة لتعليم الطلاب أساليب التفكير والتخطيط المنطقي لحل المشكلات، وتطبيق أفضل الحلول، ويشكل تعلم برمجة الحاسب الآلي وسيلة أخرى مهمة بالنسبة للطلاب تمكنهم من تنمية مهاراتهم الخاصة.

٣. تطبيقات الحاسب: وتعد إحدى الأساسيات لاستخدام الحاسب الآلي بوصفة مادة دراسية، وهذه البرامج تُصَمم خصيصاً للأغراض العامة، ويستفاد منها داخل الفصول الدراسية لسهولتها وكثرة تطبيقاتها، مثل برامج معالج النصوص، وغيرها.

ويمكن استخدام مادة الحاسب الآلي في تعليم الأساسيات لطلاب التعليم العام، مثل المهارات العملية الخاصة بمكونات الحاسب الآلي، ونظم التشغيل، وبرامج التطبيقات، ولغات البرمجة والتأليف، والصيانة، أو مقرراً دراسياً تخصصياً في المرحلة الثانوية المهنية بعد دراسة تعليم الأساسيات السابقة، أو مقرراً دراسياً تخصصياً في المرحلة الثانوية لاستكماله بعمق في الجامعة، أو لإدخال تعليم الحاسب الآلي في دور إعداد المعلم لجعل المعلم قادراً على تدريس مقررات الحاسب الآلي في المدارس (خميس، ٢٠٠٣).

المجال الثاني : تعلم من الحاسب Learning From Computer ويتضمن:

استخدام الحاسب الآلي مصدراً لتصميم وإنتاج البرامج والمواد التعليمية، حيث يمكن الاستفادة من الحاسب الآلي في هذا المجال بتصميم وإنتاج بعض البرامج التعليمية التي تتناول أية مادة دراسية معينة أو إنتاج مواد تعليمية عالية الجودة مثل: (فتح الله، ٢٠٠٤) (أ)*

- إنتاج شفافيات وشرائح شفافة.
- إنتاج تسجيلات صوتية عالية الجودة.
- إنتاج صور ثابتة ومتحركة.

المجال الثالث: تعلم مع الحاسب Learning With Computer ويتضمن عدة أنماط منها:

أ. التعليم المُدار بالحاسب (CMI): Computer Managed Instruction :

إن استخدام الحاسب الآلي في إدارة التعليم له عدة أوجه، لعل من أبرزها: توظيفه في الإدارة المدرسية، وفي إدارة الصف المدرسي، حيث تعتمد الإدارة المدرسية على تقنية الإدارة التربوية، بتطبيق المعرفة التقنية في الاستعمالات العلمية، حيث يقوم الحاسب الآلي بالأعمال المالية والإدارية وإعداد الجداول وضبط السجلات، ويمكن تطبيق الحاسب الآلي في الإدارة بواسطة عدة برامج مثل: تطبيقات معالج النصوص في الإدارة، وتطبيقات قواعد البيانات في الإدارة، وتطبيقات برامج الرسوم في الإدارة وغيرها، ولاشك أن استخدام الحاسب الآلي في إدارة العملية التعليمية يؤدي إلى زيادة في التعلم بطريقة غير مباشرة، حيث أن الدعم التعليمي موجه في الأساس إلى المعلم. أما المكاسب التي تعود على الطالب ما يلي: (سعادة والسرطاوي، ٢٠٠٧)

١. تحسين التفاعل بين الطالب والمعلم، كلما نقص العبء الإداري على المعلم، وتحسين إدارة المعلومات للمعلم.
٢. تنظيم الاستجابات الذاتية للطالب للتغذية الراجعة إلى مدى التقدم في الأداء الذي يحرزه، والذي توفره له التطبيقات الإدارية.

ب. الحاسب معلم خاص Tutorial:

يعرف هذا النمط باسم (الحاسب نظام توجيه مرئي للطالب) وفيه يقدم الحاسب الآلي المادة التعليمية للطالب على حدة، مع متابعة تقدمه في هذه المادة، ويقوم كذلك بتقديم التغذية الراجعة للطالب عندما يخطئ في الإجابة عن سؤال، كأنه معلم صبور مطيع، أما الطالب الذي يبدى تفهماً من خلال قيامه بحل عدة اختبارات أو تمارين مرتبطة بموضوع الدراسة فإن الحاسب الآلي ينقله فوراً لدراسة موضوع دراسي جديد، ويقوم الحاسب الآلي بتقديم التهنئة للطالب على الإنجاز، ويستلزم هذا النمط مزيداً من الوقت وذلك لإنتاج ساعة واحدة من التدريس الناجح كماً وكيفاً (سرايا، ٢٠٠٧).

وفي هذا النمط من البرمجيات تصمم البرامج ضمن خطوات أساسية لعملية التدريس ابتداءً من التمهيد للدرس إلى عملية التقويم، أي أنها تهتم بشرح المادة العلمية، وإعطاء مزيد من الأمثلة بغرض الإيضاح، ويتم ذلك في شكل صفحات أو فقرات على شاشة العرض متبوعة بأسئلة وتغذية راجعة، وبناء على ذلك لا يتم التعلم إلا من خلال تفاعل الطالب ومشاركته الفاعلة في عملية التعلم (شمى وإسماعيل، ٢٠٠٧).

وقد قسم الموسى (٢٠٠٨) طرق نمط المعلم الخاص (التعليم الخصوصي) إلى قسمين:

*توضع عند تكرار نفس السؤال، وبنفس الصيغة.

١. الدروس الخطية: تلزم هذه الدروس جميع الطلاب بالسير في الخطوات نفسها، كي يتعلموا مفهوماً أو موضوعاً ما، حيث تقدم هذه الدروس كل الشاشات بنفس التتابع لجميع الطلاب بغض النظر عن مستوياتهم.

٢. الدروس المتفرعة: ويقصد بالتفرع داخل البرنامج القدرة على التقدم للأمام، والرجوع للخلف، أو الذهاب إلى أي نقطة في البرنامج حسب رغبة الطالب، حيث تسمح هذه البرامج للطالب بالتنقل بين أجزاء البرنامج، فهي توفر الفرصة له أن يتفاعل مع الدرس، حيث يستطيع أن يختار أي جزء يريد أن يبدأ به من عدة خيارات أمامه على الشاشة.

ج. التعليم بمساعدة الحاسب (Computer Assisted Instruction (CAI:

يعتبر هذا النمط من أفضل التطبيقات التربوية للحاسب الآلي في مجال التعليم بصفة عامة، حيث يقوم الحاسب الآلي بتقديم المادة التعليمية (المحتوى الدراسي) ضمن استراتيجية تدريسية محددة، والتعليم بمساعدة الحاسب الآلي يساهم في توفير التعليم الفعال من خلال قدرته على توفير التعليم المفرد، وتقديم تغذية مرتجعة فورية، كما أن هذا النمط يتيح للطالب فرصاً عديدة من المحاولات لحل مشكلات وتصحيح الأخطاء، مع زيادة قدرته على التفكير بعمق في الموضوعات الدراسية، هذا بالإضافة إلى تنمية قدرة الطالب على التفكير، وتنمية مهاراته.

والتعليم بمساعدة الحاسب الآلي كما عرفه الفار (٢٠٠٣، ٢١٠) هو "نموذج متكامل ذو أنماط متعددة تستخدم عوناً للمعلم، مساعداً له ومكملاً لأدواره في تعليم فئات الطلاب المختلفة"، وعرفه المناعي (١٩٩٥، ٤٤٠) بأنه "عبارة عن استخدام الحاسب الآلي كأحد الوسائل الأساسية المساعدة في عملية التعليم، عوضاً عن أو بالإضافة إلى الطرق المعتادة (المحاضرة، الكتاب المدرسي)، وتتميز عن التقنيات الحديثة الأخرى بالتفاعل مع الطالب وتقويمه، والتغذية الراجعة الفورية "، كما أن هذا النمط يمكن أن يجعل عملية التعليم أكثر فاعلية؛ مما يجعل الطالب أكثر نشاطاً.

وهناك عدة أنماط أساسية لاستخدام الحاسب الآلي في التعليم وهي:

١. نمط برمجيات المحاكاة الحاسوبية Simulation Mode:

يهدف هذا النمط من البرمجيات إلى تقديم نماذج في بناء عملية واقعية من خلال محاكاة ذلك النموذج، والتدريب على عمليات يصعب القيام بها في مواقف فعلية، الأمر الذي يكسب الطالب الخبرة بهذه المواقف، والتي يصعب توفرها في الحياة الطبيعية؛ لندرتها أو ارتفاع تكلفة تمثيلها في الواقع أو لخطورتها، وهي بذلك تقدم واقعاً مشابهاً ومماثلاً لظواهر يستحيل ويصعب تنفيذها في غرفة الدراسة (عيادات، ٢٠٠٤).

ويمكن من خلال نمط المحاكاة دراسة العمليات والإجراءات التي يصعب دراستها بالطرق المعتادة، حيث تتيح فرصة تطبيق بعض المهارات التي تم تعلمها في مواقف ربما لا تتوافر للطالب الفرصة لتطبيقها في بيئة حقيقية.

٢. نمط الألعاب التعليمية Instructional Games Mode:

في هذا النمط تقوم برامج الألعاب التعليمية الجيدة بتقديم مواقف تعليمية تنافسية بحيث تضفي التشويق والإثارة والتحفيز إلى العمل المدرسي، فيمتزج المنهج التعليمي مع التسلية والإثارة، وتساعد هذه الألعاب على تنمية مهارات التفكير واتخاذ القرار، ويمكن عن طريقها تحقيق أهداف تعليمية واضحة مثل: تعليم المفاهيم، والمهارات، والمبادئ الرياضية، وتكون هذه الألعاب على شكل مباريات تعليمية تعالج المواد التعليمية كالرياضيات أو العلوم، بهدف زيادة دافعية الطالب وتشجيعه على البحث والاكتشاف، وتحسين اتجاهاته نحو المواد التعليمية (الموسى، ٢٠٠٨).

٣. نمط برمجيات حل المشكلات Problem Solving Mode:

تعد طريقة حل المشكلات إحدى الطرق التي يمكن أن يساهم الحاسب الآلي في تقديم مساعدة الطالب من خلالها، ويمكن بواسطة برمجيات الحاسب الآلي إتاحة الفرصة للطالب التدريب لحل المشكلات وتنمية المهارات الذهنية والحركية، المرتبطة بموضوعات تعليمية محددة، والتي يمكن بواسطتها تنمية المهارات بفاعلية، وهناك نوعان من هذه البرامج، الأول: يتعلق بما يحدده الطالب بصورة منطقية، وتكون وظيفة الحاسب الآلي إجراء الحسابات والمعالجات الكافية، للوصول إلى الحل الصحيح، والثاني: يتعلق بما يكتبه الآخرون، مثل المعلم، ويقوم الحاسب الآلي بالتعليمات والحسابات، وما على الطالب إلا أن يضبط متغيراً ما وبالتالي يحل المشكلة (محمود، ٢٠٠٨)؛ (الموسى، ٢٠٠٨).

٤. نمط برمجيات التدريب والممارسة Drill & Practice Mode:

تهدف برمجيات التدريب والممارسة إلى إعطاء فرصة للطلاب للتدرّيب على إتقان مهارات سبق تدريسها، وفيه يتم تقديم سلسة متعاقبة من الأسئلة والتدريبات على طريقة معينه أو مهارة معينة خاصة المعرفية والحركية منها، وهي تقدم تفاعل بشكل فردي بين الطالب والحاسب الآلي، مستخدماً في ذلك التغذية الراجعة لكل استجابة للطالب، ويمكن الاستفادة من هذه البرمجية في تطوير مهارة معينة، وإن هذه البرمجية تعطي فرصة للطالب التعامل عن قرب مع الحقائق والعلاقات والمشكلات والمصطلحات الفنية حتى تثبت هذه المعلومات في الذاكرة، كما يفيد الحاسب الآلي في إكساب الطالب بعض المهارات الفنية عن طريق التدريب والممارسة (الحيلة، ٢٠٠٨).

أهمية برامج الحاسب الآلي التعليمية:

تأتي أهمية برامج الحاسب الآلي التعليمية في ضوء الاتجاهات التربوية التي أكدت على أهمية تفريد التعليم، وركزت على التعلم الذاتي، باعتباره استراتيجية تحمل الطالب مسئولية تعلمه، وتراعي قدراته الشخصية واحتياجاته، كما تمكنه من التعلم وفقاً لما تسمح به هذه القدرات، ومن خلال السرعة التي تناسبه، حيث يسابق الطالب نفسه في التعلم، ويضع لنفسه الحوافز.

فهذه البرامج الحاسوبية التعليمية قادرة على تفريد عملية التعلم، وتقديم العديد من الأمثلة الإضافية أو التدريبات التي تساعد الطالب وتضعه على مسار عملية التعليم الصحيح (الموسى، ٢٠٠٨).

وإن الاستفادة من الحاسب الآلي في جميع مجالات العملية التعليمية تعتمد على وجود البرامج المتوافرة، فنحن عندما نتحدث عن مميزات الحاسب الآلي في التعليم من تفريد التعلم، ومراعاة الفروق الفردية، والتغذية الراجعة، وتحكم الطالب بعملية تعلمه، وسواها من المميزات إنما هي مواصفات متوافرة في البرنامج التعليمي، ففاعلية التعليم بمساعدة الحاسب الآلي ترتكز بالدرجة الأولى على فاعلية وجودة البرنامج التعليمي المستخدم.

مزايا استخدام برامج الحاسب الآلي في التعليم:

يعد الحاسب الآلي في التعليم، أداة متعددة الأغراض، حيث يستخدم في إدارة العملية التعليمية، وتقديم التعليم، والتدريب والممارسة، والمحاكاة، وحل المشكلات، والألعاب التعليمية، مما يعمل على تحسين العملية التعليمية وتطويرها.

وخلال الاطلاع على الأدبيات، تم تصنيف مزايا برامج الحاسب الآلي التعليمية في عملية التعليم، وفقاً لعناصر استراتيجية التعليم التي حددها جانييه (Ganna) والتي ينبغي أن يقوم بها القائم بالتعليم سواء أكان القائم بالتعليم المعلم أم برنامج حاسوبي، وهذه العناصر: التوجيه، والتقديم، والممارسة، والاختبار، والاحتفاظ والنقل (Rieber, 2000)، وسوف يتناول الباحث هذه العناصر بشيء من التفصيل:

١. **التوجيه:** عرض زيتون (٢٠٠٤)؛ وخميس (٢٠٠٣) عدداً من المزايا التي تقدمها برامج الحاسب الآلي التعليمية في توجيه الطلاب ما يلي:

- تعمل على إثارة دافعية الطلاب وحماستهم للتعلم.
- توفر للطالب بيئة تعليمية تقل فيها عملية التشتت وعدم الانتباه.
- توفر عنصر الجذب والتشويق للطالب.
- تتيح التفاعل الدائم بينها وبين الطالب.
- تُنمي في الطالب روح الاستقلالية والاعتماد على النفس في تعلمه.

٢. **التقديم:** أورد زيتون (٢٠٠٤)؛ وأمين (٢٠٠٠) مزايا عديدة في عرض وتقديم المحتوى العلمي ومنها:

- تعرض المعلومات في تسلسل منطقي وبسرعة فائقة.
- تدعم وسائل وطرق التعليم التقليدية.
- تنويع أساليب تقديم المعلومات.
- تتيح المرونة في المحتوى.
- تسهم في تنمية جوانب متعددة ومتنوعة لدى الطلاب.

٣. **الممارسة والاختبار:** عرض علي (٢٠٠٥)؛ وزيتون (٢٠٠٤) عدداً من المزايا التي تحققه برامج الحاسب الآلي التعليمية لتحقيق الممارسة والاختبار ما يلي:

- تقديم أسئلة مختلفة ومتنوعة.
- تدير التمارين التي تقدم للطلاب.
- تساعد الطالب على تعرّف مستواه الحقيقي من خلال التقويم الذاتي.
- تتابع تعلم كل فرد، وتوجهه، وتشخص حاجات الطلاب.

٤. **الاحتفاظ والنقل:** ذكر (Iskander, 2003)؛ والحصري (٢٠٠١) عدداً من المزايا التي توفرها برامج الحاسب الآلي التعليمية لتحقيق الاحتفاظ والنقل منها:

- تسهل للطالب الإدراك والاحتفاظ بالمعلومات.
- تساعد على رفع مستوى تحصيل الطلاب.
- تسمح للطالب بأن يسير في تعلمه وفقاً لسرعته الذاتية.
- تؤكد الدراسات الحديثة أن التعليم بمساعدة الحاسب الآلي يحسن نوعية التعليم بشكل كبير ويزيد من الاحتفاظ بالمعلومات.

ويضيف الباحث إلى بعض مميزات برامج الحاسب الآلي ما يلي:

١. التنوع في اكتساب المهارات الفنية للطلاب، عند استخدام برامج الحاسب الآلي التعليمية في مجال التربية الفنية.
٢. العمل على فتح أفاق علمية وثقافية إلى التربية الفنية، عندما تواكب التطورات التقنية، والاستفادة من البرامج في تطوير الفن والرقي به.
٣. الإسهام في إتقان التعلم، والتعلم الذاتي، ويمكن الاستفادة منها في مادة التربية الفنية، والتي تساعد على إتاحة الفرصة للطالب للتعبير الفني الصادق والهادف.

خصائص برامج الحاسب الآلي التعليمية:

أورد عبدالمولى والباتع (٢٠٠٩) عدداً من الخصائص التي تميز برامج الحاسب الآلي التعليمية عن غيرها من الوسائط التعليمية الأخرى، ومنها ما يلي:

١. **التفاعلية:** تتيح التفاعلية للطالب المشاركة في عملية التعلم من خلال استجابته المختلفة على الأنشطة والتدريبات المتضمنة في برنامج الحاسب الآلي، كما تسمح للطالب بالحرية في اختيار موضوعات التعلم ومراجعتها وتكرار عرضها.

٢. **الفردية:** حيث تراعي برامج الحاسب الآلي قدرات الطلاب المختلفة في التعلم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وهذا ما تؤكد عليه نظريات علم النفس في التعلم.

٣. **التنوع:** توفر برامج الحاسب الآلي التعليمية بيئة تعلم متنوعة الوسائط، يجد فيها كل طالب ما يناسب قدراته وإمكاناته، وكذلك أساليبه المعرفية في التعلم.

٤. **التكامل:** ويكون التكامل هنا في توضيح وتفسير موضوعات التعلم، لذا لابد من مراعاة ذلك عند إعداد برامج الحاسب الآلي التعليمية.

٥. **التزامن:** تتيح برامج الحاسب الآلي التعليمية التزامن في عرض عناصر البرنامج لتحقق فائدة أكبر في التعلم.

٦. **الكونية:** وتعني إمكانية الوصول من خلال برامج الحاسب الآلي التعليمية إلى عدة مصادر تعلم أخرى.

٧. **الرقمنة:** وتعني تخزين برامج الحاسب الآلي التعليمية بكل ما تحتويه في شكل رقمي.

٨. **المرونة:** تتضح في إتاحة الفرصة للتعديل والتطوير في هذه البرامج إذا اقتضت الحاجة ذلك.

تصميم برامج الحاسب الآلي التعليمية:

من المبادئ الأساسية في تصميم بيئات التعليم المدعومة بالحاسب الآلي، هو مبدأ التفاعلية، ويمكن النظر إلى تطبيق هذا المبدأ على أنه علم وفن، حيث يتطلب توافر مجال شامل من المهارات التي تتضمن تفهم طبيعة الطالب، وهندسة البرنامج وأسس التصميم المعاصرة للتعليم، والتصميم الجمالي لواجهة التطبيق متعدد الوسائط، لأن بناء بيئة تعليمية جذابة تضمن ارتباط الطالب وتحفيزه.

وتتطلب برامج الحاسب الآلي التعليمية إجراءات وخططاً معينة لتمديد مسيرة الطالب في البرنامج، ويعتمد البرنامج بشكل أساسي على مجموعة من العوامل التي يجب تحديدها قبل تصميمه ومنها: (الموسى، ٢٠٠٨)

١. تحديد مسار العمل في البرنامج.
٢. طبيعة الأهداف التعليمية.

٣. خصائص ومتطلبات عملية التعلم وخصائص الطالب.

٤. البيئة التعليمية وتكاليف تنفيذ البرنامج.

معايير يجب مراعاتها عند تصميم برامج الحاسب الآلي التعليمية:

يوجد تغير مستمر في معايير تصميم برامج الحاسب الآلي التعليمية، فتلبية المتطلبات التعليمية مقابل المستوى التقني الذي وصلت إليه علوم الحاسب الآلي مستمرة في التغير بشكل منطقي، غير أن جوانب معينة تستمر في الاحتفاظ بأهميتها لارتباطها وتأثيرها المباشر بالعملية التربوية والتعليمية، التي تشهد ثباتها أكبر من تقنيات الحاسب الآلي التي تستمر في التطور والتغير (أبا الحسن، ٢٠٠١)، وتنقسم المعايير إلى مجموعتين كما يوضحه شكل (٢):

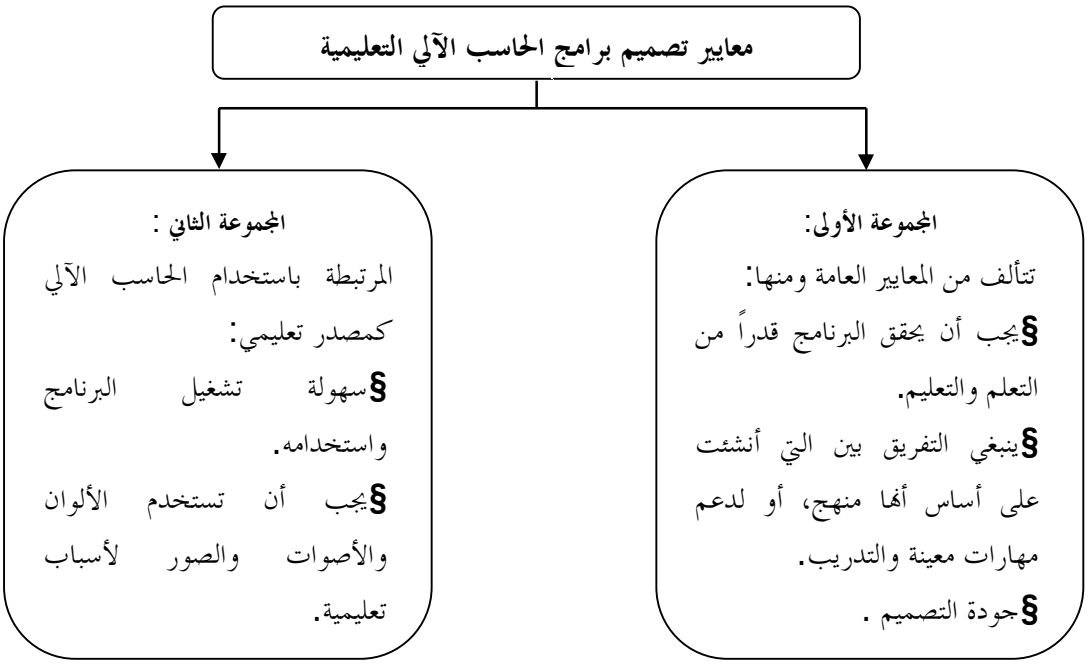

شكل (٢) معايير تصميم برامج الحاسب الآلي التعليمية عند (أبا الحسن، ٢٠٠١)

مراحل إعداد البرنامج الحاسوبي:

تتطلب عملية إعداد برامج الحاسب الآلي التعليمية المرور بعدة مراحل متعددة، واتباع سلسة من الإجراءات في كل مرحلة، وبالرغم من وجود نماذج عديدة توضح مراحل إعداد برامج الحاسب الآلي التعليمية، فإنه لا يوجد اتفاق تام حول عدد المراحل ومسمياتها، أو تسلسلها، أو الإجراءات التي تتبع في كل مرحلة منها، لذلك قام الباحث بمراجعة بعض النماذج وتحليلها للوصل إلى نموذج يتبناه لمراحل إعداد البرنامج الحاسوبي المقترح، وفيما يلي عرض لبعض النماذج:

١. نموذج بويل (Boyle، 1997):

ويوضح شكل (٣) المراحل لهذا النموذج وعددها خمس مراحل:

ويتم في مرحلة التحليل تحديد المتطلبات ووضع مواصفات البرنامج المطلوب، أما مرحلة التصميم فيتم وصف متطلبات تصميم البرنامج، وفي مرحلة التطبيق يأخذ فريق المبرمجين التصميم ويعملون على تنفيذه، ثم يتم اختبار هذا البرنامج للتأكد من أنه يعمل بشكل صحيح، وأخيراً يتم تسليم البرنامج إلى المستخدمين.

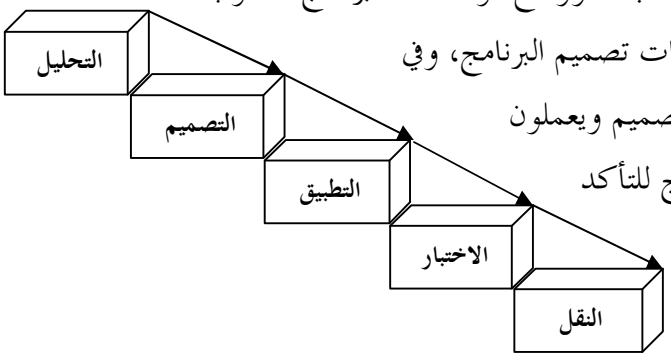

شكل (٣) نموذج بويل (Boyle, 1997)لإعداد برنامج حاسوبي تعليمي

٢. نموذج (سلامة، ٢٠٠٢):

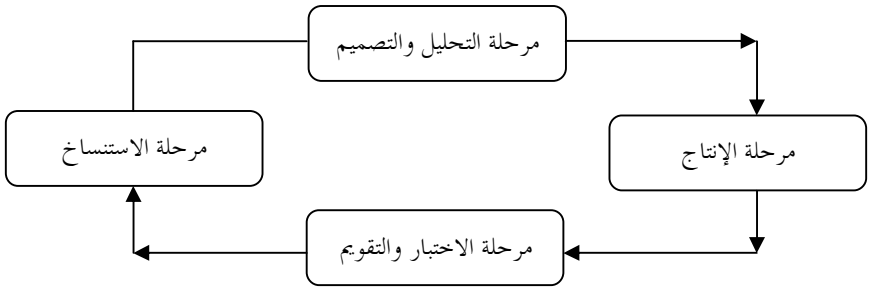

شكل (٤) نموذج (سلامة، ٢٠٠٢) لإعداد برنامج حاسوبي تعليمي

وفيما يلي توضيح لمراحل نموذج (سلامة، ٢٠٠٢) وهي:

- **مرحلة التحليل والتصميم:** وتتضمن هذه المرحلة تحديد الجزء المراد تعليمه (المحتوى)، وتحديد الأهداف بكل مستوياتها، وتحديد نوع المادة المقدمة، هل هي معرفة؟ أم مهارة؟ أم ميول واتجاهات؟ وتحليلها، وتحديد طرق التدريس.
- **مرحلة الإنتاج:** وهي المرحلة الأساسية التي تتم فيها عمليات إنتاج البرمجيات التعليمية.
- **مرحلة الاختبار والتقويم:** ويكون مستمراً، من بداية التحليل، وحتى نهاية الإنتاج.
- **مرحلة الاستنساخ والتوزيع:** وفيها يتم نسخ البرمجية بإعداد كبيرة وتوزيعها على المؤسسات التعليمية؛ لتطبيقها مطمئنين على حيازتها كل الصفات الجيدة.

٣. نموذج (الفار، ٢٠٠٣):

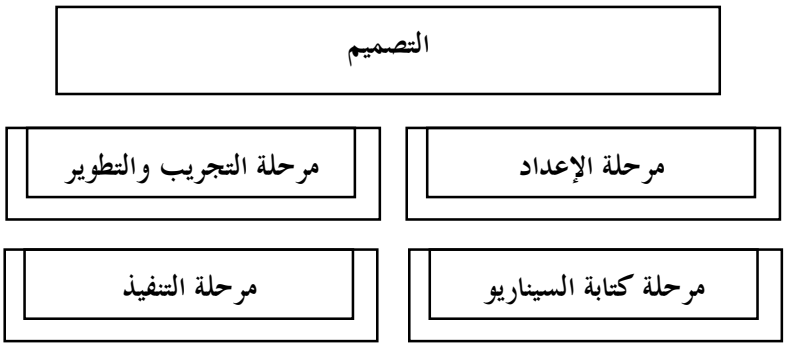

شكل (٥) نموذج (الفار، ٢٠٠٣) لإعداد برنامج حاسوبي تعليمي

وفيما يلي توضيح للإجراءات التي يجب أن تتم في كل مرحلة من مراحل نموذج (الفار، ٢٠٠٣):

- **مرحلة التصميم:** يتم في هذه المرحلة وضع تصور كامل لمشروع البرنامج، أو الخطوط العريضة لما ينبغي أن يحويه البرنامج من أهداف، مادة علمية، وسائط تعليمية، أنشطة، وتدريبات ...الخ.
- **مرحلة الإعداد أو التجهيز:** وهي المرحلة التي يتم فيها تجميع وتجهيز متطلبات التصميم من صياغة الأهداف وإعداد المادة العلمية والأنشطة ومفردات الاختبار، وما يلزم العرض والتعزيز.
- **مرحلة كتابة السيناريو:** يتم في هذه المرحلة ترجمة الخطوط العريضة التي تم وضعها في التصميم إلى إجراءات تفصيلية، وأحداث ومواقف تعليمية حقيقية على الورق، مع الوضع في الاعتبار ما تم إعداده، وتجهيزه بمراحل الإعداد من متطلبات.
- **مرحلة التنفيذ:** وهي المرحلة التي يتم فيها وضع السيناريو في صورة برنامج مع كتابة كود البرنامج.
- **مرحلة التجريب والتطوير:** وهي المرحلة التي يتم فيها عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين المختصين؛ لتحديد مدى مناسبته لخصائص المتعلمين، ومدى تعبيره عن المحتوى الدراسي وقدرته على تحقيق أهدافه، وكذلك مدى مراعاته لمعايير تصميم وإعداد برامج الحاسب الآلي، كما يعرض على مجموعة من العينة المستهدفة، ويتم تعديل البرنامج في ضوء اقتراحات المحكمين.

٤. نموذج (عبدالمولى والباتع، ٢٠٠٩):

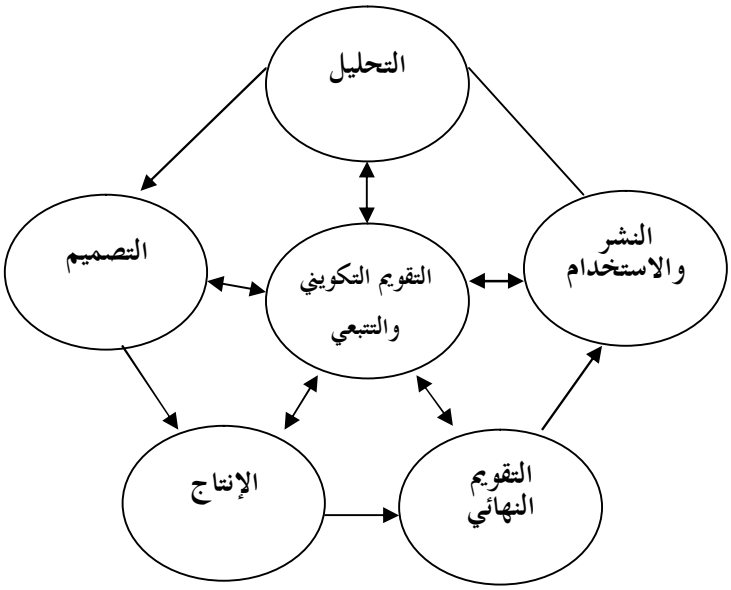

شكل (٦) نموذج (عبدالمولى والباتع، ٢٠٠٩) لإعداد برنامج حاسوبي تعليمي

وفيما يلي توضيح لإجراءات كل مرحلة من مراحل نموذج (عبدالمولى والباتع، ٢٠٠٩) وهي:

- **مرحلة التحليل:** تحديد الحاجات التعليمية، تحليل المهام أو المحتوى، تحليل خصائص المتعلمين، تحديد المصادر المتاحة.
- **مرحلة التصميم:** صياغة الأهداف التعليمية، اختيار المحتوى-في حالة عدم وجوده- وتنظيمه، تصميم أساليب التقويم، تصميم أساليب التغذية الراجعة، تصميم استراتيجية التعليم، اختيار الوسائط التعليمية وتصميمها، تصميم أنماط الإبحار والتفاعل مع البرنامج، تصميم الشاشات للبرنامج، دليل استخدام البرنامج، كتابة سيناريو البرنامج.
- **مرحلة الإنتاج:** تحديد الأجهزة والبرامج اللازمة للإنتاج وتجهيزها، إنتاج الصور والصوت والرسومات الثابتة المتحركة، إنتاج الفيديو، إنتاج نموذج أولي، كتابة النصوص والتجميع النهائي للبرنامج باستخدام نظم التأليف أو لغات البرمجة.
- **مرحلة التقويم النهائي:** تجهيز أدوات التقويم، اختيار مجموعة التجريب، استخدام البرنامج في مواقف تعليمية حقيقية، تطبيق أدوات التقويم وتحليل البيانات، إجراء التعديلات المطلوبة - إن وجدت - وإجازة البرنامج.
- **مرحلة النشر والاستخدام الميداني:** تحديد طريقة تسليم البرنامج، إعداد نسخ من البرنامج، طباعة دليل استخدام البرنامج يدوياً، تحديد طرق متابعة البرنامج، تحديد طرق إجراء الصيانة والتحديث للبرنامج.

ومن خلال العرض السابق لنماذج إعداد برامج الحاسب الآلي التعليمية المختلفة يتبن ما يلي:

- لم تتفق هذه النماذج على عدد محدد من المراحل، أو الإجراءات، ولعل ذلك يرجع إلى اختلاف الاتجاهات الفلسفية والنظريات التربوية.
- اتفقت غالبية النماذج على مرحلة التحليل، والتصميم، والتنفيذ، بينما اختلفت في تسمية المراحل الأخرى.
- تبنى الباحث نموذج (عبدالمولى والباتع، ٢٠٠٩) لمراحل إعداد برنامج حاسوبي تعليمي، حيث يعتبر أكثر شمولية في تناول المراحل، وسيساعد في تحقيق أهداف البحث المنشودة بإذن الله.

كما تم الاستناد في تحديد إجراءات النموذج المتبنى إلى مبادئ التعليم المشتقة من نظريات التعلم المختلفة (السلوكية- المعرفية- البنائية)، والتي دعمتها بعض النماذج السابقة، وأكدت عليها الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال، وفيما يلي عرض إجراءات التصميم التعليمي المشتقة من نظريات التعلم، والتي تضمنها النموذج المختار:

- **تحديد خصائص المتعلمين:** لم يهتم السلوكيون بخصائص المتعلمين وبخاصة العقلية منها، إلا أنهم اهتموا بالنمو الجسمي للمتعلمين، بينما يرى المعرفيون أن المعلومة يزيد احتمال اكتسابها والاحتفاظ بها واسترجاعها إذا كانت مبنية بواسطة المتعلم ومرتكزة على الخبرات السابقة له، في حين يؤكد البنائيون على أن المعرفة القبلية شرط أساسي لبناء التعلم ذي المعنى، ولقد أشار (عبدالمولى والباتع، ٢٠٠٩) إلى أن الأسس السيكولوجية ضرورية للتصميم التعليمي من أجل: تحليل محتوى المادة الدراسية، وأنواع النشاط التي يتوقع من المتعلمين إتمامها، وتحديد جميع خصائص المتعلمين التي ترتبط بالإنجاز الناجح للخبرة التعليمية.
- **تحليل المحتوى وتنظيمه:** لقد اهتم السلوكيون بتحديد المحتوى أو المهمات التعليمية، وتحليلها إلى سلسلة متتابعة من المهمات النهائية والفرعية الممكنة، وتحديد أهداف كل مهمة ومتطلباتها السابقة، كما اهتموا بتنظيم عناصر المحتوى بطريقة محددة وواضحة، وصياغتها بطريقة متدرجة من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المعقد؛ لمساعدة الطالب على إدراكها واكتسابها. كما يؤكد أصحاب نظرية معالجة المعلومات على التنظيم الجيد للأفكار التي يجب أن تكون ذات علاقة بالمعلومات السابقة للطلاب، وتنظيم المحتوى هو احد مبادئ التعلم عند برونر (Bruner)؛ حيث يرى أنه ينبغي تنظيم بنية المادة العلمية بشكل يُمكن الطلاب من استيعابها.

- **الأهداف التعليمية:** يشترك جميع العاملين في السلوكية على أهمية تحديد الأهداف التعليمية تحديداً واضحاً، قبل البدء في عملية التعلم ووصف السلوك المطلوب تعلمه، وتحديد خصائص الأداء الجيد لهذا السلوك، والشروط التي يحدث في ظلها الأداء، ومحكات الأداء الجيد، ويؤكد أيضاً المعرفيون على تحديد أهداف التعلم، ولكن يهتمون أكثر بالأهداف التي تعمل على تنمية قدرات الطلاب العقلية، بينما يرى البنائيون أن التعلم عملية عرضية التوجه؛ أي تسعى لتحقيق أهداف محددة يكون مصدرها مجموعة التعلم.
- **التقويم:** اهتم السلوكيون بتقويم التعلم في ضوء المحكات المحددة بالأهداف السلوكية للتأكد من تحققها، وهم بذلك يهتمون بقياس السلوك الملاحظ، ويهملون العمليات العقلية التي تحدث وراء السلوك، بينما يهتم المعرفيون بقياس السلوك الملاحظ، وتحليله لتعرّف العمليات العقلية التي أدت إلى استجابة الطالب، في حين يهتم البنائيون بالتقويم الحقيقي الذي يتم من خلال مواجهة الطلاب بمشكلات ومهام حقيقية من البيئة، ويتم التقويم الحقيقي في ضوء معيار واضح، كما يسمح للطلاب بتقييم أنفسهم، ويسمح لهم بالتعاون فيما بينهم لحل هذه المشكلات.
- **التدريب والممارسة:** اهتم السلوكيون بممارسة الأداء؛ ويتضح ذلك من قانون التمرين عند ثورنديك (Thorndike) في أن الروابط تقوى نتيجة التمرين وتضعف نتيجة الإهمال، ويجب أن يكون التمرين موجهاً ليكتشف الطالب أخطاءه، وأن ممارسة الطالب للسلوك المطلوب وتكراره يعمل على حفظه وبقاء أثره، كما دعت نظرية معالجة المعلومات إلى إتاحة الفرصة للطالب لممارسة الأداء، لأنه بدون ممارسة الأداء من المحتمل ألا تبقى المعلومات في الذاكرة قصيرة المدى أكثر من ثواني معدودة، ويلخص اوزوبل (Ausubel) أثر الممارسة على التعلم في النواحي التالية: (الشرقاوي، ٢٠٠١)

١. تعمل على تأكيد المعاني المتعلمة الجديدة مما يساعد على تذكرها.
٢. ترفع من درجة استجابة الفرد لنفس المادة المقدمة في المحاولات التالية.
٣. تمكن الطالب من تعويض النسيان الذي يحدث بين المحاولات، وتذكر المادة التعليمية الجديدة المرتبطة بالمادة السابقة.

ويتضح مما سبق أن هناك عدداً من إجراءات التصميم التي اتفقت عليها نظريات التعلم المختلفة؛ والتي تضمنها النموذج المتبنى، والإجراءات التي يجب القيام بها في كل مرحلة من مراحل إعداد برنامج الحاسب الآلي التعليمي.

الحاسب الآلي في التربية الفنية:

تسعى التربية الفنية إلى تربية الحواس والتأمل والتركيز وتنمية الفكر وإصدار آراء لتنمية التذوق والإبداع الفني، فقد لا تخرج أهداف التربية الفنية عن ثلاثة أهداف أساسية هي: الإدراك، والتعبير الفني، والتذوق والنقد الفني، وهي أهداف تعليمية أساسية للتربية الفنية تتفرع منها صياغة أهداف الدروس والمواقف التعليمية المختلفة، وفي نفس الوقت ينبغي أن تعد لها الوسائل التعليمية التي تحققها، حيث إن وضوح الهدف هو الأساس في الاختيار الجيد للوسيلة التعليمية.

ويعد الحاسب الآلي أداة تعليمية في مجال تدريس التربية الفنية كونه أداة فعالة لتحقيق الأهداف المأمولة في التربية الفنية، ولديه من الإمكانات ما يجعله مؤهلاً ليكون وسيلة تعليمية مساعدة لتنمية مهارات الطلاب في مجال التربية الفنية (علي، ٢٠٠٢).

إن العديد من معلمي التربية الفنية يهملون استعمال الحاسب الآلي في تدريسهم، وقد فسر ذلك بأن هؤلاء يعتبرونه أداة معقدة ودخيلة أو مضافة لمجال التربية الفنية، وللاختلاف الكلي عن الوسائط المعروفة، كالألوان والطينات والصبغات والخامات التي اعتادوا استخدامها (إبراهيم وفوزي، ٢٠٠٤).

ويعتبر الباحث النظرة لمجال التربية الفنية بصورة عامة على أنها تعتمد على الأحاسيس والخيال هي نظرة ذات أبعاد محدودة، لم تدرك مفهوم التربية الفنية ودورها في التربية، وفي ازدهار مجالات الحياة المختلفة، والتي منها صناعة وتطوير الحاسب الآلي، وإثراء القيم الجمالية والبصرية عند استخدام برامج الحاسب الآلي التعليمية في مجال التربية الفنية، التي تشتمل على وسائط متعددة، يمكن الاستفادة منها في تنمية بعض مهارات التعبير الفني، والتي تقوم على أسس بناء وتصميم برامج الحاسب الآلي التعليمية.

وللضرورة الحتمية التي فرضتها سنة التغيير ومسايرة الحضارة والتطور العلمي، فقد دخل الحاسب الآلي مجال التعليم بوجه عام والتربية الفنية بوجه خاص، حيث أصبح محوراً للعديد من الأبحاث العلمية في مجال التربية الفنية.

وقد استثمر القائمون على التربية الفنية كل معطيات التقنية عبر مراحل تاريخ التربية الفنية المختلفة، وذلك نظراً لطبيعته وارتباطه بالثقافة المعاصرة، وقد اتضح ذلك بصورة جلية وواضحة في فنون ما بعد الحداثة، لما واكبته من تطور تقني في الوسائط المتعددة، وجاءت الإسهامات في مستويات متعددة ومختلفة، تبدأ من التوثيق للفنون سريعة الزوال والمعتمدة على الحدث الذي لا يقبل التكرار، والأداء الحركي داخل سياق الزمن (أبو زيد، ٢٠٠٣).

ويعد الحاسب الآلي من التقنيات الحديثة التي نقلت البشرية إلى مجالات أوسع، حيث تأثرت به مجالات الحياة تأثراً بالغاً نتيجة للنقلات النوعية التي طرأت عليه، بحيث أصبح جهازاً لا يمكن

الاستغناء عنه؛ لما يوفره من حلول لا حصر لها، ومن المسلمات الضرورية التي أدت إلى ضرورة استعمال الحاسب الآلي كوسيلة مساعدة في العملية التعليمية لمواجه التغيرات المعاصرة منها: العولمة، والانفجار المعلوماتي، والسكاني، وتوافر الحاسب الآلي، والحاجة إلى تعلمه في كافة مجالات الحياة، وغيرها.

وفي السنوات الأخيرة انتشر استخدام الحاسب الآلي في عملية تدريس التربية الفنية، فهو ليس وسيلة من الوسائل التعليمية، بل يمكن اعتباره مجموعة من الوسائل تتضمنها أداة واحدة، فعن طريق الحاسب الآلي يمكن أن تتم عدة وظائف، فهو يوفر بيئة تعليمية، إذ يقدم معلومات محددة للطالب، ويقدم التغذية الراجعة عن طريق تدعيم الاستجابة الصحيحة، وكذلك يساعد على معالجة الأخطاء وتصحيحها، ويمكن للحاسب الآلي أن يحقق من خلال برامجه أنواعاً وأساليب من التعليم في التربية الفنية ومنها: (بباوي، ٢٠٠٧)

- تعليم بمعاونة الحاسب Computer assisted Learning.
- تعليم قائم على الحاسب Computer Based Instruction.
- تعليم مدار بالحاسب Computer Managed Instruction.
- تعليم بمساعدة الحاسب Computer Based Ed:

ويعد التعليم بمساعدة الحاسب الآلي نوع من التعليم يقوم المعلم فيه بالاستعانة ببرامج جاهزة (Software)، صممت لإعطاء تعليمات وأفكار وأنشطة متعاقبة لموضوع معين في التربية الفنية، فيعطي الحاسب الآلي بعض المعلومات ثم يعقبها تساؤلات عنها، فإذا أجاب عنها الطالب إجابة صحيحة قام الحاسب الآلي بإعطاء معلومات أخرى جديدة، أما إذا أخطأ يعيد الحاسب الآلي البيانات ثم إعادة السؤال، وهذا النوع يعد جزءاً من التعلم بمساعدة الحاسب الآلي، وهذا التعليم هو إضافة فعالة لتدريس التربية الفنية.

وقد أفادت البحوث العلمية في مجال التربية الفنية حول أهمية استخدام الحاسب الآلي في برامج إعداد وتدريب معلم التربية الفنية، ومنها ما يلي: (إبراهيم وفوزي، ٢٠٠٤)

- حل بعض المشكلات الفنية ثناء تعليم وتعلم التربية الفنية.
- إنتاج الأعمال الفنية في التصميم والتصوير.
- استخدامه كوسيلة تعليمية لتنمية الإبداع، وفي تحقيق بعض أهداف التربية الفنية.

ذكر النجادي (١٩٩٨) ما يمكن أن يقدمه استخدام الحاسب الآلي في تزويد الطلاب وإلمامهم بثقافة الحاسب الآلي والتي تعني لهم:

- **المعرفة والمعلومات:** حيث يتعرف الطلاب على الآتي:

- جهاز الحاسب الآلي ومكوناته الصلبة (Hard Ware) والمواد التعليمية مثل البرامج والأنظمة (Soft Ware) وكيف تعمل.
- تاريخ الحاسب الآلي والأجيال التي مر بها.
- الحاسب الآلي وتطبيقاته في المجتمع ومدى فاعليته.
- الفرص المتاحة للعمل في مجال الحاسب الآلي.

- **الأداء:** المهارات الأدائية التي ينبغي على الطالب أن يكتسبها وهي:

- استخدام الحاسب الآلي في الأغراض الدراسية، وذلك باستخدام البرامج التعليمية المعدة في تدريس المواد المختلفة.
- كتابة برامج مبسطة بلغتين من لغات الحاسب الآلي.
- المشاركة في حل المشكلات.
- الاستفادة من الحاسب الآلي في معالجة النصوص والكلمات، والرسم، والتصميم، والرسائل، والتعبير عن نفسه.
- استخدام الحاسب الآلي في تنظيم المعلومات والاستفادة من قواعد المعلومات.

ويضيف الباحث أنه لا يجب الاعتماد على الطريقة المعتادة في تعليم التربية الفنية، بل التوجه إلى استخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته، من خلال تعلم مجالات التربية الفنية، التي تؤدي إلى إبراز الطاقات العقلية للطلاب، وحفز هممهم لمواصلة دراستهم، وتنمية مهاراتهم العقلية والحركية، وإثارة التفكير للابتكار، والإبداع، وهذا ما تتيحه التربية الفنية كمجال تربوي تعليمي تنموي.

الأسس التربوية لاستخدام الحاسب الآلي في التربية الفنية:

أورد الثقة (٢٠٠١) الأسس التربوية لاستخدام الحاسب الآلي في مجال التربية الفنية الحديثة، والتي تأكد دورها المتعاظم في حياة الإنسان، نجمل منها ما يلي:

١. **اتباع أسلوب المنهجي والأخذ بمدخل النظم:** ويبدو ذلك واضحاً من تحديد الأهداف، واختيار المواد التعليمية، ورسم خطة العمل لاستخدامها، ثم تقويم أداء الطالب، ويشمل هذا النظام أيضاً تحديد المدخلات في عملية التعلم، كما يوضح أهم العمليات التي سيقوم بها النظام، كما أن المخرجات تصاغ على هيئة أهداف سلوكية، وأخيراً تقويم التحصيل، وتنويع أساليب الحصول على التغذية الراجعة حتى يتم التقويم المستمر.
٢. **تنويع الخبرات:** يقوم تدريس التربية الفنية باستخدام الحاسب الآلي على مبدأ ضرورة تنويع مجالات الخبرة التي تهيئها كل المحاور المرئية أو المقروءة أو المسموعة التي يوفرها الحاسب الآلي بما يتميز به من إمكانات.

٣. **تعديل الوسائل:** يعتمد تصميم التعليم في التربية الفنية باستخدام الحاسب الآلي على أساس اختيار أنسب الوسائل، لتحقيق كل هدف من الأهداف التعليمية الخاصة بموضوعات التربية الفنية.

٤. **تحقيق مبدأ التعليم الهادف:** إن وضوح الهدف في ذهن الطالب يجعله على علم بما هو مطلوب منه، ويؤدي ذلك إلى تحقيق التعلم بالمستوى المطلوب، كما أن ارتباطه بمستويات الأداء يقلل من فرص الخطأ، ويجعل التعلم هدفاً في حد ذاته، وليس ابتغاء الحصول على درجات وتقدير أفضل.

٥. **الإيجابية في التعلم:** إن تحديد الأهداف وصياغتها بصورة سلوكية، ووجود تعليمات خاصة لتحقيق كل هدف من الأهداف يوضح طريقة التعامل مع المواد التعليمية، يفترض سلفاً أن الطالب لن يكون في وضع سلبي يستقبل المعرفة، لكن يحدد له دوراً إيجابياً واضحاً في التعامل مع المعطيات الموجودة في مجال التعلم.

٦. **تنويع أنماط التعليم:** إن تعدد وتنوع مادة التعليم التي يتيحها استخدام الحاسب الآلي، يجعل من السهولة اتباع أساليب مختلفة في العرض، وإيصال المعلومات والمعارف والمفاهيم التي تعزز بالأشكال والألوان والحركات المتتابعة، مما يؤدي إلى إمكانية الاستفادة المثلى من مواد التعليم وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوة منها.

أهداف استخدام الحاسب الآلي في التربية الفنية:

أورد العدوي (٢٠٠٠) عدداً من أهداف استخدام الحاسب الآلي في التربية الفنية ومن تلك الأهداف ما يلي:

١. العمل على إنتاج مجموعة لا نهائية من الأشكال والألوان.
٢. إتاحة الفرصة على إشباع الرغبة في التعبير الفني.
٣. إثارة العقل على العمل بطريقة متجددة، حيث ينقل الطالب بسرعة من الفكرة إلى تنفيذ العمل الفني.
٤. يساعد الطالب عن طريق قياس تفاعلات الجمهور الفسيولوجية، ومنها حركات العين، ومن ثم فإن ذلك يؤدي إلى نقل التجربة التعبيرية، إلى مجال أقرب من النتائج النهائية لهذه التفاعلات.
٥. إيجاد حلول تشكيلية واستحداث صياغات متعددة للتعبير الفني والإفادة منها في الإنتاج الفني.
٦. تنمية المهارات الحركية، والمعرفية، والانفعالية بأساليب جديدة ومتطورة.

أهمية الحاسب الآلي في التربية الفنية:

إن دخول الحاسب الآلي إلى مجال التربية الفنية يثري الجانب البصري الذي يُكوّن الأساس لمفردات الفن عامة، والجانب التربوي الذي يهتم بالسلوك الإنساني خاصة، وذلك بحصول الطالب على كم كبير من الخبرات البصرية والفنية، التي يترجمها إلى استجابة عن طريق التعبير الفني، وتصل إلى الإنتاج الفني، ومن هنا تجدر الإشارة إلى أهمية الحاسب الآلي في التربية الفنية والمتمثلة فيما يلي: (بباوي، ٢٠٠٧)

١. عرض الموضوعات التعليمية ومحتوى المادة بالصوت والصورة والرسوم الثابتة والمتحركة.
٢. إتاحة الفرص لحمل المعرفة والمعلومات، إلى جميع أنحاء العالم، لأنه مصدر للمعلومات الإلكترونية، وكمورد للانترنت الإلكتروني.
٣. مساعد الطالب على تنمية مهاراته الفنية والإبداعية مع مراعاة الفروق الفردية.
٤. توفير الطاقة والزمن والورق، نظراً لاستخدامه كطرفية تتصل _عبر الخط التليفوني المحمول_ بشبكة معلومات العالم.
٥. يعطى فرصاً للانتقاء من المعلومات وغيرها.
٦. إمكانية رسم ما ترسمه اليد بالفرشاة.
٧. تخزين معلومات وصور ورسوم بالحاسب الآلي واستعادتها وقت الحاجة، وبما يخدم الموقف التعليمي أو الفني.
٨. توفر أدوات وخامات عديدة ومطابقة لخامات الطبيعية، ذات العلاقة بالمجال الفني.
٩. توافر أنشطة البناء التجميعي، بالإضافة والدمج والضم والتركيب، الحل والفك.
١٠. المساعدة في التدريس، لعدم توافر المدرس المدرب أو ذوي الكفاءة العلمية العالية.

ومن خلال الحاسب الآلي في التربية الفنية يمكن ممارسة أنشطة متنوعة في الفنون التشكيلية كالرسم والتصوير والتصميم، والطباعة بالألوان، بالإضافة إلى الاستفادة منه في تدريس المفاهيم المختلفة في التربية الفنية، لتنمية جوانب الإبداع، فهو رغم استخدامه وسيلة وأداة لا يلغي الجانب الابتكاري لشخصية الطالب (إبراهيم وفوزي، ٢٠٠٤).

ويضيف الباحث للأهمية السابقة ما يلي:

١. يتيح للطالب فرصة ممارسة التعلم الذاتي، مما يساعد على إتقان التعلم.
٢. يثري الثقافة البصرية بشكل كبير، وبطرق سهلة ومشوقة.
٣. يراعي الفروق الفردية بين الطلاب.
٤. يسهم في تغيير اتجاه الطالب نحو التقنية الحديثة، والاستفادة منها.

٥. يشجع على تنمية موهبة الطالب في جميع مجالات التربية الفنية كالرسم والتصميم، وغيرها.
٦. يسهل للطالب الوصول إلى حلول تشكيلية غير معتادة، من خلال الإمكانات المتوفرة في البرامج التطبيقية المتخصصة في مجال التربية الفنية.

مميزات الحاسب الآلي في التربية الفنية:

إن الحاسب الآلي في التربية الفنية يتميز بعدة مميزات منها ما يلي: (آل مبارك، ٢٠٠٦)

١. يمتاز بالدقة في مجالات الأشكال الهندسية وتنوع الألوان والخطوط، مما يعطي دافعاً وحماساً للتعبير الفني.
٢. يساعد الحاسب الآلي الطالب على توفير الوقت ويقلل الجهد، مما يعمل على تهيئة الطالب للتعبير الفني أثناء قيامة بالعمل الفني.
٣. يوفر للطالب الفرصة أثناء العمل ليمارس عملية التذوق الفني من خلال تنسيق الألوان، والتناسب بين الأشكال وتوزيعها.
٤. إن إمكانات الحاسب الآلي في التعبير أو التصميم والرسم تعد وسيلة لتنمية المهارات الفنية، فسرعة توليد الأشكال والألوان تتيح للطلاب فرصة ممارسة التجريب والاكتشاف.
٥. يساعد الحاسب الآلي الطالب حفظ الأعمال الفنية في حيز صغير، مما يسهل انتقاله واسترجاعه.
٦. يُمكن الطالب من إنتاج حلول متعددة ومنوعة.

ويضيف بباوي (٢٠٠٧) عدداً من مميزات استخدام الحاسب الآلي في التربية الفنية ومنها:

١. إتاحة مهارات التشكيل الفني والتدريب والممارسة لتقابل احتياجات وقدرات الطلاب.
٢. يقوم على تقدير القيمة الفنية والجمالية من خلال المقارنات الفورية التي يتيحها الحاسب الآلي.
٣. يساعد على التكوين الفني والترتيب والتنسيق بين الأشكال والخطوط والألوان في أقل وأسرع وقت.
٤. ممارسة أنشطة تربوية جديدة لتقابل الاحتياجات التشكيلية باستخدام الحاسب الآلي.
٥. إمكانية الحكم على مناسبة الأعمال الفنية للأهداف التي وضعت من أجلها.
٦. يقوم على ترتيب وجدولة الأعمال.
٧. استخدام الأجهزة Hard Ware والبرامج Soft Ware والاستفادة منها على أوسع نطاق، وانتقال أثر الخبرة الفنية في أعمال ومناسبات أخرى مشابهة، واستخدام برامج متنوعة جديدة.

٨. يساعد على الاتصال بالمراكز المتخصصة في الدعم الفني للحاسب الآلي، حول استخدامات البرامج الفنية الجديدة والمستحدثة، وحل المشكلات التي تعترض المستخدم.
٩. يساعد على جمع البيانات وتحليلها وقراءة الصور والرسوم وغير ذلك من التكليفات المطلوبة.
١٠. التنمية الذاتية، والتعلم والتقويم الذاتي.
١١. التدريب على حرية الإنتاج الفني المبدع.

مبررات استخدام الحاسب الآلي في التربية الفنية:

أصبح الحاسب الآلي في ميدان التربية الفنية من أهم الأدوات التي يمكن أن تساعد معلمي المادة على الارتقاء بمستوى وقدرات الطلاب بتوضيح المفاهيم الفنية، وتنمية المهارات، والارتقاء بمستوى التعبير الفني، والتذوق الفني لديهم.

ولكي يتضح الدور المؤثر للحاسب الآلي في ميدان التربية الفنية ينبغي علينا أن نفرق بين استخدامه في جانبين: (إبراهيم وفوزي، ٢٠٠٤)

- وسيلة تعليمية تملك العديد من الوسائط التفاعلية كالصورة والصوت والنص المقروء، وقدرة البرامج التطبيقية به على تحليل الصور، والأعمال الفنية بهدف الوقوف على قيم ومفاهيم وعناصر العمل الفني.
- أداة للتعبير الفني بما يمتلك من قدرات تحظى بها برامج الحاسب الآلي للمعالجات الفنية للصور ذات البعدين.

وذكر إبراهيم وفوزي (٢٠٠٤) عدداً من المبررات التي جعلت استخدام الحاسب الآلي في التربية الفنية ضرورة ملحة ما يلي:

- **الأهمية:** الحاسب الآلي بما يتضمن من تسهيلات في استخدامه ومرونته في توظيفه بما يوفر الحلول العديدة للطالب والمعلم معا.
- **سهولة الاستعمال:** حيث عمدت الشركات التي تنتج البرامج لاستخدام لغات برمجة عالية الجودة، تعمل على إنتاج برامج سهلة الاستعمال بالنسبة للمستخدم بعدة أشكال.
- **التقنية العالية:** توفر الآن العديد من الأجهزة والملحقات المضافة للحاسب الآلي التي تجعل معلم التربية الفنية ينفذ العديد من أفكاره، وأفكار طلابه بشكل عالي الجودة، كما توجد العديد من البرامج التي خصصت لمعالجة الرسوم الجرافيكية ثنائية الأبعاد والمجسمة.
- **الصلة بالمجال:** إن الفنانين منذ القدم دائماً ما يكون لديهم جاذبية نحو الأدوات أو الخامات الجديدة لاستخدامها في تنفيذ أعمالهم كالأنواع الجديدة من الألوان أو النظريات العلمية،

وبطبيعة الحال فمعلم التربية الفنية غالباً ما يتخذ من الفنان مصدراً لخبرته، والحاسب الآلي أداة متجددة دائماً.

- **تنمية جوانب التعاون والاحتراف:** إن استخدام الحاسب الآلي بين الطلاب ينمي بطبيعة الحال التعاون بينهم، فهم عادة ما يحدث بينهم نوع من التعلم ونقل الخبرات لبعضهم في أوقات تنفيذ رسومهم، بالإضافة إلى أن استخدامه داخل حجرة التربية الفنية يؤدي بالضرورة إلى جانب احترافي للطلاب من خلال إنتاج رسوم أو ملصقات لها علاقة بالمواد الأخرى.

ومن خلال ما تقدم يرى الباحث أن الحاسب الآلي كعلم نظري وكتطبيق عملي، إنما يعتبر سمة من سمات العصر المعاصر، الذي يجب الاعتماد عليه في تدريس مجالات التربية الفنية المختلفة، كي تعمل على إكساب الطلاب خبرات تربوية تتاح لهم، لتحقق النمو الشامل والمتكامل لهم، في جميع الجوانب الدينية والمعرفية والعقلية والمهارية والجسمية والوجدانية والاجتماعية، نمواً يتناسب مع إدراك والتكيف مع روح العصر المعاصر، وتعديل السلوك، لتحقيق الأهداف المنشودة للمجتمع.

المبحث الثاني: مهارات التعبير الفني:

مقدمة:

إن الخبرات التعليمية التي تقدمها المدرسة لطلابها لا تقتصر على الجانب المعرفي والوجداني فقط، فهي بلا شك تتضمن _أيضاً_ مجموعة من المهارات المتنوعة، التي تنمي الجانب المهاري أو النفس حركي، وتزويد الطلاب بمجموعة من المهارات الفنية من أهم الأهداف التي تأثرت بها مناهج التربية الفنية، وظلت تسعى إلى تحقيقها منذ نشأتها، لذا كان لزاماً على معلم التربية الفنية أن يزود طلابه بمجموعة من المهارات الفنية المتنوعة محاولاً الوصول بهم إلى مستوى الإتقان والإبداع، ليمكنهم من بلورة وترجمة الرؤى والأفكار، بصورة تعكس قدراتهم على التعبير والإبداع، وذلك ضمن سياق عام ومتكامل مع ما يقدمه لهم في مجالات نموهم الرئيسة.

مفهوم المهارة:

لقد اختلف تناول المفهوم العام للمهارة من قبل الباحثين في العملية التعليمية بشكل عام والمختصين في التربية الفنية بشكل خاص، حيث تمثل المهارات أحد الأبعاد المهمة في العملية التعليمية التي يجب التركيز عليها والاهتمام بها في التدريس، لأن للمهارات دوراً في مساعدة الفرد على مواجهة المشكلات التي قد تصادفه في حياته، وفضلاً عن أنه إذا اكتسب الفرد المهارة في أداء عمل معين فإنه يؤدي ذلك العمل بكفاءة كبيرة، ولقد وردت تعريفات عديدة للمهارة، حيث نجدها اتفقت جميعها في أن المهارة:

- أداء عمل محدد.
- يقوم على الكفاءة والدقة والإتقان.
- يوفر الوقت والجهد.
- يقوم على الجانب العقلي والحركي والانفعالي.

والمهارات الرئيسة هي: "مهارات أساسية يحددها الخبراء، ويرتكز عليها منهج أو برنامج دراسي معين، وتعتبر هذه المهارات قاعدة لتعليم ما سيأتي من مهارات في المستقبل سواء في منهج واحد أو في المناهج التالية في صفوف أخرى" (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣، ٣٠٥).

وإن هذا النوع من المهارات لا غنى عنها لكل طالب حتى يتمكن من أداء رسم تمارين محددة سابقاً، ويخضع التعبير الفني لهذا النوع من المهارات حيث يتطلب من القائم بعملية التعبير الفني الرسم، ويعرف الطالب ما يريد أن يعبر عنه، والذي يتضمن تحديد مجموعة من عناصر العمل الفني، مثل الخط ومنه: المستقيم والغير مستقيم للوصول إلى الشكل النهائي للرسمة المراد الوصول إلى التعبير عنها، وللرسم دوراً مهماً في جميع الميادين العلمية، فلا يقتصر استخدامه على الرياضيات والهندسة،

ولكن يمتد إلى غيرها من العلوم كالفيزياء، والجغرافيا، وعلم النفس، والتربية الفنية، لتمثيل العديد من الظواهر والتجارب والعلاقات المختلفة في هذا العلوم.

مكونات المهارة:

ذكر أبو حطب وصادق (١٩٩٦) الجوانب التي يتم تكوين المهارة منها وهي:

١. **الجانب العقلي (المعرفي) للمهارة:** تعد المهارة باعتبارها نوعاً من أنواع التعلم، وهي تتطلب جوانب معرفية وعمليات عقلية، فأول مستويات تعلم المهارة هو الأعداد لتعلمها، فالمهارة لا تعتبر نشاطاً حركياً فحسب بل إن لها جانباً معرفياً عقلياً.
٢. **الجانب الأدائي (السلوكي) في المهارة:** المهارة باعتبارها نوعاً من أنواع التعلم لا تظهر إلا من خلال الأداء، وهو ما يصدر عن الفرد من أفعال سلوكية قابلة للملاحظة، وللأداء مستويات تعرف بمستويات الأداء.
٣. **الجانب الوجداني (الانفعالي) في المهارة:** ويتصل هذا الجانب بالإحساس والانفعال، وهو يعد من أهم مواجهات السلوك الإنساني، وهذا الجانب يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع الجانب المعرفي، والجانب الأدائي، وهو قابل للتنمية والتغيير.

خصائص المهارة:

هناك ثلاث خصائص رئيسة للمهارة وهي: (أبو حطب وصادق، ١٩٩٦)

١. **سلاسل الاستجابة:** حيث يتضمن الأداء الماهر سلسلة من الاستجابات التي عادة ما تكون من النوع الحركي، وكل حركة يمكن اعتبارها ارتباطاً فردياً بين مثير واستجابة، والمهارة هي سلسلة من هذه الحركات ويجب أن تصدر الاستجابة في تتابع معين، حيث تقوم كل استجابة بدور المثير للاستجابة التالية.
٢. **التآزر الحسي _ الحركي:** ينظر إلى السلوك الماهر على أنه تآزر بين أعضاء الحركة، أي استخدام عضلات الجسم معاً في تتابع وتناسق، فالمهارة الحركية تعتمد على تضافر حركة عضلات الجسم، ويتوقف تحريك العضلات على المعلومات السابقة وإدراك الموقف العملي والممارسة السابقة للمهارة ثم تأتي الاستجابة للمثيرات بعد إدراك الموقف.
٣. **أنماط الاستجابة:** يمكن اعتبار السلوك الماهر تنظيماً لسلاسل المثيرات والاستجابة في أنماط أكبر، وأي تحليل لمهارة حركية مركبة يقودنا إلى وصفها على هذا النحو، لأنها تتألف من وحدات (مثيرات - استجابات)، فردية كثيرة، ومن سلاسل (مثيرات - استجابات) كثيرة أيضاً.

تصنيف المهارة:

تتعدد المهارات تبعاً لتنوع الأنشطة الإنسانية، ويصعب حصرها وتحديدها، ولكن من الممكن تصنيفها في مجموعات متشابهة أو مستويات متقاربة، وفق المهارات الحركية.

والمهارات الحركية هي: المهارات التي يغلب عليها الأداء الحركي، والتي تسعي إلى أن يكتسبها الطلاب من خلال عملية التعلم كمهارات الألعاب الرياضية كالسباحة، والمهارات اللغوية كالخطابة، ومهارات الفنون الجميلة كالرسم، والمهارات الحرفية المرتبطة بتعليم مهنة معينة، وهي مجال اهتمام بعض المواد الدراسية ذات الطبيعة الحركية (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣).

وصنفت المهارات الحركية إلى ثلاثة أنواع هي:

١. المهارات البسيطة، كالمشي والجري وتناول الطعام.
٢. المهارات اليدوية، كالحرف والمهن اليدوية.
٣. المهارات الإدراكية ومنها: المهارات اليدوية الإدراكية كالفنون التشكيلية المختلفة، والمهارات الإدراكية السمعية كالتمثيل، والمهارات الإدراكية العليا كتصميم الآلات الجديدة في مجالات النشاط المختلفة، ونتناول المهارات الإدراكية في التربية الفنية بأنها اكتساب كيفيات وعادات أدائية مفيدة في ممارسة الفن وتقديره، وتكتسب المهارة بالتدريب والمران حتى يصل الطالب بها إلى درجة من التمكن، وينظر للمهارة الفنية على أنها نتاج للتعلم الفني في جوانبه المختلفة وتتصل اتصالاً وثيقاً بالعادات التي يكتسبها الفرد من ممارسته للفن وتقديره، كما أن الممارسة شرط من شروط اكتساب المهارة الفنية بشقيها التعبيري والتقديري، على أساس التدريب والممارسة الذي تعالجه عمليات الملاحظة، فالمعرفة الأدائية في التربية الفنية تتطلب قدرة على فهم الفن، ودقته في حركات اليد، ورؤية فنية متبصرة على الممارسة الفنية، ونقدها وتقديرها (الغامدي، ١٩٩٧).

ويرتكز مفهوم المهارات الفنية عند الطلاب في مراحل التعليم العام على تكوين مدركات فنية تشكل معرفتهم الفنية، وهم لا يكونوا مدركاتهم الفنية، إلا إذا تعرفوا وفهموا ما حولهم من عناصر شكلية وعناصر فنية، لتتضح لديهم خبرات تمثل لهم خلفية مناسبة، توضح وتفسر لهم العلاقات الفنية، إذ إنه من الصعب تكوّن مهارات الفهم الفني والجمالي دون الوعي بالعلاقة بين ذلك وكل من التقدير والاستمتاع والتعبير الفني، وفي المجال الفني صنفت المهارات الفنية في ضوء تصنيف السلوك كما يلي: (الغامدي، ١٩٩٧)

١. مهارات تهتم بالإدراك، وتكتسب من خلاله، ويمكن تسميتها بالمهارات الإدراكية.
٢. مهارات تهتم بالنقد وتقييم الفن، وترتبط بالمعرفة.
٣. مهارات عملية فنية (أدائية) تؤثر، وتتأثر بجميع مجالات المهارات السابقة.

٤. مهارات تهتم بتعليم الفن وتذوقه.

مراحل تعلم المهارة:

ذكر صديق (١٩٩٢) ثلاث مراحل أساسية في تعلم المهارة الحركية وهي:

١. **المرحلة المعرفية:** وفيها يحاول الطالب فهم المهمة ومتطلباتها، وذلك بمعرفة خصائص وشروط أدائها والتفكير في مكوناتها، وينبغي على المعلم في هذه المرحلة المبكرة من مراحل تعلم المهارة أن يساعد الطالب على تحديد الأجزاء، أو الاستجابات الفرعية المكونة للمهارة لموضوع التعلم، وتوجيهه للطرق التي تؤدي إلى السلوك الحركي الصحيح، بأن يوفر له الفرص لممارسة كل جزء من أجزاء المهارة على حدة في الوقت المناسب، وأن يزوده بالتفصيلات الدقيقة المطلوبة للمهارة.

٢. **المرحلة الإرتباطية:** وفيها ترتبط الاستجابات الجزئية عند الطالب بحيث تشكل سلسلة استجابة واحدة ومتكاملة، ويجب على المعلم في هذه المرحلة أن يحث الطالب على التفكير في أداء المهارة ككل وليس في كل جزء من أجزاءها على حدة، وذلك من أجل الوصول إلى أداء حركي ماهر يتصف بثبات المعدل، كما أن الفترة الزمنية التي يستغرق فيها تعلم المهارة في المرحلة الارتباطية تكون أطول من الفترة المستغرقة في المرحلة المعرفية.

٣. **المرحلة الاستقلالية:** وهي تمثل المرحلة الأخيرة في تعلم المهارة الحركية، وفيها يستطيع الطالب أداء المهارة المكتسبة بمستوى إتقان مقبول، حتى يصبح أداء المهارة بالنسبة للطالب غير إرادي أو تلقائي.

ويوضح النموذج التخطيطي شكل (٧) مراحل تعلم المهارة الحركية، ويوضح خطوات التعلم لأي مهارة نفس حركية:

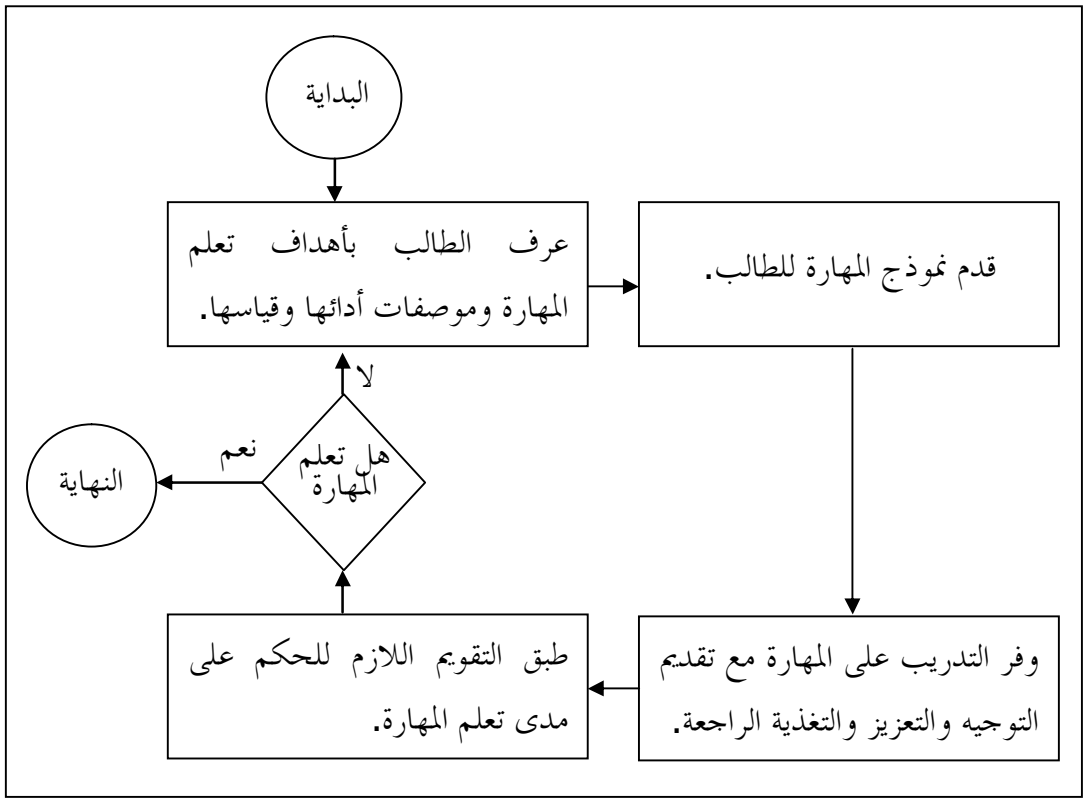

شكل (٧) نموذج الجزار لتعلم المهارة (بدوي، ٢٠٠٣)

تقويم تعلم المهارة:

لما كانت المهارة هي الدقة والكفاءة في أداء العمل المطلوب فإن تقويمها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بخطوات أداء المهارات الفرعية المرتبطة بالمهارات الرئيسة ويمكن قياس المهارة من جانبين هم: (موسى، ٢٠٠٠)

١. **الجانب المعرفي للمهارة:** ويتعلق بأداء جانب معرفي لكيفية الأداء وعناصره ومراحله، ثم قياس هذا الجانب لدى الطالب عن طريق اختبارات التحصيل المعرفي.
٢. **الجانب الأدائي للمهارة:** يتم تعرّف مستوى أداء المهارة عند التنفيذ العملي لها، ويتم قياس هذا الجانب عن طريق ملاحظة الأداء حيث تعد الملاحظة مورداً خصباً للحصول على المعلومات الحقيقية للسلوك، فهي تعتمد على المعايشة المباشرة لأشكال السلوك المطلوب أداؤه من الطالب.

فعملية تقويم تعلم المهارة تعد من العمليات المهمة والأساسية للوقوف على درجة إتقان المهارات والتحكم فيها، كما أن المقاييس الأدائية تعد من الأنماط المهمة لقياس الجوانب الأدائية المرتبطة بالمهارات.

مفهوم التعبير الفني:

الفن لغة تعبيرية بصرية، لغة قوامها الألوان والخطوط والأشكال والمساحات، وكل ما يقوم عليه العمل الفني، ولغة تنبض بالإحساس، وتفيض بالمشاعر، لغة تترجم الآمال والآلام والأحلام، ومن هنا يجدر بنا أن نتناول مفهوم التعبير الفني، وأن العديد من الفلاسفة اتفقوا على أن التعبير هو جوهر الفن، فيرى كروتشه (Croce) أن الفن مؤلف من العاطفة التي ترتبط بالحالة النفسية للفنان؛ والتعبير الفني عند جون دوي (Jon Dewy) معناه الاستحواذ على الانفعال، وصياغته في وسائط مادية مثل: الألوان، الخطوط، الأشكال، الصور، والكلمات في الشعر والأدب (أبو الخير، ١٩٩٨).

ويقصد بالتعبير الفني أن ينفس الطفل عما في نفسه بأسلوبه الخاص، وأن يترجم أحاسيسه الذاتية دون ضغوط أو تسلط، في إطار المحافظة على نمطه وشخصيته وطبيعته، فيعبر عن الأشكال والقيم الجمالية، من خلال هذا التعبير الحر، فتنمو خبراته وتتطور مشاعره، وتتبلور أخيلته، وفي ثنايا هذا التعبير يستخدم الطفل مجموعة من الخامات التي يتعرف خصائصها، ومصادرها، فيتمكن من السيطرة عليها، باستمرار معالجته لها (عبيد، ١٩٩٥).

وأن التعبير عن المشاعر يعتبر أحد الوظائف الأساسية للفن، وعلى مر العصور قام الفن بدور فعّال في تجسيد الأحاسيس إلى قيم بصرية تشكيلية، والفن قادر على تناول أكثر المشاعر خصوصية في الإنسان كالآلم والخوف والأحلام، ليحولها إلى استعارات مرئية (شوقي، ١٩٩٩).

وتتعدد وسائل التعبير عند الإنسان فمنها التعبير الجسماني كالحركات والإيماءات، ومنها التعبير الشفهي كاللغة، والتعبير التحريري كالكتابة، والتعبير الفني كالرسم والتعبير اللوني، والتعبير بصفة عامة هو إخراج شيء مكنون داخل النفس، وهو كل ما يلجأ إليه الإنسان لإفهام الغير عما يدور في ذاته ثم يخرجه إليهم، فهو أسلوب يساعد على تنمية الشخصية كما أنه وسيلة للتواصل.

إن التعبير لغة ينقل بها الفرد أحاسيسه إلى الآخرين، مما يزيد من حدة المشاعر الإيجابية الاجتماعية والإحساس بالانتماء، ولاشك أن التعبير عن مواضيع اجتماعية وتاريخية يعمق الحس الاجتماعي والتربية الوطنية (الغامدي، ١٩٩٧).

والتعبير _ في المصطلح الفني _ هو البوح عمّا في داخل الشخص نحو موقف ما، أو حدث ما، أو ظاهرة معينة، مستخدماً في ذلك الفكر والجسد والكلمة (سليمان، ٢٠٠٥).

ويعد التعبير الفني أحد العلوم الإنسانية التي تهدف إلى سعادة الإنسان، ويشكل مجالاً من مجالات البحث العلمي المتعارف عليه عالمياً، ويهتم به المتخصصون في التربية الفنية، كما يهتم به غيرهم من المربين كالآباء والأمهات، وعلماء النفس، والجمال، والتحليل النفسي، والأخصائيين الاجتماعيين (عبدالعزيز، ١٩٩٤).

والتعبير الفني يعد من أرقى مستويات التعبير الإنساني، فهو نوع من التعبير الابتكاري الخلاق، ويُقسّم التعبير الإنساني إلى ثلاث مستويات، كما في شكل (٨):

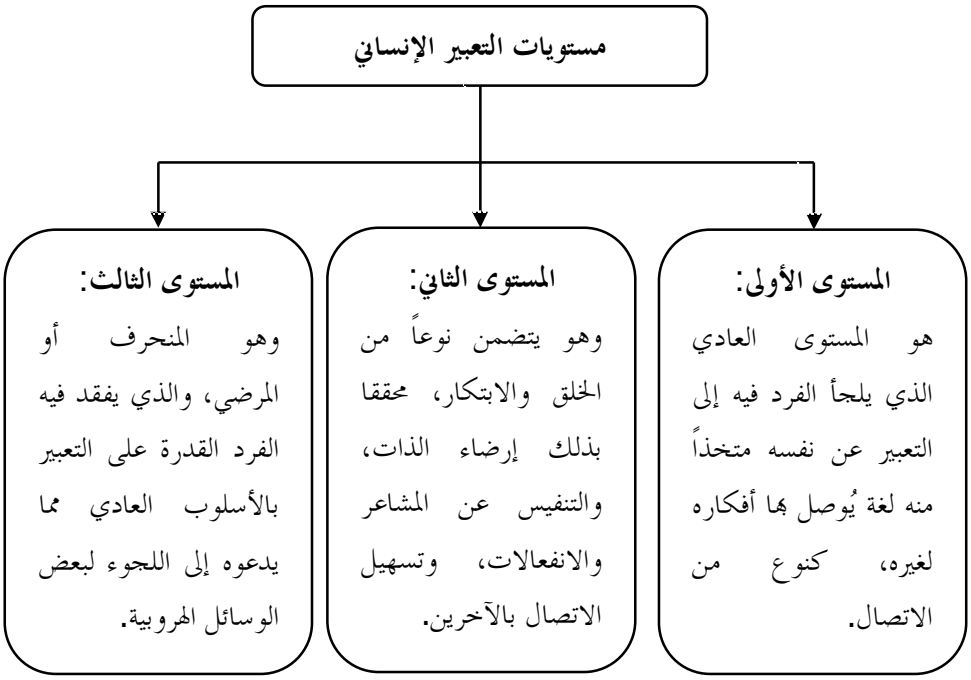

شكل (٨) مستويات التعبير الإنساني (القريطي، ٢٠٠١)

وفي ضوء هذه المستويات يمكن تصنيف فنون الأطفال ضمن المستوى الثاني من مستويات التعبير الإنساني، نظراً لما تتميز به من براءة وتلقائية وحرية وخيال، وما تنطوي عليه في جوانبها الانفعالية والمزاجية المختلفة، حيث أصبح التعبير الفني ركناً أساسياً ومجالاً من مجالات التربية الفنية، منذ تحولها في مسيرتها التاريخية، والاعتراف بفنون الأطفال وإبداعاتهم التشكيلية.

ويعد التعبير الفني بمثابة الانعكاس الداخلي للفرد، فبواسطة هذا التعبير الفني يمكن تنمية مهارات معرفية وحركية ووجدانية، باعتباره غاية في حد ذاتها، تتضمن مجموعة من القيم الجمالية التي يحكم بها على مستوى الفرد، فتؤثر عليه في تنمية مهاراته عندما يدرس التربية الفنية، فلغة التعبير الفني تحمل في طياتها معان كثيرة تعْلق في النفس الداخلية (البسيوني، ٢٠٠٠).

والتعبير الفني هو الدافع للتعبير، ونشاطه الحر قد يكون هو المجال الوحيد للطفل الذي يتيح له فرصة التعبير عن الذات، فالطفل في تفاعلاته مع البيئة يحب ويكره، يفرح ويتألم، يحس ويخاف، له نزعاته وآماله، وله أوقات يحب أن يعبر عن هذه المشاعر والأفكار، ولديه رغبة داخلية تعبّر عن حاجته الصادقة للتعبير عن نفسه، وقد لا يحسن التعبير باللغة اللفظية، فتصبح اللغة التشكيلية وسيلة للاتصال بالآخرين ونقل ما يشغله (عبدالعزيز، ١٩٩٤).

ومما لاشك فيه أن التعبير الفني يعد من الحاجات المهمة للعملية التعليمية، وخصوصاً في مرحلة الطفولة، ولعل ما يقوم به الطفل من الرسم في خفية على الورق، دليل واضح على هذه الرغبة الملحة في ممارسة التعبير عن طريق التربية الفنية.

نظريات رسوم الأطفال في التعبير الفني:

أورد كل من القريطي (٢٠٠١)؛ وعبدالعزيز (١٩٩٤) بأن التعبير الفني للأطفال يقوم على عدة نظريات علمية منها:

١. **النظرية الواقعية:** تعد هذه النظرية من أقدم النظريات التي حكمت أفكارناً عن رسوم الأطفال، وعن تعليم الفن لفترة ليست بقصيرة، وافترضت أنه لا فرق بين جسم الشيء المرئي والصورة، كما يدركها العقل، وتناولت النظرية الرسم عند الطفل كنشاط تسجيلي ميكانيكي للأشياء في الواقع المرئي، والانتقاد لها أن افتراضات النظرية ونظرتها العلمية والفلسفية يتناقض مع مفاهيمنا الحالية عن الإدراك البصري، وكيف أنه يتأثر بحاجتنا وعواطفنا وميولنا.
٢. **النظرية العقلية:** ذهب أصحاب النظرية العقلية إلى أن رسوم الأطفال تستمد من مصدر غير بصري، أي من مفاهيم مجردة غير مدركة حسياً، فرسوم الأطفال بمثابة رموز تعبر عما انطباعه في أذهانهم من مفاهيم عن الأشياء، وهذه الرسوم هي وسيلة للتفاهم والتعبير عن تلك المفاهيم بما تتضمنه من إدراك وتجريد وتعميم أكثر مما هي وسيلة لإظهار النواحي الفنية والجمالية، ويمكن القول إن الأطفال يرسمون ما يعرفون.
٣. **النظرية الإدراكية:** ذهب أصحاب النظرية الإدراكية إلى أن الطفل يرسم ما يراه، لكنه يفعل ذلك معتمداً على المفاهيم البصرية وهو ما يعرف بالإسقاط البصري للأشياء المحسوسة التي تشكل عالمنا.
٤. **النظرية التحليلية:** يتناول بعض الباحثين رسوم الأطفال من منظور التحليل النفسي على أساس أن هذه الرسوم ليست مجرد إسقاطات فوتوغرافية لما رآه الأطفال في الواقع المرئي، وإنما هي محكومة بعوامل أخرى وجدانية دافعية، مرتبطة بمزاج الطفل وشخصيته وصراعاته ومشاعره ورغباته الدفينة، وتعتبر رسوم الأطفال من الوجهة التحليلية بمثابة رسائل موجهه إلى الآخرين، تصور أعماق شخصيات أصحابها أصدق تصوير، ويمكن الاستفادة من رسوم الطفل في مساعدته، والكشف عن المشكلات والصراعات التي تواجهه وتؤثر فيه.
٥. **النظرية السلوكية:** يؤكد أصحاب النظرية عموما على الدراسة التجريبية، وتحليل القوى والظروف البيئية الخارجية (المثيرات) والسلوك الملاحظ (الاستجابات) واكتشاف القوانين

الحاكمة لاكتساب هذا السلوك ومن ثم تعديله، ويستلزم تناول الرسوم كسلوك يمكن تعلمه من وجهة النظر السلوكية تحديد وما يجب أن يكتسبه الطفل.

تعقيب على النظريات من منظور تكاملي:

يتبن مما سبق تعدد النظريات التي تناول الباحثون من خلالها رسوم الأطفال، ويبدو أن هذا التعدد يرجع إلى اعتبارات مختلفة، من أهمها رسوم الأطفال ذاتها، وما تنطوي عليه من عمليات الحس حركية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، والفنية الجمالية المساهمة فيها، والغرض من عرض تلك النظريات ليس هو المفاضلة بينها، أو التأكيد على مجرد اختلافها، بقدر ما هو التأكيد على أن كل نظرية بمفردها ربما لا تكون كافية أو مفيدة في دراسة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع في البحث الحالي، والنظرة إليها بنظرة تكاملية حينما نتناول رسوم الأطفال، مما يؤدي إلى إظهار نتائج أكثر مصداقية مبنية على تفسيرات صحيحة، بنيت على تجربة مقننة.

أهداف التعبير الفني:

التعبير الفني دائماً وعلى مر السنين هو في مقدمة محاور التربية الفنية في مراحل التعليم المختلفة، وذلك لما للتعبير الفني من أهمية نابعة من أهدافه المتعددة وقد ذكر عبدالحليم وعلي (٢٠٠٨) عدداً منها:

- العمل على نمو وترقية أساليب الطلاب التعبيرية واليدوية بالقياس إلى مستواهم السابق في المراحل الماضية التي اجتازوها.
- التأكيد على الطابع الشخصي والمميز لكل طالب في مجال التعبير الفني.
- إنضاج الخيال، وإفساح المجال لتوليد الأفكار الابتكارية.
- معالجة الخامات والسيطرة عليها وتوالد طرق جديدة للأداء وحل المشكلات.
- الإحاطة بالبيئة والإحساس بالمظاهر الإلهامية فيها.
- التبصير بقضايا المجتمع والإحساس بها، وذلك بتقريب أهم الأحداث والمناسبات المحلية والعالمية، وترجمتها بأسلوب التعبير الفني المفضل الذي يجسد المفاهيم والاتجاهات .
- التبصير بالسير الشهيرة في حياتنا على مر العصور وبالمواقف التاريخية الخالدة.
- الجمع بين التعبير الفني في المظاهر التي تقوم على البعد الواحد المسطح من جهة، وعلى الأبعاد الثلاثة بمختلف الوسائل، التي تساعد على تحقيق الأوضاع المثالية لها وذلك في مراحل التعليم العام.

وهناك عدداً من الوسائل المعينة للمعلم على تحقيق أهداف التعبير الفني أوردها عبدالحليم وعلي (٢٠٠٨)؛ وشوقي (١٩٩٩) كما يلي:

- يستلزم العناية بإبراز الطابع الشخصي لكل طالب، حيث لا تخرج نتائج الأعمال متشابهة، فعلى المعلم أن يناقش الطالب ويستمع إلى رأيه وينصحه ويرشده لمعالجة المشكلات.
- إنضاج الخيال وإفساح المجال لتوليد الأفكار الابتكارية، فعلى المعلم أن يشحذ خيال الطالب فيساعده على التدفق والاتساع.
- معالجة الخامات والسيطرة عليها لا تأتي إلا بالتجريب الذي يجد الخبرات، ويكشف لنا عن التنوع والتعدد والشمول، وخامات التعبير الفني ليست مقصورة على أنواع محددة من الخامات.
- الإحاطة بالبيئة وما تزخر من مشاهد وعناصر مختلفة تميزها عن البيئات المختلفة، وما يجري على أرضها من نشاطات واهتمامات وحركة وسكون، وذلك عن طريق إثارة الموضوعات التعبيرية لتلك المواقف والصور التي يمكن تحديدها بالاستدعاء والمناقشة والحوار المفتوح المتبادل.
- التعبير الفني عن قضايا المجتمع، ويأتي ذلك بتبصير الطلاب بأهمية الاشتراك في التعبير عن هذه القضايا والأحداث والمناسبات وغيرها، حيث يجب على المعلم أن يكون مُلماً بهذه القضايا والأحداث.
- إثارة المعلم حماس طلابه للتعبير عن سجل أمتنا العربية والإسلامية الحافل بالبطولات والمواقف والجوانب المشرفة على مر الأجيال.

ويضيف الباحث لأهداف التعبير الفني ما يلي:

١. إكساب الطالب ثقافة بصرية، من خلال مشاهدته للصور ولقطات الفيديو التي تتاح له.
٢. تنمية قدرة الطالب على التوافق الحركي بين العين مع اليد.
٣. تنمية القدرة على الإبداع الفني لدى الطالب، من خلال إحداث مواقف معينة، أو مشكلة محددة.
٤. تنمية الحس الجمالي للطالب من خلال عرض إنتاجه الفني.

أهمية التعبير الفني:

يعد التعبير الفني أحد الأهداف الرئيسة للتربية الفنية، منذ تحولها من فترة المحاكاة الطبيعية إلى فترة الاعتراف بفن الطفل، حيث تبين أن للطفل تعبيراً خاصاً به، يختلف تماماً عن التعبير الفني للكبار، وأن ممارسة الطفل للتعبير الفني يؤكد على بناء الشخصية المتكاملة، وذلك من خلال التأكيد على الطراز الجمالي للطفل، وأسلوبه المميز (أبو الخير، ١٩٩٨).

ويمكن إيجاز أهمية دراسة التعبير الفني للأطفال فيما يلي: (الشمري، ١٩٩٩)؛ (عبدالعزيز، ١٩٩٤)

- إعطاء وصف كامل ودقيق للعمليات السلوكية في الفن عند الأطفال.
- اكتشاف خصائص التعبير الفني لكل عمر زمني خلال فترة الطفولة.
- تفسير التغيرات الحادثة في تغيرات الأطفال الفنية.
- التحكم في التغيرات السلوكية للأطفال في الفن وضبطها، وتوجيهها والتنبؤ بها.
- توجيه المعلم إلى تفسير التعبير الفني للأطفال بطريقة علمية صحيحة، مما يؤدي إلى توجيه فن الأطفال تربوياً، ونفسياً في ضوء الحقائق العلمية لا وجهات النظر الذاتية.
- تفيد في قياس القدرات العقلية العامة (الذكاء).
- تفيد في فهم إنتاج الأطفال، وتقبله من قبل الآباء ومساعدتهم، وتوجيههم التوجيه السليم.
- استنباط السمات الخاصة بالتعبير عند الجنسين (الذكور- الإناث).
- استنباط العوامل المؤثرة على تعبيرات الأطفال.
- تحديد مكانة تعبيرات الأطفال العرب من الاتجاهات العالمية، للوقوف على مدى تقديم تربية أطفالنا ومعالجته السلبيات القائمة.
- الكشف عن الأطفال الأسوياء وغير الأسوياء.

ويضيف الباحث لأهمية دراسة التعبير الفني للأطفال ما يلي:

١. الإسهام في تحقيق الذات وتكامل الشخصية.
٢. الكشف عن المهارات الفنية في مجال التعبير الفني باستخدام الحاسب الآلي وسيلة مساعدة في التعليم.
٣. تعرّف مكونات العمل الفني، كالإشارات والعلامات والرموز، التي يستخدمها الطفل بأسلوبه عند الانتهاء من الرسم.

ويرى الباحث أن التعبير الفني وسيلة مهمة وطبيعية للتنفيس عن الانفعالات الداخلية، بما يحركها من المؤثرات الخارجية، وبالتالي يفصح عنها بالرسم، والألوان، والأشكال، وغيرها.

ومما سبق تستخلص أهمية التعبير الفني بصفة عامة لجميع الأفراد، وكونه المحور الرئيس والأساس للتربية الفنية.

أنواع التعبير الفني:

أورد المليجي (٢٠٠٠) نوعين للتعبير الفني هما:

- **التعبير الحر:** وهو موجود مع الإنسان منذ ولادته، ويعتبر التعبير الحر التلقائي فعلاً بشرياً نما مع خبرة الإنسان؛ سواء كان طفلاً أو شخصاً بالغاً، يقدمه الإنسان كمحصلة للخبرة التي يعيش فيها داخل إطار نفسي واجتماعي بيئي معين؛ سواء دخل هذا الفعل مقدار من التعلم أو الثقافة المعايشة.
- **التعبير المقصود:** فهو الذي يقدمه أصحاب العقول المبدعة من أهل الفنون والآداب في صورة منتجات وأعمال فنية لها خصائصها التعبيرية، والبنائية التخصصية، والمحملة بالقيم، وارتباط دائم بين العقل الفني ورد الفعل بين الجمهور، وهذا النوع من الفعل التعبيري يخرج نتيجة لمحصلة خبرات المبدع وفكره، وإطاره الفلسفي، ويحمل ما يريد توصيله للآخرين.

وقسم عبدالعزيز (١٩٩٤) التعبير الفني للأطفال حسب أنماط التعبير إلى قسمين هما:

- **التعبير الفني المسطح:** ويشمل التعبيرات ذات البعدين مثل الرسوم والطباعة والورق الملون.
- **التعبير الفني المجسم:** ويعني ذلك النوع من الفنون الذي يتضمن أشكالاً مجسمة ذات أبعاد ثلاثة حيث الإحساس بالكلمة، والحركة، والمتعة الفنية ليس من خلال رؤيتها فقط، بل بما تعطيه من تأثيرات مختلفة نتيجة لتحرك الظلال التي تنشأ من تغيير الضوء الساقط عليها.

مرحلة الرسوم التعبيرية للأطفال من سن (١١- ١٣) سنة:

تصنف هذه المرحلة بالمرحلة التي تسبق سن المراهقة، وقد حددها معظم علماء علم النفس النمو تحت مسمى الطفولة المتأخرة، وهي التي تقابل في المرحلة الابتدائية بالصف السادس الابتدائي، لمن انتظموا في الدراسة ودخلوا المدرسة في السن النظامي.

والطفل في هذه المرحلة يصبح سلوكه أكثر جدية، وهي تعتبر مرحلة إعداد للمراهقة، وتتميز ببطء معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة، والمرحلة اللاحقة، وزيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح، وتعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة، وتعلم المعايير الخلقية والقيم، وتكوين الاتجاهات، والاستعداد لتحمل المسئولية، وضبط الانفعالات (زهران، ٢٠٠٥).

إن أبرز من قسم مراحل رسوم الأطفال هو لونفيلد (Lowenfeld) في تقسيمه المعروف، ونذكر منه ما يتعلق بعينة البحث الحالي، والتي تتراوح أعمارهم مابين (١١-١٣) سنة، وتسمى مرحلة التعبير الواقعي، وفي هذه المرحلة العمرية يتحول الطفل من حياة الطفولة إلى حياة الرجولة، حيث تطرأ عليه عدة تغيرات في جميع جوانبه العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية، والتي تلقي بلا

شك بظلالها على تعبير الطفل الفني، ولعل من أبرز مميزات هذه المرحلة في المجال الفني ما أورده العتوم (٢٠٠٦)؛ وسليمان (٢٠٠٥):

١. **قلة الإنتاج:** يتميز الأطفال في هذه المرحلة بعدم الرغبة في ممارسة العمل الفني إذا قورن ذلك باتجاهاتهم السابقة نحو الممارسة الفنية.
٢. **ظهور القدرات الخاصية:** بالرغم من ملاحظة ظاهرة قلة الإنتاج إلا أنه من الملاحظ أن هناك بعض الأطفال يتابعون النشاط الفني بحماس ظاهر ورغبة أكيدة.
٣. **الاتجاه البصري:** يتميز بعض الأطفال في هذه المرحلة باعتمادهم على الحقائق البصرية عند التعبير الفني.
٤. **الاتجاه الذاتي:** يلجأ بعض الأطفال في هذه المرحلة بعدم الالتزام بالنسب الطبيعية، ولا بالعلاقات بين العناصر، ولا بألوانها الحقيقية.

خصائص التعبيرات الفنية لمرحلة التعبير الواقعي:

لقد كان لجهود الباحثين والعلماء في التربية الفنية الأثر البالغ في لفت الأنظار إلى وجود خصائص تعبيرية لرسومات الأطفال، وأن هذه الخصائص بعضها أو كلها ربما تظهر في مراحل عمرية مبكرة لدى بعض الأطفال، كما قد تظل ملازمة لرسوم بعضهم في مراحل عمرية أكثر تقدما، وذلك تبعاً للفروق الفردية في الاستعدادات العقلية، والإدراكية، والجسمية الحركية، ومعدلات النمو، والمتغيرات الاجتماعية والتعليمية المؤثرة على نمو استعداداتهم التعبيرية الإبداعية عموما، ومن خصائص تعبيرات الأطفال: التسطيح، الخلط بين المسطحات والمجسمات في حيز واحد، المبالغة والحذف، الشفوف، خط الأرض، الجمع بين اللغة الشكلية واللفظية، الميل، التكرار الآلي (القريطى، ٢٠٠١).

مهارات التعبير الفني:

إن قدرة الطالب التعبيرية تكمن في قدرته على إحداث موضوع الرسم، فإذا ما كانت الأشكال المرسومة مرتبطة بموضوع الرسم، وعلى درجة من التفاعل بحيث تعكس أحداثه، حتى الرائي يستطيع التعرف عليه أو التنبؤ به، ويكون الطالب قد مثل الموضوع وعبر عنه.

وللتعبير الفني دور في تنمية المهارات الفنية، حيث يعد وسيلة يستخدمها الطالب لتصوير إحساسه ومشاعره من جميع الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، وللتعبير الفني مهارات يمكن تنميتها وإكساب الطلاب خبرات تعليمية، حيث يحاول البحث الحالي التطرق إلى مجموعة من المهارات التعبيرية التي تناسب عينة البحث وهم طلاب الصف السادس الابتدائي، وذلك من خلال الأدبيات والدراسات السابقة في هذا المجال، واستطلاع آراء ومقترحات ذوي الاختصاص في هذا

المجال، ثم محاولة تنمية تلك المهارات لدى عينة البحث، باستخدام تقنية الحاسب الآلي كوسيلة مساعدة في التعليم، وفقاً لبرنامج حاسوبي مقترح قام الباحث بإعداده وتحكيمه، والمبني على مجموعة من الموضوعات التعليمية المستمدة من أهداف التربية الفنية المعتمدة بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية.

ويقتصر البحث الحالي _ فيما يخص مهارات التعبير الفني _ على المهارات التالية: الملاحظة، والمحاكاة، والتجريب، والممارسة، والإتقان، والإبداع، وسوف يتناول كل مهارة بشيء من التفصيل:

- **مهارة الملاحظة:**

هي أول مستوى في تكوين المهارات، فيصبح الطلاب على وعي بما يحدث حولهم، أو بما يقدم أمامهم، والملاحظة الواعية تساعد الطالب على تعرّف خطوات العمل التي ينبغي عليه إتباعها مستقبلاً تمهيداً لتكوين المهارة في أداء هذا العمل، ويهتم هذا المستوى بوعي الطلاب وبما يشاهدون ويحدث أمامهم (عبدالحليم وعلي، ٢٠٠٨)؛ (كوجك ،٢٠٠٦).

ومما سبق يرى الباحث أن مهارة الملاحظة هي: مشاهدة الطالب لما يعرض عليه من: صور ورسومات ولقطات فيديو، وغيرها، في البرنامج الحاسوبي حتى نهايته، بوعي وإدراك، الآمر الذي يساعده على تعرّف خطوات العمل التي سيتبعها مستقبلاً لتكوين المهارة في أداء العمل.

- **مهارة المحاكاة:**

في هذه المهارة يقوم الطالب بأداء عمل أو جزء من عمل معين، متبعاً الطريقة أو الخطوات التي شاهدها، والتي نُفذت أمامه دون تصرف، والأداء يكون على الطريقة الصبينية في التعلم، والتي يقلد فيها الشيء المطلوب منه، ولا يتوقع منه إجادة في العمل أو إدخال أي تعديلات في الأسلوب، وغالباً ما يكون تحت إشراف دقيق من المعلم ومتابعة مستمرة منه (كوجك، ٢٠٠٦)؛ (إبراهيم وفوزي ٢٠٠٤).

وتعني المحاكاة التقليد لحركة أو مجموعة حركات بعد ملاحظتها، وتهتم هذه المهارة بالتقليد، والمحاولة والخطأ أي تحويل الملاحظة إلى عمل وتنفيذ (الوكيل والمفتي، ٢٠٠٤).

ومما سبق يرى الباحث أن مهارة المحاكاة هي: أداء الطالب متبعاً نفس الطريقة أو الخطوات التي شاهدها في البرنامج الحاسوبي عندما يطلب منه ذلك، تحت إشراف المعلم ومتابعته.

- **مهارة التجريب:**

تتطلب هذه المهارة أن ترفع المراقبة عن الطالب تدريجياً، بحيث يعمل بشيء من الحرية والتصرف، وقد يجرب الطالب عمل شيء ما، اعتماداً على ما شاهده ولاحظه من قبل، ولكنه ليس تقليداً حرفياً له، ويكتسب الطالب في هذه المهارة ثقته بنفسه، ويتعرف أخطاءه في العمل، ويتلافاها

من خلال محاولته المتكررة، وتهتم هذه المهارة بالوصول إلى مرحلة الأداء بقليل من الأخطاء (عبدالحليم وعلي، ٢٠٠٨)؛ (الخليفة، ٢٠٠٥).

ومما سبق يرى الباحث أن مهارة التجريب هي: ما يقوم به الطالب من أنشطة معتمدة على ما شاهده ولاحظه في البرنامج الحاسوبي بشيء من التصرف والحرية، وبدون تقليد أو محاكاة.

- **مهارة الممارسة:**

وفيها يبدأ تكوين المهارة فعلاً، حيث يصبح أداء الطالب تلقائياً سلساً، فيؤديه بسهولة وبثقة، ومن مظاهر الأداء هنا زيادة سرعة العمل، وقلة الأخطاء، وزيادة الإنتاج (كوجك، ٢٠٠٦)؛ (فتح الله، ٢٠٠٤) (ب).

ويصل الأداء في هذه المهارة إلى درجة عالية من الصحة والانضباط، ويتضمن إعادة الأداء ذاتياً، وتهتم هذه المهارة بالوصول إلى مرحلة المهارة في أداء العمل (الوكيل والمفتي، ٢٠٠٤).

ومما سبق يرى الباحث أن مهارة الممارسة هي: ما يؤديه الطالب من أنشطة تطلب منه في البرنامج الحاسوبي بكل سرعة وسهولة.

- **مهارة الإتقان:**

تعد مهارة الإتقان هي الدلالة على تكوّن المهارة، حيث يعمل الطالب بسهولة، وبسرعة تكاد تكون آلية، ويتصف الأداء في هذا المستوى بالجودة والإتقان، وبالاقتصاد في الزمن والخامات والمجهود، فيعمل الطالب دون تردد، ودون تركيز مرهف، وتقل أخطاؤه ويزيد إنتاجه (عبدالحليم وعلي، ٢٠٠٨)؛ (كوجك، ٢٠٠٦).

وتعني مهارة الإتقان التوافق بين مجموعة من الحركات عن طريق بناء سلسة منها، وتحقق الاتساق والتآلف والتوافق بين الحركات، وتهتم بقدرة الطالب على تنفيذ الأعمال بأقل جهد وطاقة تتصف بالدقة والإتقان (الوكيل والمفتي، ٢٠٠٤).

ومما سبق يرى الباحث أن مهارة الإتقان هي: أداء الطالب الأنشطة المطلوبة منه في البرنامج الحاسوبي بدقة وإتقان، وبكل سهولة وأقل جهد.

- **مهارة الإبداع:**

وهي قدرة الطالب على إحداث نماذج حركية جديدة لمقابلة موقف معين أو مشكلة محددة، وتتأتي من الإتقان الكامل للمهارة، والثقة بالنفس، بحيث يجرؤ الفرد على الخروج عن المألوف، والإقدام على ابتكار شيء جديد فيه حداثة (أحمد والمنوفي، ٢٠٠٨)؛ (كوجك، ٢٠٠٦).

وتعني الوصول إلى أعلى درجة من الأداء أو المهارة، وهي أرقى المستويات في المهارات العملية القائمة على تطوير نماذج حركية جديدة لمقابلة الموقف عن طريق خبرات سابقة (الوكيل والمفتي، ٢٠٠٤).

ومما سبق يرى الباحث أن مهارة الإبداع هي: قدرة الطالب على التعبير بعناصر وأشكال جديدة ومتقنة وغير مألوفة، عندما يطلب منه ذلك في موقف معين في البرنامج الحاسوبي.

وشكل (٩) يوضح الوضع التصاعدي للمهارات الست، وارتباط كل مهارة بالمهارة السابق لها، حتى يكون هناك عملية تكاملية مترابطة بين المهارات.

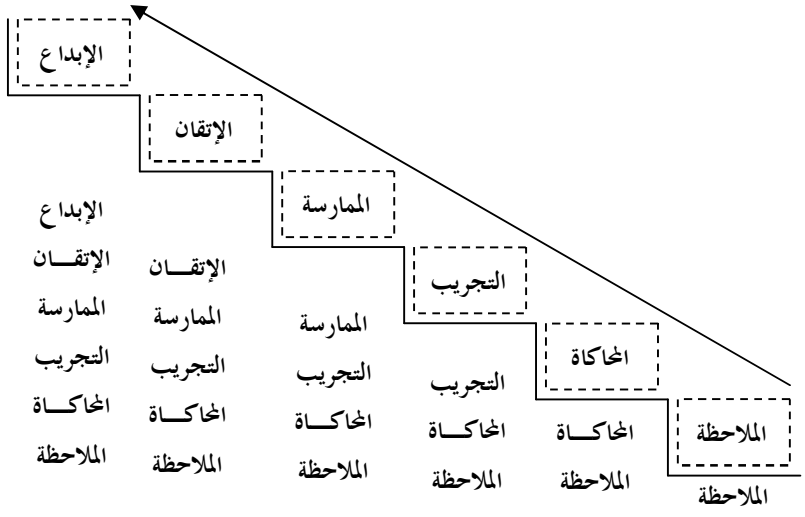

شكل (٩) مستويات مهارات التعبير الفني

دور المعلم في تنمية مهارات التعبير الفني:

إن ممارسة التعبير الفني تساعد على تكامل شخصية الطالب، وتجعله قادراً على التفاعل مع من حوله، وتزيد شعوره بالاطمئنان والرضا عن ذاته، فالطالب يجد متعة ولذة خاصة في أثناء ممارسة الفن، ويساعده ذلك على توافقه الشخصي والاجتماعي.

وقد ذكر محمد (١٤٢٤هـ) عدداً من الأسس قد يعتمد المعلم عليها في تنمية مهارات التعبير الفني ومنها:

١. الاهتمام بمرحلة النمو التي يجتازها الطالب وتعرّف طبيعتها وخصائصها المختلفة.
٢. الاهتمام بالتعليم من خلال الخبرة والممارسة والتدريب الأمر الذي يساعد على تنمية وتغيير السلوك المرتبط بالتعبير الفني.
٣. الاهتمام بالفروق الفردية والتأكيد على الخصائص المميزة لكل طالب.
٤. الاهتمام بالبيئة المباشرة التي ينتمي إليها الطالب ثم بالبيئة الغير المباشرة.
٥. مساعدة الطالب تعرّف الفنون والعصور التي مر بها، مع التأكد على التشابهات والاختلافات والمميزات والعيوب التي تساعد الطالب على فتح أبواب جديدة لأسلوبه الفني متعمداً على إرثه التراثي.
٦. مساعدة الطالب على تذوق الطبيعة من حوله واعتبارها مصدراً مهماً للتعبير الفني.

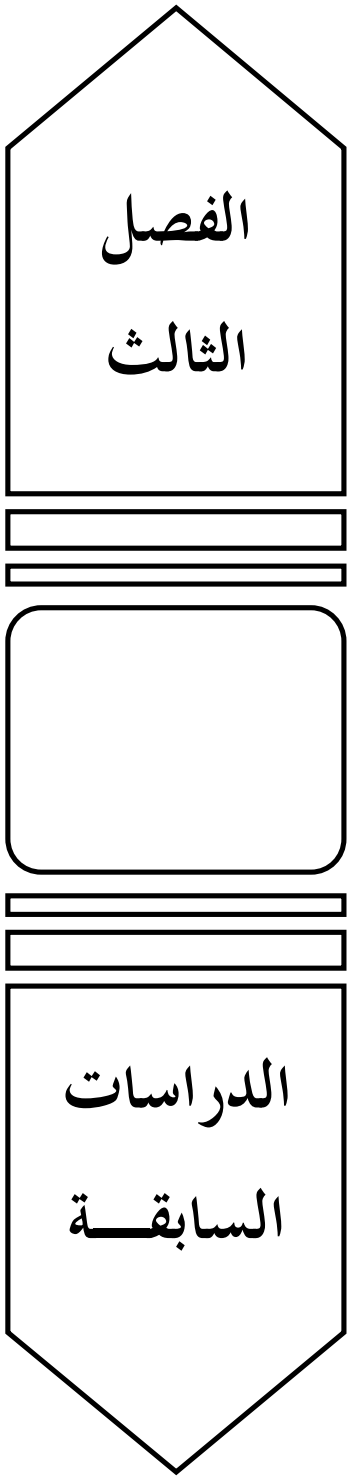

مقدمة.

الدراسات السابقة:

- **المحور الأول:** الدراسات التي تناولت استخدام الحاسب الآلي في التربية الفنية.
- **المحور الثاني:** الدراسات التي تناولت التعبير الفني
- **تعليق عام على الدراسات السابقة.**

الفصل الثالث: الدراسات السابقة

مقدمة:

يعرض الباحث في هذا الفصل الدراسات المرتبطة بموضوع البحث، بهدف بيان مدى الاتفاق والاختلاف بين تلك الدراسات مع البحث الحالي، بالإضافة إلى الاستعانة بما يحويه بعضها لإثراء البحث الحالي، وسيتم عرض الدراسات السابقة تنازلياً من الحديث إلى القديم دون الفصل بين الدراسات العربية والأجنبية، وتنقسم الدراسات السابقة بحسب محاورها إلى:

- **المحور الأول:** الدراسات التي تناولت استخدام الحاسب الآلي في التربية الفنية.
- تعليق على دراسات هذا المحور.
- نواحي الاستفادة من دراسات هذا المحور.
- **المحور الثاني:** الدراسات التي تناولت التعبير الفني.
- تعليق على دراسات هذا المحور.
- نواحي الاستفادة من دراسات هذا المحور.
- **تعليق عام على الدراسات السابقة.**

المحور الأول: دراسات تناولت استخدام الحاسب الآلي في التربية الفنية:

١. دراسة القباني (٢٠٠٨):

هدفت الدراسة إلى تعرّف واقع دراسة مقررات الحاسب الآلي في قسم التربية الفنية، وتعرّف الإيجابيات والسلبيات التي تراها عينة الدراسة لمقررات الحاسب الآلي، ثم وضع مقترحات لتطوير فاعلية مقررات الحاسب الآلي في قسم التربية الفنية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من طالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود - المستوى الرابع - بلغ عددهن (٣٠) طالبة، تم إعداد استبيان وفقاً للأصول المنهجية كأداة للدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الحاسب الآلي يفتح مجالات جديدة لم تكن مستخدمة من قبل في مجالات التعبير الفني والإبداع والابتكار، بحيث تدفع إلى ابتكار أساليب تعبيرية جديدة، وأن المقررات بحاجة إلى تطوير ووضع مقترحات وتطبيقها.

٢. دراسة آل مبارك (٢٠٠٦):

هدفت الدراسة إلى تعرّف دور البرنامج التدريبي المقترح في إكساب معلمات التربية الفنية بالمرحلة الثانوية بعض المهارات الأساسية والابتكارية في تدريس التصميم الفني، وكذلك تحديد المهارات الأساسية والمهارات الابتكارية التي يساعد البرنامج المقترح على إكسابها لمعلمات التربية الفنية.

واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) معلمة من معلمات التربية الفنية بمدينة الرياض، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات وهي: استبيان لقياس واقع استخدام الحاسب الآلي، وبرنامج تدريبي مقترح، وتم تطبيق الجانب العملي من البرنامج على برنامج الفوتوشوب (Photoshop)، واختبار تحصيلي، وبطاقة ملاحظة.

وأسفرت نتائج الدراسة عن أن نموذج التصميم المقترح من قبل الباحثة مناسب لتصميم البرامج التدريبية، وخصوصاً عند تدريب المعلمات على الحاسوب في مجال التصميم الفني، وتوصلت إلى وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح نتائج الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، وأثر البرنامج التدريبي في تنمية الابتكار لدى المعلمات.

٣. دراسة عبدالحي (٢٠٠٦):

هدفت الدراسة إلى تعرّف أثر استخدام استراتيجية الحاسب الآلي والطريقة التقليدية في تدريس مقرر التشكيل بالخط العربي على تنمية القدرة الابتكارية والتحصيل، حيث طبقت تجربة الدراسة على عينة مكونه من (٣٦) طالبة من قسم التربية الفنية بجامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، والأداة التي استخدمتها الدراسة كانت اختباراً تحصيلياً، ومقياساً للمنتج الفني.

ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة في نتائجها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي البعدي للجانب الوظيفي ترجع إلى التعبير باستخدام استراتيجية الحاسب الآلي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي البعدي للمهارات الأدائية التقنية ترجع إلى استخدام برنامج رسم وتلوين ومعالجة الصور الفوتوشوب (Photoshop) المستخدم في الدراسة.

٤. دراسة الشاهين (٢٠٠٦):

هدفت الدراسة إلى الاستفادة من إمكانات الحاسب الآلي في تصميم وإعداد برنامج تعليمي مقترح في التذوق والنقد الفني للطلاب، واكتساب نمط جديد في استراتيجية التعليم والتعلم في ضوء موضوعات التذوق والنقد الفني، وتأهيل الطلاب لمواجهة تغيرات العصر في إطار إدخال برامج تعليمية جديدة في منهج التربية الفنية، متبعاً في دراسته المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثالث بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان.

ومن أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة أن الوسائط المتعددة والمتمثلة في اللغة المنطوقة والصور الثابتة والمتحركة والمقاطع المرئية والمؤثرات الصوتية تعد من أفضل الوسائط التي يمكن تضمينها في محتوى برنامج تعليمي في التربية الفنية.

٥. دراسة طوالبة؛ الجيزاوي (٢٠٠٤):

هدفت الدراسة إلى كشف أثر استخدام الحاسب الآلي كأداة في اكتساب طلاب الصف الخامس الأساسي لمفهوم اللون في مادة التربية الفنية ومقارنتها مع الطريقة التقليدية، وتكونت عينة الدراسة من (٧٦) طالباً وطالبة، واتبعت المنهج التجريبي لتحقيق أهدافها، واسُتخدم في هذه الدراسة اختبار اكتساب مشتق من أهداف المادة التعليمية، لقياس مدى اكتساب الطلاب لمفهوم اللون.

وأسفرت نتائج الدراسة عن أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في اكتساب طلاب الصف الخامس الأساسي لمفهوم اللون يُعزى إلى طريقة التدريس ولصالح طريقة استخدام الحاسب الآلي.

٦. دراسة فرجينيا (Virginia، 2004):

هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين الطالب واتجاهاته نحو الحاسب الآلي في صفوف الفنون المتقدمة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التجريبي على عينة بلغت (٤٥) عضواً و(٣٠٦) طالباً، وتم تطبيق بعض البرامج التطبيقية في مجال التربية الفنية، وتكونت أداة الدراسة من بطاقة ملاحظة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة بين المواقف التعليمية بالكلية والطلاب لاستخدام الحاسب الآلي، وأن تلك المواقف التعليمية كانت مرتبطة مع المستوى المدرك من الخبرة بالحاسب الآلي.

٧. دراسة الشاعر (١٤٢٣هـ):

هدفت الدراسة إلى تعرّف الإيجابيات الناتجة من استخدام الحاسب الآلي، والاطلاع على البرامج الجرافيكية ذات الصلة بالمواد المقدمة بالتربية الفنية، والسعي إلى محو أمية الحاسب الآلي بين طلاب قسم التربية الفنية، وتم تطبيق الدراسة على مجموعة من الهيئة التعليمية في قسم التربية الفنية بكلية المعلمين بمكة المكرمة والطائف وجدة، متبعاً المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة من الاستبيان.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن الحاسب الآلي له تأثير كبير في النواحي الإدارية والتعليمية في التربية الفنية، وأن استخدامه يفتح مجالاً جديداً بعيداً عن الأساليب التقليدية؛ تتيح البرامج الفنية العديد من الحلول للصور الواحدة تفتقر إليها الوسائل الحالية، وأن التدريب والممارسة للبرامج الفنية تنتج أداء مغايراً يتجاوب بسهولة مع فكر المستخدم.

٨. دراسة علي (٢٠٠٢):

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج حاسوبي متعدد الوسائط لإثراء بنائية التشكيل في اللوحة الزخرفية لدى طلاب كلية التربية الفنية، حيث أجريت الدراسة على عينة عشوائية من طلاب - الفرقة الخامسة- بكلية التربية الفنية بجامعة حلوان، وعددهم (٢٠) طالباً، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استمارة تحكيم قام الباحث بتصميمها للبرنامج الحاسوبي.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود تحسن واضح في أداء الطلاب في الأعمال الفنية البعدية عن القبلية، مما يؤكد إثراء البرنامج المعد للأعمال الزخرفية للطلاب.

٩. دراسة كوك (kok، 2002):

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر تقنية الحاسب الآلي على عملية التصميم لتشكيل الأفكار لدى طلاب التصميم فيما قبل التخرج، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٦٣) طالباً، بواسطة مجموعة من الاستبانات.

ودلت نتائجها أن الحاسب الآلي أدى دوراً كبيراً في تصاميم الطلاب، وقد أثر على حصيلة التصميم النهائية لهم، وأن نسبة (٩١%) من الطلاب أجمعوا على أنهم دائماً يكتشفون شيئاً جديداً كلما عملوا تصميماً بواسطة الحاسب الآلي.

١٠. دراسة عبد المنعم (٢٠٠١):

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج باستخدام فاعليات الحاسب الآلي في تحليل مختارات من أعمال الفن المصري المعاصر، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، على عينة من طلاب قسم التربية الفنية، وكانت المعالجة التجريبية عبارة عن تصميم برنامج تدريسي باستخدام الحاسب الآلي.

وأظهرت نتائج الدراسة إلى إمكانية تصميم برنامج بالاستفادة من فاعلية الحاسب الآلي يصلح لتدريس التذوق الفني، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مستويات التذوق الفني لدى الطلاب باستخدام أسلوب التعليم الذاتي غير المبرمج وأسلوب التعليم الذاتي المبرمج.

١١. دراسة الثقة (٢٠٠١):

هدفت الدراسة إلى تدريس مادة التربية الفنية في المرحلة المتوسطة باستخدام تقنية الحاسب الآلي طبقاً للاتجاه التنظيمي في التربية الفنية (DBAE)، Discipline-Based Art Education ويعني: مشروع التربية الفنية المعرفية، الذي ينظم المجالات الأربعة: تاريخ الفن، وعلم الجمال، والنقد والتذوق الفني، والإنتاج الفني، كأساس للتربية الفنية، واستخدام عدة برمجيات لها علاقة بالتربية الفنية؛ لاستخدامها في الحاسب الآلي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث طبقت على طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، وكانت المعالجة التجريبية تصميم أسطوانة مدمجة للوحدات التدريسية النموذجية المقترحة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الحاسب الآلي في مجال التربية الفنية أصبح ضرورة حتمية، ويتيح الحاسب الآلي للمعلم فرصاً عديدة للتجريب وأساليب التعليم، ويعد استخدام برامج الحاسب الآلي في تحقيق أركان النظرية المعرفية تقدماً علمياً وتقنياً، والإعداد الجيد للوحدات الدراسية في التربية الفنية لتحقيق أركان نظرية المعرفة (DBAE)، يعد من المجالات المتقدمة علمياً وتقنياً لتفعيل دور التربية الفنية كأساس للمعرفة.

١٢. دراسة أولسن (Olsn، 2000):

هدفت الدراسة إلى استخدام الحاسب الآلي في تدريس مقرر التصميم حيث تناول: المفاهيم الأساسية للتصميم، والخامات ثنائية الأبعاد، واستخدام الخط والألوان، والخداع البصري (الفراغ)، والقيم الفنية، والأشكال، وتم إجراء تجربة على مجموعتين تجريبية وضابطة وفق المنهج التجريبي، تم اختيارهم من طلاب الكلية وعددهم (٤٤) طالباً يدرسون مادة التصميم الفني، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيلي.

ومن أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية، وأظهرت أهمية استخدام الحاسب الآلي في فصول التربية الفنية، حيث أنه يعزز العملية التعليمية.

١٣. دراسة العدوى (٢٠٠٠):

هدفت الدراسة إلى تعرّف فعالية برنامج حاسوبي في تنمية الطلاقة التشكيلية لدى طلاب التعليم الثانوي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من طالبات الصف الثاني الثانوي وعددهن (٣٠) طالبة، وكانت المعالجة التجريبية عبارة عن: إعداد برنامج تعليمي حاسوبي لتنمية الطلاقة التشكيلية الهندسية، واختبار تحصيلي للطلاقة التشكيلية. وقد بينت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة إيجابية ذات مستوى دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي لطلاب المرحلة الثانوية بعد اجتياز البرنامج التعليمي، وأن النسب المئوية للتطبيق البعدي أكبر في مجملها من النسب المئوية للتطبيق القبلي، وأن نسبة عدد الطالبات ذوات النتائج الدالة إلى عدد الطالبات ذوات النتائج غير الدالة هي (٩٠%)، وبهذه النتيجة كان البرنامج ذا فعالية في تنمية الطلاقة التشكيلية لدى طلاب التعليم الثانوي.

١٤. دراسة مرسي (٢٠٠٠):

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي وفق نظرية النظم لتزويد معلم التربية الفنية بمهارة التدريس بالحاسب الآلي في مجال الرسم، إلى جانب تزويد الطالب بعناصر الفن التشكيلي وتقنياته بواسطة استخدام الحاسب الآلي، مما يتيح أمامه مجالاً بصرياً أوسع، وتنمية التفكير المتشعب، وطبقت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (١٠) معلمين في المدارس الابتدائية، وكانت المعالجة التجريبية عبارة عن إنتاج برنامج حاسوبي لتدريب معلم التربية الفنية مكون من أربع وحدات هي:

الأولى: تدريب المعلم على الحاسب الآلي والتعرف إلى مكوناته.

الثانية: تعرّف خصائص وأنماط تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

الثالثة: تعرّف عناصر الفن التشكيلي وتقنياته.

الرابعة: تعرّف برامج الفن الجاهزة وإمكاناتها، وإنتاج رسوم تعبيرية من خلاله.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الطالب يستطيع أن يعدل في رسومه، بأن يمحو أو يغير ما رسمه ويحفظ الصور التي قام برسمها ويعدلها، وتتيح البرامج الفنية التنوع الواسع في التصورات التي تهيئ العديد من جوانب التجريب واستكشاف جوانب تعبيرية مختلفة، من خلال برامج معالجة الصور والرسوم الخاصة بالحاسب الآلي، وأن وظائف الحاسب الآلي قابلة للتغيير والتطوير وإنتاج العديد من الحلول للصورة الواحدة.

١٥. دراسة النجادي (١٩٩٨):

هدفت الدراسة إلى التأكيد على أهمية الأخذ بالأساليب الحديثة، والاستفادة منها في تطوير أداء المعلم والمتعلم، ولزيادة فاعلية تدريس التربية الفنية، واقترح استخدام الحاسب الآلي في تدريس التربية الفنية في جميع مراحل التعليم المختلفة في المملكة العربية السعودية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والوثائقي، وطبقت على معلمي التربية الفنية، ومناهج التربية الفنية، بأداة جمع البيانات الاستبيان.

حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هناك حاجة لتغير بعض طرق تدريس التربية الفنية للزيادة من فاعليتها، ولمسايرة التطور التقني الحديث، وينبغي إعادة النظر في تدريب المعلم على رأس العمل عن طريق الدورات التدريبية عن الحاسب الآلي، وقد أوصت الدراسة بأن هناك حاجة ماسة للاستفادة من التطورات التقنية وتوظيفها في طرق تدريس التربية الفنية، وتغيير الطرق المعتادة.

١٦. دراسة إمام (١٩٩٦):

هدفت الدراسة إلى إمكانية استغلال الحاسب الآلي كإحدى الوسائل التعليمية، التي تساعد دارسي التربية الفنية على اكتساب الكثير من المعلومات الفنية البصرية، وتنمية الإبداع الفني، وإمكانية الإفادة من توظيف إمكانات الحاسب الآلي المتاحة في تنمية الإبداع الفني، باستخلاص بعض العلاقات التشكيلية وتحليل رسم النباتات باستخدام الشكل، الخط، الملمس، اللون، والإفادة من برامج الحاسب الآلي، واستخدامها في المجال التطبيقي بهدف السعي وراء التأكيد على تنمية المهارات الفنية، ولقد بلغ عدد أفراد الدراسة (١٣) طالباً من طلاب كلية التربية الفنية -الفرقة الرابعة- بجامعة حلوان، وتم تطبيق بطاقة ملاحظة.

وأثبتت الدراسة في نتائجها أن استخدامات الحاسب الآلي أضاف أبعاداً جديدة، لكيفية تناول وتحليل العناصر البنائية من شكل وخط وملمس ولون من خلال الإمكانات العديدة له، وأثبتت الدراسة وجود فروق في درجة الإبداع الفني التي يحصل عليها أفراد العينة أثناء الأداء بدون الحاسب الآلي وأثناء الأداء بالحاسب الآلي.

تعليق على المحور الأول: دراسات تناولت استخدام الحاسب الآلي في التربية الفنية

نلاحظ على دراسات هذا المحور أنها- رغم تنوعها واختلاف نوعية عناصرها- تتمحور حول أهمية دور الحاسب الآلي في التربية الفنية حيث:

- تهدف جميع الدراسات السابقة إلى بيان أهمية الحاسب الآلي، ومدى إيجابيته أثناء العملية التعليمية في مجالات التربية الفنية المختلفة، مع الإفادة من إمكاناته في إثراء العملية التعليمية، واستخدام الحاسب الآلي في تدريس التربية الفنية بشكل عام، وعلى استخدامه في تنمية بعض المهارات الفنية بشكل خاص.
- أثبتت الدراسات السابقة مدى أهمية استخدام الحاسب الآلي في تدريس مناهج التربية الفنية في جميع مراحل التعليم المختلفة، وقد توصلت جميع هذه الدراسات إلى إيجاد مداخل تجريبية متنوعة، ومعدة لتوظيف إمكانات الحاسب الآلي، وحل بعض المشكلات الفنية لدى الطلاب، والاستفادة من برامج الحاسب الآلي التعليمية بإنتاج رسومات وتصاميم فنية مبدعة ومبتكرة؛ مما يتيح الفرصة للطالب بعدم التقيد بأسلوب معين؛ مما يدفعه إلى التعبير عن أفكاره بحرية؛ فتصبح الفكرة هي الهدف وبذا امتلاك لغة تشكيلية مستقلة.
- استخدمت الدراسات السابقة أنواعاً مختلفة من المناهج البحثية لتحقيق أهدافها، فقد اتبع بعض منها: (طوالبة والجيزاوي، ٢٠٠٤؛ علي، ٢٠٠٢؛ عبدالمنعم، ٢٠٠١؛ أولسن Olsn، 2000؛ العدوي، ٢٠٠٠؛ مرسي، ٢٠٠٠) المنهج التجريبي، وهذا يتفق مع منهج البحث الحالي لتحقيق أهدافه، أما دراسة (عبدالحي، ٢٠٠٦)، ودراسة (آل مبارك، ٢٠٠٦)، فاستخدمتا المنهج شبه التجريبي، أما الدراسات السابقة التي اتبعت المنهج الوصفي: (الشاهين، ٢٠٠٦؛ فرجينيا Virginia، 2004؛ كوك kok، 2002؛ النجادي، ١٩٩٨)، أما دراسة (الثقة،٢٠٠١) فاتبعت المنهج الوصفي الارتباطي.
- تفاوت حجم العينة في الدراسات السابقة بين الكبيرة كما في دراسة فرجينيا (Virginia، 2004) بلغت (٣٥١) عضواً وطالباً، والحجم المتوسط بلغ (٦٣) طالباً في دراسة كوك (kok، 2002)، أما الحجم الصغير فكان في دراسة (مرسي، ٢٠٠٠) حيث بلغ (١٠) معلمين. ويرى الباحث أن هذا التفاوت يرجع لأسباب عدة منها: المجتمع الذي يتم فيه التطبيق، طبيعة العينة، وحجم التكاليف المادية.
- طبقت الدراسات السابقة على عينات من مستويات دراسية مختلفة، المرحلة الابتدائية كدراسة (طوالبة والجيزاوي، ٢٠٠٤)، المرحلة المتوسطة كما في دراسة (الشاهين، ٢٠٠٦)، ودراسة (الثقة،٢٠٠١)، وطبقت على عينة من المرحلة الثانوية كما في دراسة (آل مبارك، ٢٠٠٦)، أما الدراسات التي طبقت على المرحلة الجامعية فكانت مثل:

(عبدالحي، ٢٠٠٦؛ فرجينياVirginia، 2004؛ كوك kok، 2002؛ عبدالمنعم، ٢٠٠١؛ علي، ٢٠٠٢؛ أولسن Olsn، 2000) وطبقت على المعلمين كدراسة (مرسي، ٢٠٠٠)، ودراسة (النجادي، ١٩٩٨)، والتي على أعضاء هيئة التدريس كدراسة (الشاعر، ١٤٢٣هـ)، ودراسة فرجينيا (Virginia، 2004)، والتي على أعمال فنية كدراسة (إمام، ١٩٩٦).

- استخدمت الدراسات السابقة أنواعاً مختلفة من الأدوات، فقد استخدمت (آل مبارك، ٢٠٠٦؛ علي، ٢٠٠٢؛ الثقة، ٢٠٠١؛ مرسي، ٢٠٠٠؛ العدوي، ٢٠٠٠) برامج الحاسب الآلي التطبيقية، أما دراسة (الشاهين، ٢٠٠٦)، ودراسة (آل مبارك، ٢٠٠٦)، ودراسة (عبدالمنعم، ٢٠٠١) فقد قامت بتصميم برنامج تعليمي للتدريس باستخدام الحاسب الآلي، واستخدمت دراسة (الشاعر، ١٤٢٣هـ)، ودراسة كوك (kok، 2002)، ودراسة (النجادي، ١٩٩٨)، أداة الاستبيان، ودراسة (عبدالحي، ٢٠٠٦) أداة تقييم المنتج الفني، أما دراسة (آل مبارك، ٢٠٠٦)، ودراسة (إمام، ١٩٩٦) فكانت بطاقة ملاحظة، ودراسة (طوالبة والجيزاوي، ٢٠٠٤) اختبار اكتساب، أما دراسة (عبدالحي، ٢٠٠٦)، ودراسة أولسن (Olsn، 2000) فاستخدمت اختبار تحصيلي.
- وبينت نتائج الدراسات السابقة جميعها التأثير الإيجابي عند استخدام الحاسب الآلي - في جميع مجالات التربية الفنية وبمختلف المستويات الدراسية - على تنمية المهارات والقدرات، لمن يستخدمه في جميع مراحل التعليم المختلفة، وأنه يفتح مجالات جديدة في التربية الفنية، وأن استخدامه في التربية الفنية يثير دوافع إيجابية نحو عملية الإتقان والإبداع.

نواحي الاستفادة من الدراسات التي تناولت استخدام الحاسب الآلي في التربية الفنية:

- تعرّف أحدث الأساليب المتبعة في مجال تدريس وتنمية مهارات التعبير الفني باستخدام الحاسب الآلي.
- توجيه نظر الباحث إلى أهمية استخدام الحاسب الآلي كوسيلة مساعدة في تدريس التربية الفنية.
- تدعيم محتوى الأنشطة المتضمنة في البرنامج الحاسوبي المقترح للبحث الحالي.
- تحديد الأساليب التدريسية عند استخدام الحاسب الآلي في التربية الفنية المناسبة لكل مرحلة تعليمية.

- النجاح الذي أثبتته نتائج دراسة (طوالبة والجيزاوي، ٢٠٠٤) في اكتساب طلاب المرحلة الابتدائية خبرات تربوية معرفية ومهارية في مادة التربية الفنية باستخدام الحاسب الآلي، شجع الباحث على استخدامه في المرحلة الابتدائية.
- التقنية الحديثة المتمثلة في الحاسب الآلي لها أثر في تنمية المهارات المعرفية، والأدائية، وبالإمكان تطبيقها في جميع مراحل التعليم المختلفة.
- تدعيم البحث الحالي في مجال تنمية مهارات التعبير الفني بواسطة الحاسب الآلي، من خلال النتائج والتوصيات والمقترحات التي أوردتها بعض الدراسات والبحوث.

المحور الثاني: دراسات تناولت التعبير الفني:

١. دراسة أبو الشامات (٢٠٠٧):

هدفت الدراسة إلى تعرّف فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، متبعة المنهج شبه التجريبي في الدراسة، حيث بلغ عدد العينة (٣٢) طفلاً وطفلة بمكة المكرمة، تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، وكانت المعالجة التجريبية عبارة عن بناء وحدتين تدريسيتين، وإعداد مقياس لتقييم مهارات التفكير الإبداعي.

وأظهرت نتائج الدراسة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي بعد ضبط التطبيق القبلي لمقياس تقييم مهارات التفكير الإبداعي في مجال التعبير الفني بالرسم لدى طفل ما قبل المدرسة عند تقدير الدرجة الكلية لجميع محاور المقياس.

٢. دراسة الشنقيطي (٢٠٠٤):

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج لتنمية المهارات الفنية لدى عينة الدراسة، من خلال التعبير الفني الموجه، والكشف عن فاعلية التعبير الفني الموجه في تنمية المهارات الفنية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من أطفال معهد التربية الفكرية بمدينة الطائف، وعددهم (٢١) طالباً، وكانت المعالجة التجريبية عبارة عن إعداد برنامج تعليمي، واستخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة.

وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المعد لتنمية المهارات الفنية سواء المهارات الأدائية أو المعرفية أو الوجدانية، وأثبتت النتائج نمو المهارات الفنية لدى عينة الدراسة من خلال محاور التقويم.

٣. دراسة القحطاني (٢٠٠٣):

هدفت الدراسة إلى تعرّف سمات وخصائص تعبيرات أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة، وتعرّف مدى تطور التعبير الفني في مراحل الطفولة المتأخرة بالنسبة للزمن، وتعرّف مدى تطابق نتائج هذه الدراسة مع ما يقابلها من مراحل تقسيمي (لونفيلد- ريد) (Read - Lowenfeld)، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي للنمو والتطوير وتحليل المحتوى المقارن، على عينة من طلاب الطفولة المتأخرة، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان.

وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا يمكن تحديد مراحل نمو التعبير الفني بفترات قصيرة، وهناك بعض خصائص تعبيرات الأطفال مازالت ملاحظة على تعبيرات أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة، ويغلب على تعبيرات أطفال هذه المرحلة رسم ثنائي الأبعاد.

٤. دراسة خليفة (٢٠٠٢):

هدفت الدراسة إلى تعرّف أسس التعبير الفني والخبرة الفنية لتدريس الرسم في المدارس الابتدائية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلماً ومعلمة للتربية الفنية بمحافظة التأميم بالأردن، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان.

وأظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد قلة وعي المعلمين بأهمية تدريس الرسم للطلاب، وضرورة الاهتمام بتعلم الطلاب قواعد الرسم الملائمة لقدراتهم وأعمارهم، ولابد من تطوير تدريس الرسم، ومواكبته للتطورات الحديثة.

٥. دراسة السالمي (٢٠٠٢):

هدفت الدراسة إلى تعرّف أثر الأشكال الهندسية الملونة على النمو المعرفي في مرحلة رياض الأطفال، وفي المدرك الشكلي لديهم، وفي التعبير الفني كمتغير تعليمي لديهم، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، على عينة قوامها (٥٢) طفلاً من أطفال الروضة الثامنة بمحافظة جدة، وكانت المعالجة التجريبية عبارة عن استخدام حقيبة تعليمية معدة مسبقاً استفادت منها في تطبيق التجربة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الأشكال الهندسية الملونة تساعد على النمو المعرفي الجزئي في مبدأ التصنيف، حيث لوحظ ازدياد المفردات البصرية وتأثرها بالأشكال الهندسية الملونة مما يعني حدوث نمو معرفي، وكذلك توصلت إلى أن التعبير الفني لدى أطفال رياض الأطفال قد تأثر بالأشكال الهندسية الملونة إيجابياً، حيث ازدادت قدراتهم على تنظيم تلك الأشكال، وكذلك لم تخرج رسوم الأطفال عن إطار الخصائص العامة للمرحلة العمرية، كما أظهرت النتائج أن الحقيبة التعليمية التي أعدها د.عباس غندورة وآخرون يمكن استخدامها لأهداف تثري التعبير الفني.

٦. دراسة العثيمين (٢٠٠٢):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن النظم البنائية والقيم الفنية والجمالية الداخلية ببنية وتركيب الخلايا في جسم الإنسان، وإلى تنمية القدرة على التأمل والتحليل والتركيب، وبالتالي فتح قنوات جديدة للرؤية الفنية للاستفادة منها في التعبيرات الفنية والتربية الفنية، وقد اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وكانت المعالجة التجريبية عبارة عن إعداد دروس تضمنت جانبين: الأول نظري ضم دراسة عناصر وأشكال الطبيعة، والثاني عملي وضم تجارب ذاتية للدارسة.

وأظهرت نتائج الدراسة أنه مازالت الطبيعة غير المرئية تمثل مصدر إثراء وإلهام للتربية الفنية، وكذلك أن الأنسجة والخلايا بما تحويه من نظم بنائية تمثل مدخلاً ثرياً في التعبير الفني والتربية الفنية.

٧. دراسة المغيصيب (٢٠٠٢):

هدفت الدراسة إلى بيان أهمية التعبير الفني للمراهق بشكل عام، وأهميته كوسيلة تنفيسية وقائية من الاختلالات النفسية بشكل خاص، وكذلك الكشف عن أثر التعبير الفني في تحقيق التوافق النفسي لعينة الدراسة، وبيان أهمية التعبير الفني في التنفيس عن بعض الجوانب الانفعالية لشخصية

المـــراهقة، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي لمعرفة أثر التعبير الفني على التوافق النفسي لعينة من طالبات الصف الثاني الثانوي، واستخدمت الدراسة مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، واختبار الذكاء المصور، واختبار التوافق، إضافة إلى استبيان اختيار موضوعات التعبير الفني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التعبير الفني يساعد على تحسين درجة التوافق النفسي لدى المراهقة، وأن التعبير الفني يمكن أن يكون وسيلة تنفيسية لبعض الجوانب الانفعالية في شخصية المراهقة، ووسيلة للكشف عن المشكلات النفسية والأسرية والاجتماعية.

٨. دراسة يوسف (٢٠٠٢):

هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس للتعرف عن العلاقة التأثيرية للبنية المعرفية للطلاب في تعبيراتهم ورموزهم البصرية المرسومة، وإعداد مقياس مقترح لتقدير مستوى التعبير الفني في المرحلة المتوسطة، كما هدفت إلى التحقق من قياس المعايير الفنية اللازمة لتقدير التعبير الفني لرسومات طلاب المرحلة المتوسطة في مكة المكرمة، واتبع الباحث المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة وعددهم (٢٠٠) طالباً، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس مقترح لتقدير التعبير الفني من إعداد الباحث.

وكشفت نتائج الدراسة أن هناك اختلاف وتشابه بين رسم رموز الطلاب العيانيين ورسم رموز الطلاب التجريديين بمنطقة مكة المكرمة، ويرجع إلى اختلاف الأسلوب المعرفي لديهم، وإن الأسلوب المعرفي له درجة انعكاس على رموز الطلاب العيانيين ورسم رموز الطلاب التجريديين بمنطقة مكة المكرمة.

٩. دراسة الزهراني (٢٠٠١):

هدفت الدراسة إلى إبراز تأثير الصور المرئية على جوانب الأداء في مادة التربية الفنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بشقيها العلمي والنظري، مع التأكيد على أهمية استخدام الصور المرئية كوسيلة تعليمية في تعلم مادة التربية الفنية، وكذلك إثراء العملية التعليمية في مادة التربية الفنية بمجالاتها العلمية، والنظرية في المرحلة المتوسطة، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة، واستخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة.

وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الصور المرئية لها أثر إيجابي في عملية التعلم للتربية الفنية، وتوصلت أيضا إلى أن الصور المرئية تساعد على توصيل المعلومات إلى الطالب بسهولة ويسر، كما تكسب الطالب بعداً معنوياً يستطيع من خلالها التعبير في مجالات التربية الفنية أثناء المواقف التعليمية.

١٠. دراسة التميمي (١٩٩٧):

هدفت الدراسة إلى إيجاد نوع من الدراسة العلمية في المجال الخزفي لمعرفة أثر التقنية البنائية الخزفية اليدوية على التعبير الفني لطلاب المرحلة الابتدائية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي

والتجريبي، وبلغ عدد أفراد العينة (٢٠) طالباً من الصف السادس الابتدائي، وكانت المعالجة التجريبية عبارة عن خامة الطين وأدواته.

ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن توفر الخامات والأدوات لعينة الدراسة أعطى مؤشراً قوياً للتعبير الفني الواضح والصادق والمشتمل على أسس فنية.

تعليق على المحور الثاني: دراسات تناولت التعبير الفني

نلاحظ على دراسات هذه المحور أنها رغم تنوعها واختلاف عناصرها، فإن جميعها تتمحور حول أهمية التعبير الفني في التربية الفنية حيث:

- أن معظم الدراسات السابقة رغم تباينها، إلا أنها عمدت إلى استخدام التعبير الفني كمتغير لتنمية المهارات والقدرات، عدا دراسة (خليفة، ٢٠٠٢) هدفت إلى تعرّف أسس التعبير الفني، والخبرة الفنية لتدريس الرسم في المرحلة الابتدائية، ودراسة (يوسف، ٢٠٠٢) إلى إعداد مقياس مقترح لتقدير مستوى التعبير الفني.
- رغم اختلاف الدراسات السابقة في تصميم القنوات والأساليب والاستراتجيات التعليمية، تبعاً لاختلاف مواضيعها، إلا أن الإطار العام لها يهدف إلى بيان أهمية التعبير الفني في التربية الفنية عامة، وفي تنمية المهارات الفنية خاصة، ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في هذا المجال.
- لم تستخدم الدراسات السابقة منهجاً واحداً فقد اتفقت دراسة (العثيمين، ٢٠٠٢)، ودراسة (يوسف، ٢٠٠٢)، ودراسة (التميمي، ١٩٩٧) على المنهج التجريبي، وهذا يتفق مع منهج البحث الحالي لتحقيق أهدافه، أما المنهج شبه تجريبي فكان في الدراسات التالية: (أبو الشامات، ٢٠٠٧؛ الشنقيطي، ٢٠٠٤؛ السالمي، ٢٠٠٢؛ المغيصيب، ٢٠٠٢)، أما دراسة (القحطاني، ٢٠٠٣)، ودراسة (خليفة، ٢٠٠٢) اتبعت المنهج الوصفي.
- تفاوت حجم العينة في الدراسات السابقة بين الكبيرة كما في دراسة (يوسف، ٢٠٠٢) بلغ (٢٠٠) طالبّا، والحجم الصغير في دراسة (التميمي، ١٩٩٧) بلغ (٢٠) طالباً.
- طبقت الدراسات السابقة على مستويات دراسية مختلفة، ففي دراسة (أبو الشامات، ٢٠٠٧)، ودراسة (السالمي، ٢٠٠٢) على أطفال الروضة، ودراسة (الشنقيطي، ٢٠٠٤) على طلاب المعهد الفكري، ودراسة (القحطاني، ٢٠٠٣)، ودراسة (التميمي، ١٩٩٧)، المرحلة الابتدائية، وهذا يتفق مع البحث الحالي، ودراسة (يوسف، ٢٠٠٢)، ودراسة (الزهراني، ٢٠٠١) المرحلة المتوسطة، أما دراسة (المغيصيب، ٢٠٠٢) المرحلة الثانوية، ودراسة (خليفة، ٢٠٠٢) على المعلمين والمعلمات.

- استخدمت الدراسات السابقة أنواعاً مختلفة من الأدوات، فدراسة (خليفة، ٢٠٠٢)، ودراسة (المغيصيب، ٢٠٠٢) استخدمت الاستبيان، ودراسة (أبو الشامات، ٢٠٠٧)، ودراسة (يوسف، ٢٠٠٢) إعداد مقياس لتقييم الأعمال الفنية، ودراسة (السالمي، ٢٠٠٢) حقيبة تعليمية، ودراسة (العثيمين، ٢٠٠٢) إعداد دروس، ودراسة (الزهراني، ٢٠٠١)، ودراسة (الشنقيطي، ٢٠٠٤) بطاقة ملاحظة.
- كانت نتائج الدراسات السابقة متفاوتة في محصلتها فهناك دراسة (خليفة، ٢٠٠٢) ذكرت أنه ليس هناك توازن في تقديم الخبرات الفنية عند تدريس التربية الفنية، ناتجة عن الطرق المعتادة، وأنه لابد من تطوير عملية تدريس مجالات التربية الفنية لمواكبة التقنيات الحديثة.
- بينت الدراسات السابقة أن التعبير الفني من الأساليب التي تساعد الإنسان على تأكيد ذاته، وتنمية مهاراته، وذلك لما يتميز به من إخراج الأحاسيس والمشاعر الناتجة عن العوامل الخارجية والداخلية، كما أظهرته دراسة (المغيصيب، ٢٠٠٢).
- أكدت دراسة (أبو الشامات، ٢٠٠٧)، ودراسة (الشنقيطي، ٢٠٠٤)، ودراسة (المغيصيب، ٢٠٠٢)، ودراسة (يوسف، ٢٠٠٢) بأن هناك فاعلية عند استخدام استراتجيات تعليمية على تنمية المهارات الفنية سواء المعرفية، والأدائية، والوجدانية، وأثبتت الدراسات السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ذلك.
- وبينت الدراسات السابقة كدراسة (السالمي، ٢٠٠٢)، ودراسة (العثيمين، ٢٠٠٢)، ودراسة (الزهراني، ٢٠٠١) بأن اتخاذ مصادر ووسائل إثرائية لتنمية المهارات الفنية له أثر إيجابي، وهذا ما يحاول البحث الحالي تطبيقه باستخدام التقنية الحديثة والمتمثلة في الحاسب الآلي كوسيلة مساعدة في التعليم.

نواحي الاستفادة من الدراسات التي تناولت التعبير الفني:

- تشابهت جميع الدراسات في هذا المحور من حيث مجال الاهتمام بالتعبير الفني.
- تحديد مفهوم التعبير الفني وتحديد بعض مهاراته.
- الاستفادة من الأساليب العلمية الواردة في الدراسات السابقة لإعداد مقياس مهارات التعبير الفني وفق المهارات المناسبة لأفراد العينة.
- توجيه نظر الباحث إلى ضرورة إيجاد حلول تربوية وتعليمية لتنمية بعض مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.
- تعرّف خصائص وقدرات طلاب الصف السادس الابتدائي في مجال التربية الفنية.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

- يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تناوله المتغيرات فالمتغير المستقل استخدام برنامج حاسوبي مقترح، والمتغير التابع تنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، وكما تأكد الباحث - على حد علمه - بعدم وجود بحث أو دراسة علمية تناولت هذا الموضوع في المملكة العربية السعودية.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة بتدعيم البحث الحالي في إطاره النظري، وإعداد أداة البحث، والمنهج المتبع، والأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات الخاصة بالبحث.
- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في استخدام الحاسب الآلي كوسيلة مساعدة في التعليم، لتنمية بعض مهارات التعبير الفني.
- تنوعت الدراسات والبحوث العلمية السابقة من حيث المراحل التعليمية التي طبقت عليها مثل: الجامعية، الثانوية، المتوسطة، الابتدائية، ورياض الأطفال، فكان الاهتمام منصباً على المرحلة الجامعية، والثانوية، والمتوسطة، مما وجهت نظر الباحث إلى المرحلة الابتدائية.
- هناك متغيرات متنوعة تعمل على تنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب مراحل التعليم المختلفة.
- من خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة يرى الباحث ضرورة:
  - توظيف التقنية الحديثة والمتمثلة في الحاسب الآلي لتدريس المواد التعليمية عامة، والتربية الفنية خاصة.
  - إعادة النظر في أهداف مناهج التربية الفنية وطرق تدريسها لجميع المستويات الدراسية، بما يتوافق التطور التقني والعلمي.
  - البحث والدراسة في مجال توظيف التقنيات الحديثة في مناهج التربية الفنية.

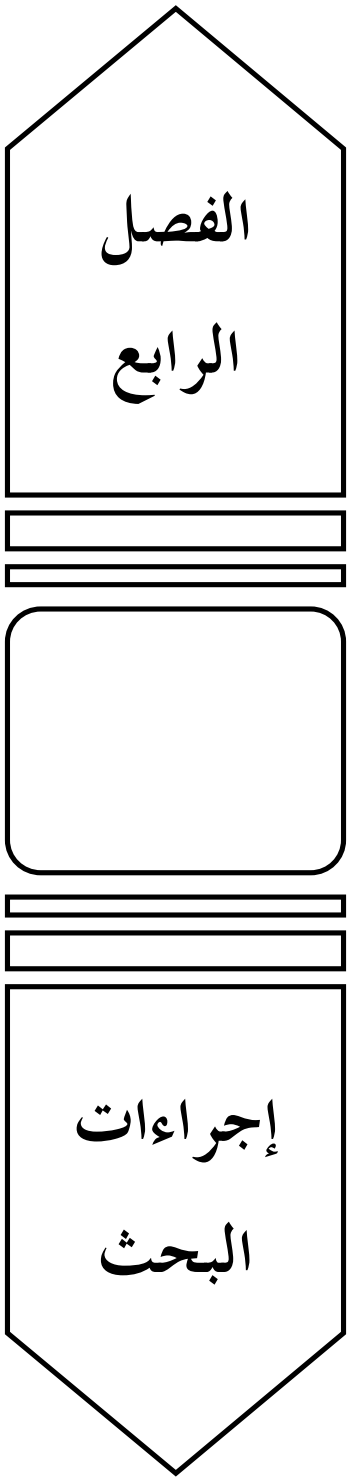

مقدمة.

أولاً: إعداد قائمة مهارات التعبير الفني.

ثانياً: إعداد البرنامج الحاسوبي.

ثالثاً: التصميم التجريبي للبحث.

رابعاً: مجتمع وعينة البحث.

خامساً: أداة البحث.

سادساً: تطبيق تجربة البحث.

سابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل الرابع: إجراءات البحث

مقدمة:

يعرض هذا الفصل الإجراءات التي تم اتباعها في البحث الحالي، متضمنة: إعداد قائمة بمهارات التعبير الفني، وإعداد برنامج حاسوبي مقترح في التربية الفنية، واتبع البحث المنهج التجريبي، وتم اختيار عينة البحث من المجتمع الطلابي المستهدف، وإعداد أداة البحث المتمثلة في مقياس مهارات التعبير الفني، وتطبيق تجربة البحث، كما ضم هذا الفصل أساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها بعد تطبيق أداة البحث بعدياً، وسيتم عرض إجراءات البحث وفق الأجزاء التالية:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات التعبير الفني:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالتربية الفنية ومهاراتها، تم إعداد قائمة بمهارات التعبير الفني وذلك بالرجوع إلى وثيقة منهج التربية الفنية والمهنية في مراحل التعليم الأساسي، والاطلاع على الأهداف العامة لمادة التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية، ثم إلى أهدافها في الصف السادس الابتدائي (وزارة المعارف، ١٤٢٢هـ) انظر ملحق (٨)، واستُخلص منها مجموعة من المهارات التعبيرية، وتم صياغتها إلى اثني عشرة مهارة، في صورتها الأولية، ولصدق أداة قائمة مهارات التعبير الفني، عُرضت على مجموعة من المحكمين انظر ملحق (١)، من ذوي الاختصاص في مجال التربية الفنية وطرق تدريسها، وللتأكد من ملاءمتها لعينة البحث، ولأخذ آرائهم، وإجراء التعديلات المطلوبة التي طلبها المحكمون، ووفقاً لذلك تم تحديد تلك المهارات بعد تحكيمها - في صورتها النهائية - في ست مهارات، وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

مهارات التعبير الفني

عدد	وصف المهارة
١	**الملاحظة:** **هي مشاهدة الطالب لما يعرض عليه من (صور ورسومات ولقطات فيديو، وغيرها)، في البرنامج الحاسوبي حتى نهايته بوعي وإدراك، الأمر الذي يساعده تعرّف خطوات العمل التي سيتبعها مستقبلاً لتكوين المهارة في أداء العمل.**
٢	**المحاكاة:** **هي أداء الطالب متبعاً نفس الطريقة أو الخطوات التي شاهدها في البرنامج الحاسوبي عندما يطلب منه ذلك، تحت إشراف المعلم ومتابعته.**

عدد	وصف المهارة
٣	**التجريب:** **ما يقوم به الطالب من أنشطة معتمدة على ما شاهده ولاحظه في البرنامج الحاسوبي بشيء من التصرف والحرية، وبدون تقليد أو محاكاة.**
٤	**الممارسة:** **ما يؤديه الطالب من أنشطة تطلب منه في البرنامج الحاسوبي بكل سرعة وسهولة.**
٥	**الإتقان:** **أداء الطالب الأنشطة المطلوبة منه في البرنامج الحاسوبي بدقة وإتقان وبكل سهولة وأقل جهد.**
٦	**الإبداع:** **وهي قدرة الطالب على التعبير بعناصر وأشكال جديدة ومتقنة وغير مألوفة، عندما يطلب منه ذلك في موقف معين في البرنامج الحاسوبي.**

وعلى ضوء تلك المهارات تم بناء المحتوى التعليمي لموضوعات البرنامج الحاسوبي وتنظيمه.

ثانياً: إعداد البرنامج الحاسوبي التعليمي:

اطلع الباحث على بعض نماذج التصميم التعليمي في الأدبيات والدراسات السابقة ذات الاختصاص مثل: تكنولوجيا وتقنيات التعليم، وقام بتلخيص خطوات كل نموذج، وتم تحليل بعض نماذج تصميم البرنامج الحاسوبي التعليمي، واعتمد الباحث على نموذج (عبدالمولى والباتع، ٢٠٠٩) لشموليته ومناسبته لتطبيق خطوات البحث الحالي بأسلوب تنظيمي، وليتم في ضوئه إعداد البرنامج الحاسوبي المقترح في تنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، وفيما يلي عرض خطوات إعداد البرنامج الحاسوبي المقترح:

١. مرحلة التحليل:

في هذه المرحلة قام الباحث بتحديد الحاجات التعليمية للطلاب، وتحليل المحتوى (في حالة وجوده)، وتحديد خصائص المتعلمين، وتحديد المصادر المتاحة، وفيما يلي عرض لخطوات هذه المرحلة:

- **تحديد الحاجات التعليمية:**

قام الباحث بصياغة الحاجات التعليمية وفقاً لنموذج (عبدالمولى والباتع، ٢٠٠٩)، ولتحديد الحاجات التعليمية لطلاب الصف السادس الابتدائي تم الاعتماد على:

١. مراجعة الأبحاث والدراسات والأدبيات ذات الصلة.

٢. خبرة الباحث معلماً لمادة التربية الفنية لمدة تزيد عن (١١) سنة.

٣. إجراء دراسة استطلاعية انظر ملحق (٩).

وتمثلت الحاجات التعليمية النقص في الجوانب المهارية التالية: الملاحظة، والمحاكاة، والتجريب، والممارسة، والإتقان، والإبداع.

- **تحليل المحتوى:**

نظراً لعدم وجود محتوى دراسي لمادة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية، فقد تم تحديد المحتوى في ضوء أهداف مادة التربية الفنية المعتمدة من وزارة التربية والتعليم، لكي يتم اختيار عناصره وتنظيمها.

- **تحديد خصائص المتعلمين:**

تتمثل خصائص المتعلمين في النقاط التالية:

أ. طلاب الصف السادس الابتدائي بإحدى مدارس الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة عسير التعليمية.

ب. تتراوح أعمار الطلاب في الصف السادس الابتدائي بين سن (١١- ١٣) سنة، وهذا العمر يفضل التعامل مع الأشياء المحسوسة وتسمى - مرحلة الحس حركي- وفي هذه المرحلة تنمو قدرات الطلاب من خلال الأشياء المحسوسة من حولهم، فيحاول أن يلاحظ، ويجرب، ويكتشف، ويمارس، وغيرها، وصنف علماء التربية الفنية والباحثون بها هذه المرحلة (بمرحلة التعبير الواقعي).

ج. قام الباحث بمقابلة طلاب صف السادس الابتدائي، وتناقش معهم حول مهارات التعبير الفني، فتبين له أن لديهم رغبة واهتماماً بتنمية مهاراتهم الفنية من خلال استخدام الحاسب الآلي.

- **تحديد المصادر المتاحة:**

تم حصر الإمكانات والمصادر المتاحة المتوفرة في مدرسة التجريب، وكذلك المعوقات قبل التطبيق التي تعوق تدريس هذا البرنامج، وفيما يلي بيان ذلك:

أ. الإمكانات المتوفرة:

١. عدد (١) معمل للحاسب الآلي بالمدرسة.

٢. عدد (٢٠) جهاز حاسب آلي يتيح إمكانية تشغيل البرنامج الحاسوبي المقترح.

ب. المعوقات:

واجه الباحث بعض المعوقات قبل تطبيق البرنامج كان أهمها عدم وجود فني صيانة لأجهزة الحاسب الآلي بالمدرسة، وتغلب الباحث على هذا المعوق بخبرته في صيانة الحاسب الآلي.

٢. مرحلة التصميم:

في هذه المرحلة وضع الباحث تصوراً كاملاً للبرنامج، وذلك بتحديد المواصفات التفصيلية لما ينبغي أن يحويه البرنامج من: أهداف تعليمية، والمادة العلمية، والخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج الحاسوبي، وأساليب التقويم التكويني، وأساليب التغذية الراجعة، واستراتجيات التعليم، واختيار الوسائط التعليمية، وتصميم الإبحار، وتصميم شاشات البرنامج، وكتابة دليل البرنامج، وكتابة سيناريو البرنامج، وفيما يلي عرض خطوات هذه المرحلة:

- **تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج الحاسوبي:**

تم تحديد الأهداف التعليمية التي يسعى إليها البرنامج الحاسوبي المقترح إلى تحقيقها وهي أهداف عامة، وأهداف تعليمية إجرائية.

الأهداف العامة للبرنامج الحاسوبي:

تنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي التي تتضمن المهارات التالية: الملاحظة، والمحاكاة، والتجريب، والممارسة، والإتقان، والإبداع.

الأهداف الإجرائية للبرنامج الحاسوبي:

تم صياغة الأهداف التعليمية طبقاً للنموذج وفق المستويات التعليمية التالية:

١. الأهداف المعرفية:

في نهاية البرنامج يتوقع أن يكون الطالب قادراً على أن:

- يتعرّف مفهوم الخط.
- يذكر أنواع الخطوط.
- يوضح أهمية الخط في تكوين الشكل.
- يعدد تقسيمات دائرة الألوان.
- يستفيد من ظاهرة الضوء في التعبير الفني.
- يطبق مناطق النور والظل في العمل الفني.

٢. الأهداف المهارية:

في نهاية البرنامج يتوقع أن يكون الطالب قادراً على أن:

- يلاحظ الخطوط وأنواعها ودائرة الألوان وتقسيماتها في البرنامج.
- يحاكي الصور ولقطات الفيديو في البرنامج.
- يجرب رسم عمل فني معبر عن موضوع الدرس.
- يرسم بعض ما شاهده من صور ولقطات فيديو في البرنامج.

- يتقن رسم عمل فني معبر عن موضوع الدرس في الوقت المحدد.
- يبدع باستخدام الخطوط والألوان في التعبير بالرسم لموضوعات البرنامج.

٣. الأهداف الوجدانية:

في نهاية البرنامج يتوقع أن يكون الطالب قادراً على أن:

- يهتم بما يُعرض عليه في البرنامج الحاسوبي.
- يُبدي اهتماماً باستخدام الخطوط والألوان للتعبير الفني.
- يحرص على اكتساب بعض مهارات التعبير الفني.
- يشعر بأهمية تطبيق الأنشطة المطلوبة في البرنامج.
- يختار الصور التي يرغب في رسمها بحرية.
- يقدر أهمية البرنامج في تنمية مهاراته الفنية.

- **اختيار المحتوى وتنظيمه:**

قام الباحث باختيار محتوى البرنامج الحاسوبي المقترح وذلك من خلال مراجعة:

١. الخطة العامة لمادة التربية الفنية بوزارة التربية والتعليم للمرحلة الابتدائية.
٢. أهداف التربية الفنية للصف السادس الابتدائي.
٣. الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج الحاسوبي السابقة.
٤. الأدبيات التي تناولت مهارات التعبير الفني.
٥. الكتب التي تناولت مفاهيم ومهارات التربية الفنية وطرق تدريسها.
٦. البحوث والدراسات التي تناولت تنمية المهارات الفنية باستخدام الحاسب الآلي.
٧. مقابلة بعض المشرفين والمعلمين ذوي الخبرة بتدريس مادة التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية.

كما قام الباحث بتنظيم محتوى موضوعات البرنامج الحاسوبي المقترح، بطريقة متتابعة في عرض الخبرات التعليمية، وفقاً لقدرات الطالب في الصف السادس الابتدائي على اكتساب مهارات التعبير الفني، فهو يبدأ بالتدرج من السهل إلى الصعب، متمثلاً في تنمية مهارة الملاحظة إلى مهارة الإبداع، ثم قسمت عناصر المحتوى وفقاً لمهارات التعبير الفني المراد تنميتها في البرنامج إلى ثلاثة دروس تعليمية انظر ملحق (٢)، وذلك بممارسة الأنشطة التعليمية المطلوبة منه في المحتوى، والجداول (٤,٣,٢) توضح عناصر المحتوى والأهداف التعليمية لها، وهي كما يلي:

جدول (٢)

يوضح عناصر المحتوى للدرس الأول:جمال الطبيعة والأهداف التعليمية لها:

عنوان الدرس	مسلسل الأهداف	عناصر المحتوى	الأهداف التعليمية
جمال الطبيعة	١	مهارة الملاحظة	يلاحظ رسم الخطوط في البرنامج الحاسوبي حتى ينتهي.
	٢	مهارة المحاكاة	يحاكي الصور التي شاهدها في الدرس.
	٣	مهارة التجريب	يجرب رسم عمل فني معبر عن جمال الطبيعة شاهده في البرنامج الحاسوبي بدون تقليد.
	٤	مهارة الممارسة	يرسم باستخدام الخطوط المتنوعة رسمة تعبر عن جمال الطبيعة.
	٥	مهارة الإتقان	يتقن رسم مجموعة من الخطوط المتنوعة تعبر عن رسم جمال الطبيعة في أقل من عشر دقائق.
	٦	مهارة الإبداع	يبدع في استخدام الخطوط للتعبير عن جمال الطبيعة.

جدول (٣)

يوضح عناصر المحتوى للدرس الثاني:الفواكه والأهداف التعليمية لها:

عنوان الدرس	مسلسل الأهداف	عناصر المحتوى	الأهداف التعليمية
الفواكه	١	مهارة الملاحظة	يلاحظ تقسيمات الألوان في البرنامج الحاسوبي حتى ينتهي.
	٢	مهارة المحاكاة	يقلد أحد الصور التي لاحظها في البرنامج الحاسوبي.
	٣	مهارة التجريب	يقوم برسم عمل فني معبر عن الفاكهة التي شاهدها في البرنامج الحاسوبي بدون تقليد.
	٤	مهارة الممارسة	يرسم فاكهتين شاهدهما في البرنامج الحاسوبي ثم يلونها.
	٥	مهارة الإتقان	ينتج رسماً فنياً معبراً عن الفاكهة في أقل من عشر دقائق.
	٦	مهارة الإبداع	يبدع في استخدام الألوان للتعبير عن رسم مجموعة فواكه.

جدول (٤)

يوضح عناصر المحتوى للدرس الثالث:الأزهار والأهداف التعليمية لها:

عنوان الدرس	مسلسل الأهداف	عناصر المحتوى	الأهداف التعليمية
الأزهار	١	مهارة الملاحظة	يلاحظ الصور في البرنامج الحاسوبي حتى ينتهي.
	٢	مهارة المحاكاة	يحاكي الصور التي لاحظها في البرنامج الحاسوبي.
	٣	مهارة التجريب	يجرب رسم عمل فني معبر عن شكل زهرة شاهدها في البرنامج الحاسوبي بدون تقليد.
	٤	مهارة الممارسة	يرسم باستخدام الخطوط زهرتين شاهدهما في البرنامج الحاسوبي ثم يلونهما.
	٥	مهارة الإتقان	يتقن رسماً فنياً معبراً عن الزهرة في أقل من عشر دقائق.
	٦	مهارة الإبداع	يبدع في استخدام الخطوط والألوان للتعبير عن الأزهار.

- **الخطة الزمنية لتعلم البرنامج:**

جدول (٥)

تحديد الخطة الزمنية اللازمة لتعليم البرنامج الحاسوبي

الفترة من- إلى	الموضوع	المحتوى	عدد الحصص	الزمن
من ١٨/ ١٢ إلى ١/١٠		تعريف بالبرنامج	١	٤٥ دقيقة
	جمال الطبيعة	تنمية مهارات التعبير الفني المحددة في القائمة.	٣	١٣٥ دقيقة
من ١/١١ إلى ١/٢٣	الفواكه	تنمية مهارات التعبير الفني المحددة في القائمة.	٣	١٣٥ دقيقة
من ١/٢٤ إلى ٢/٥	الأزهار	تنمية مهارات التعبير الفني المحددة في القائمة.	٢	٩٠ دقيقة
المجموع			٩ حصص	٤٠٥ دقيقة

- **أساليب التقويم:**

تم تصميم البرنامج متضمناً التقويم التكويني، وذلك من خلال ما يطلب من الطالب أثناء تعلمه البرنامج الحاسوبي من أنشطة، وعددها (٢٣) نشاطاً ينفذها في كراسة النشاط التي لديه، ثم يعرضها على معلمه عند الانتهاء من أي نشاط يمارسه.

ومن خلال ما يطلب من الطالب نهاية كل موضوع في البرنامج حيث يطلب منه التعبير بالرسم عن الموضوع بشكل إبداعي، مستفيداً من الخبرات التعليمية التي سبق تعلمها من ممارسة أنشطة البرنامج الحاسوبي.

- **أساليب التغذية الراجعة:**

تم تصميم البرنامج مع الأخذ بالاعتبار توفير التغذية الراجعة للطالب، وذلك من خلال مشاهدة الصور ولقطات الفيديو المتاحة له في دروس البرنامج الحاسوبي للتعبير الفني، وكذلك عندما يطلب منه أنشطة ينفذها في كراسة النشاط التي لديه، ثم يقوم بعرضها على معلمه ليأخذ عملية التعزيز، فيجيبه إما بالتأييد والاستمرار أو الإعادة والتعديل.

- **تحديد استراتيجية التدريس:**

قام الباحث بوضع استراتيجية التدريس المناسبة لكل درس من دروس البرنامج وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

استراتيجية التدريس التي اتبعت في البرنامج الحاسوبي المقترح

الهدف التعليمي	عناصر الوسائط	ما يقوم به الطالب	ما يقوم به المعلم
التعرف بأهداف التعلم لكل درس.	**نصوص مكتوبة مصحوبة بتعليق صوتي، صور ولقطات فيديو لأعمال فنية معبرة عن الدرس، لتنفيذها في كراسة النشاط المصاحبة للبرنامج.**	**القراءة الجيدة لعنوان الدرس والأهداف التعليمية له، القراءة والاستماع لمحتوى الدرس التعليمي، ممارسة الأنشطة التعليمة، تنفيذ الأنشطة المطلوبة منه حتى نهايتها، مشاهدة الصور ولقطات الفيديو المتاحة له بالبرنامج، تنفيذ التقويم المطلوب منه في نهاية كل درس.**	**يقوم الباحث بمساعدة الطلاب في التعرف إلى كيفية تشغيل اسطوانة البرنامج على الجهاز، حتى يتواءم معها سريعاً، ومساعدة الطالب في كيفية التنقل داخل البرنامج، وذلك بالتوجيه إلى تعليمات البرنامج في الشاشة، والإشراف على الطلاب عند ممارسة الأنشطة وتقديم التغذية الراجعة لهم.**

كما قام الباحث بتصميم لوحة مسارية وهي عبارة عن تمثيل بصري يحوي على أشكال هندسية يعبر كل شكل فيها عن معنى معين، ويبين للمستخدم طريقة سيره في الدرس من البداية إلى النهاية، وتكون اللوحة المسارية ثابتة وموجودة في كل الموضوعات المقترحة للدراسة، ويوضح شكل (١٠) نموذجاً للوحة المسار التي تم تقديمها من خلال البرنامج الحاسوبي للبحث الحالي، وكانت تعرض على طلاب عينة البحث في بداية كل درس من دروس البرنامج.

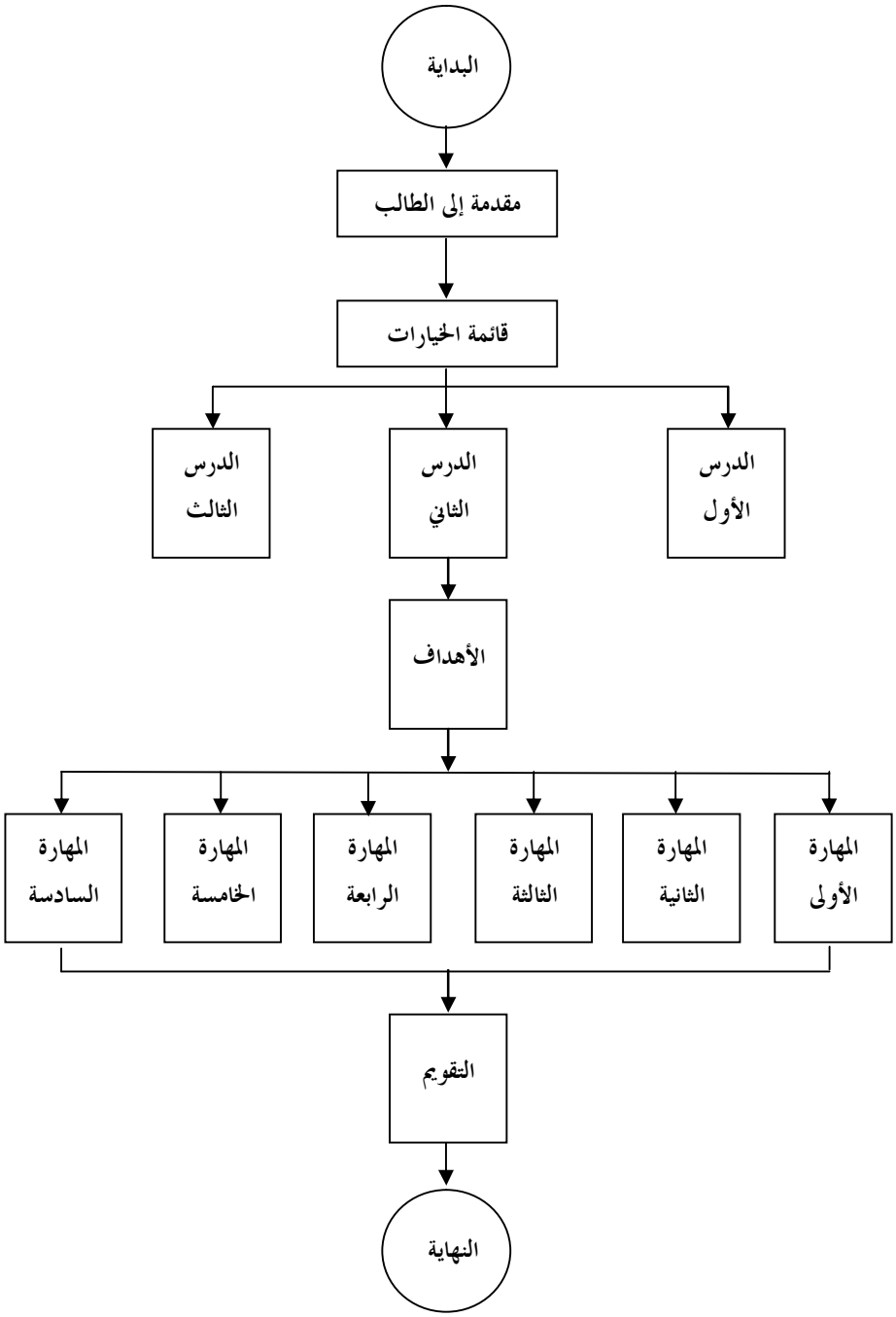

شكل (١٠) لوحة مسارية توضح كيفية السير في تعلم الدرس

- **اختيار الوسائط التعليمية:**

قام الباحث باختيار مجموعة من الوسائط التعليمية في البرنامج الحاسوبي المقترح والمتمثلة في: الصور الثابتة، والرسوم التخطيطية، ولقطات الفيديو، والنصوص المكتوبة، والتي تم تحديدها وفقاً لمحتوى البرنامج وأهدافه، وقدرات وحاجات الطلاب.

- **أنماط الإبحار في البرنامج:**

يوجد العديد من أنماط الإبحار، التي يمكن استخدامها عند تصميم البرامج التعليمية، ويتوقف اختيار النمط على نوع البرنامج المصمم، والمعلومات المقدمة فيه، هذا وقد اختار الباحث نمط الإبحار الشبكي (Network)، حيث يساعد هذا النمط المستخدم على التنقل بحرية بين المصادر المعروضة، والوصول السهل السريع للمعلومات والوسائط المتعددة المتاحة، مع ضمان الاحتفاظ بالنقطة الأصلية التي انطلق منها، وكذلك يساعده على السياق الترابطي للبرنامج ككل، فتكون المعلومات مترابطة.

ويتبين من العرض السابق أن هذا النوع من أنماط الإبحار يتيح للطالب نوعاً من الحرية، وهذا ما يناسب تصميم البرنامج الحاسوبي المقترح في هذا البحث.

- **تصميم شاشات البرنامج:**

لقد صمم الباحث شاشات البرنامج المختلفة وفق المواصفات التالية:

- شاشة البداية: وتحوي عنوان البحث، واسم الباحث والمشرف، وتاريخ الإنتاج، ويستمر عرض الشاشة مدة (٣٠) ثانية ثم تختفي، أو بالضغط على زر الإدخال ويوضح شكل (١١) نموذجاً لشاشة البداية:

شكل (١١) شاشة البداية في البرنامج الحاسوبي المقترح

- شاشة تسجيل الدخول: تسمح بتسجيل اسم الطالب في البرنامج، ويوضح شكل (١٢) نموذجاً لتلك الشاشة:

شكل (١٢) شاشة تسجيل دخول الطالب في البرنامج

- شاشة التعليمات: وتحوي كل ما يتعلق بالبرنامج من أهداف ومكونات وتعليمات السير فيه والأشياء المتاحة به، وزودت بمجموعة من الأزرار التفاعلية وهي: السابق، والتالي، والخروج، ويوضح شكل (١٣) نموذجاً لتلك الشاشة:

شكل (١٣) شاشة تعليمات البرنامج الحاسوبي المقترح

- الشاشة الرئيسة: ويظهر فيها ارتباطات مختلفة للبرنامج، واستعراض التعليمات الخاصة بالبرنامج، التي تدور حول أهداف البرنامج ومكوناته، وإمكانية الدخول إلى الدرس الأول بعنوان: جمال الطبيعة، والدرس الثاني بعنوان: الفواكه، والدرس الثالث بعنوان: الأزهار، وإمكانية الخروج من البرنامج، ويوضح شكل (١٤) نموذجاً لتلك الشاشة:

شكل (١٤) الشاشة الرئيسة في البرنامج الحاسوبي المقترح

- شاشة الأهداف: وتحوي الشاشة مجموعة أهداف يتوقع من الطالب أن يتقنها في نهاية الدرس، وذلك من خلال وجود أنشطة تعليمية يقوم بها الطالب في كراسة النشاط التي لديه، والتي تُطلب منه في المحتوى التعليمي، كما يوجد في الشاشة أزرار تفاعلية إما إلى الاستمرار أو الرجوع أو الخروج من البرنامج مع إمكانية العودة إلى الشاشة الرئيسة، ويوضح شكل (١٥) نموذجاً لتلك الشاشة:

شكل (١٥) شاشة الأهداف في البرنامج الحاسوبي المقترح

- شاشة تنمية مهارات التعبير الفني: وتحوي عدة شاشات يتم من خلالها عملية تعليم وتعلم بعض مهارات التعبير الفني باستخدام الخطوط وأنواعها، والألوان وتقسيماتها، مع وجود أنشطة تعليمية يقوم بها الطالب في كراسة النشاط، وتتيح أزرار تفاعلية إما الاستمرار أو الرجوع أو

الخروج من البرنامج مع إمكانية العودة إلى الشاشة الرئيسة، ويوضح شكل (١٦) نموذجاً لتلك الشاشة:

شكل (١٦) شاشة تنمية المهارات في البرنامج الحاسوبي المقترح

- شاشة التقويم: وتحوي شاشة التقويم على سؤال يطلب من الطالب تنفيذه في كراسة النشاط التي لديه، ويكون التعبير بالرسم بشكل إبداعي، ولعل هذه الخطوة تعتبر عن أعلى مرحلة في إتقان المهارة، ويوضح شكل (١٧) نموذجاً لتلك الشاشة:

شكل (١٧) شاشة التقويم في البرنامج الحاسوبي المقترح

بالإضافة إلى شاشات أخرى:

- شاشة ترحيب بالمستخدم.
- شاشات تتيح مشاهدة لقطات الفيديو والصور التعليمية.
- شاشات تسجيل الخروج من البرنامج.

ولقد روعي عند تصميم الشاشات البساطة، وسهولة تعامل الطالب مع مكونات البرنامج المختلفة، من خلال استخدام الألوان في خلفيات الشاشات، وعرض المعلومات بطريقة منسقة وشيقة دون ازدحام الشاشة بالمعلومات والأزرار الكثيرة، ولقد روعي أن تكتب المعلومات بخط واضح وحجم مناسب لطلاب المرحلة الابتدائية، ولقد أعُطي الطالب حرية التنقل داخل البرنامج مع إمكانية الخروج منه في أي جزء فيه، ولقد توحدت قواعد استخدام الأزرار في كافة شاشات البرنامج، كما زودت شاشات البرنامج ببعض الأزرار كل زر منها له تفاعله ووظيفته في البرنامج وهي كما يوضحها جدول (٧):

جدول (٧)

شكل الأزرار بالبرنامج الحاسوبي المقترح ووظيفة كل منها

شكل الزر	مهمته في البرنامج
	يستخدمه الطالب في الاستمرار إلى الشاشة التالية.
	يستخدمه الطالب في العودة إلى الشاشة السابقة.
	يستخدمه الطالب في الخروج من البرنامج.
	يستخدمه الطالب في استعراض شاشات تعليمات البرنامج.
	يستخدمه الطالب للدخول إلى قائمة موضوعات البرنامج.
	يستخدمه الطالب لمشاهدة الصور المتاحة في البرنامج.
	يستخدمه الطالب لمشاهدة لقطات الفيديو المتاحة في البرنامج.
	يستخدمه الطالب للتقدم في شاشات التعليمات.
	يستخدمه الطالب للرجوع في شاشات التعليمات.

ولقد راعى الباحث في هذه الأزرار أن تقوم بنفس الوظيفة والدور في جميع شاشات البرنامج، كما راعى فيها السهولة والوضوح لطلاب الصف السادس الابتدائي.

- **الدليل التقني للبرنامج الحاسوبي:** قام الباحث بإعداد دليل للبرنامج الحاسوبي يحوي معلومات عامة عن البرنامج وكيفية تشغيله واستخدامه انظر ملحق (٣).

- **سيناريو البرنامج:**

لقد قام الباحث بترجمة الخطوط العريضة للبرنامج الحاسوبي المقترح التي تم وضعها في المراحل السابقة إلى إجراءات تفصيلية ومواقف تعليمية حقيقية تشمل وسائط تعليمية متعددة تم وصفها في الشكل النهائي على الورق انظر ملحق (٤)، وتوجد عدة أشكال لتصميم السيناريو، يمكن استخدام أي منها في إعداد سيناريو عروض البرنامج الحاسوبي المقترح والمعتمد على الوسائط المتعددة التفاعلية وغير التفاعلية، منها سيناريو العمود الواحد في العرض التفاعلي، وسيناريو مزدوج الأعمدة، والسيناريو ثلاثي الأعمدة (خميس، ٢٠٠٣)، ولكن الباحث قام باستخدام السيناريو متعدد الأعمدة حتى يشمل جميع عناصر الوسائط المتعددة وتتابعها، وتوضيح التتابع في عرض الرسالة التعليمية من: نصوص مكتوبة، وصورة ثابتة، ولقطات فيديو، ورسوم متحركة، ورسوم تخطيطية، وتعليق صوتي، وجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨)

نموذج لسيناريو البرنامج الحاسوبي

رقم الشاشة	مخطط النص والتنسيق للشاشة	صور ثابتة	لقطة فيديو	رسوم متحركة	رسوم تخطيطية	تعليق صوتي	التتابع
١	جامعة الملك خالد كلية التربية برنامج حاسوبي مقترح في التربية الفنية لتنمية مهارات	صورة لاسم البرنامج				صوت بشري	بالضغط على زر الإدخال
إدخا							

٣. مرحلة الإنتاج:

في هذه المرحلة تم الحصول على المواد والوسائط المتعددة التي سبق تحديدها واختيارها في مرحلة التصميم، سواء كانت الأجهزة والمتمثلة في أدوات الإدخال والإخراج، ثم البرامج والمتمثلة في برامج التحرير وأدوات التأليف، وفيما يلي عرض لما تم إنتاجه:

أ. إنتاج النصوص في البرنامج:

تم كتابة النصوص باستخدام برنامج معالج النصوص (Microsoft Office Word 2007)، وبرنامج الفوتوشوب ٨,٠ (Photoshop 8,0)، هذا وقد راعى الباحث الجوانب التصميمية التالية عند كتابة النصوص وهي:

- كتابة الخط ببنط كبير حتى تتم قراءته بسهولة.
- استخدام أنواع الخطوط المألوفة.

- مراعاة التباين اللوني بين الخط والخلفية المستخدمة.
- استخدام السطور القصيرة والبعد عن الفقرات الطويلة حيث إن الأولى تتطلب حركة عين أقل في القراءة.
- مراعاة وضوح المعنى للنصوص المكتوبة.

وقام الباحث بتصميم خلفيات النصوص باستخدام برنامج الفوتوشوب (Photoshop).

ب. إنتاج الصور الثابتة والرسوم التخطيطية:

اعتمد الباحث في إعداد الصور الثابتة على أفكاره وتصميمه، والبعض الآخر من المراجع والكتالوجات واسطوانات الليزر الجاهزة من المصادر المرتبطة بمجالات التربية الفنية، وتم إدخال الصور الثابتة التي أخذت من المراجع عن طريق الماسح الضوئي المخصص لذلك، وكاميرا التصوير الفوتوغرافي المزودة بالذاكرة الالكترونية، حيث تم معالجتها ببرامج الصور في الحاسب الآلي ومنها: برنامج الرسام (Paint)، وبرنامج الفوتوشوب (Photoshop).

هذا وراعى الباحث الجوانب التصميمية التالية عند إنتاج الرسوم التخطيطية وهي:

- ملاءمتها لتحقيق الأهداف التعليمية.
- البساطة وعدم التعقيد.
- إضافة الألوان لإعطائها بعض الواقعية.

ج. إنتاج الصوت:

استخدم الباحث برنامج الصوت (Sound Recorder) المتاح في البرامج الملحقة لنظام الويندوز (Windows Media Audio file) وذلك لسهولة التعامل معه وقبول امتداده (wma) مع برنامج التأليف الأثرويز، لتسجيل التعليق الصوتي في البرنامج الحاسوبي المقترح.

د.إنتاج الفيديو التعليمي:

استخدم الباحث برنامج كامتاسيا استوديو٢ (Camtasia Studio 2) والذي أنتجته شركة تيك سميث (Techsmith)، لمساعدته لإنشاء مقاطع الفيديو التعليمية، هذا وقد راعى الباحث الجوانب التصميمية التالية عند إنتاج الفيديو ومنها:

- أخذ اللقطة واضحة ومصحوبة بتعليق صوتي في الخطوات التدريبية للرسم.
- أخذ لقطات كاملة حتى يري الطالب خطوات التنفيذ للرسم بوضوح.

هـ. أداة التأليف:

استخدم الباحث برنامج الأثورويز ٧,٠ (Macromedia Authorware 7.0) لدمج الوسائط المتعددة في البرنامج الحاسوبي المقترح، وفقاً للسيناريو المكتوب للبرنامج، وهو من البرامج التي تعمل

تحت نظام التشغيل ويندوز (Windows)، وهو ذو أدوات برمجية جاهزة، يتم بواسطته تصميم برنامج ذي وسائط متعددة، وذلك بتمركز مجموعة أيقونات فيه على خط التدفق، حيث تتضمن هذه الأيقونات مختلف أنواع الأهداف من: رسم، وحركة، وصوت، وانتظار، فيلم، وغيرها. ويقدم بيئة تفاعلية غنية لتطبيقات التدريب والتعليم مع تقويم للطالب بطرق مختلفة (كعدان، ٢٠٠٥).

و. إنتاج المواد المطبوعة:

قام الباحث بإعداد كراسة نشاط الطالب مصاحبة للبرنامج الحاسوبي انظر ملحق (٥)، وعدد صفحاتها (٣١) صفحة، مقاس الورق (A4) كانسون أبيض، والتي تتيح له تنفيذ الأنشطة التي تطلب منه في البرنامج الحاسوبي، مع توفر الألوان، وقلم الرصاص، والممحاة.

٤. مرحلة التقويم النهائية: ولقد تضمنت ما يلي:

أ. عرض البرنامج الحاسوبي على المحكمين:

في هذه المرحلة تم عرض البرنامج الحاسوبي المقترح على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا وتقنيات التعليم، والتربية الفنية، للتأكد من سلامته وصلاحيته وذلك بغرض:

- معرفة مدى ارتباط البرنامج بالأهداف العامة للموضوعات التعليمية.
- مدى الصحة العلمية للمحتوى التعليمي المتضمن في البرنامج.
- معرفة مناسبة الأهداف الإجرائية ومدى صحتها ودقة صياغتها.
- معرفة مدى كفاية محتوى البرنامج لتحقيق أهدافه.
- معرفة مدى مناسبة الأنشطة لإكساب بعض مهارات التعبير الفني.
- مدى مناسبة الصور ولقطات الفيديو المتاحة في البرنامج لمستوى الطالب.
- مدى صلاحية البرنامج للتطبيق.
- مدى مناسبة أسلوب العرض والوسائط المستخدمة لطلاب الصف السادس الابتدائي.
- تعديل وحذف ما يرونه مناسباً.

ولقد اقترح المحكمون مجموعة من الآراء والمقترحات على سير البرنامج وما يحويه من معلومات ووسائط متعددة، وقام الباحث بإجراء التعديلات بناء على ما جاء في آراء المحكمين الهادفة، حيث كان منها على سبيل المثال:

- توحيد حجم الخطوط ولونها عند كتابة العناوين في البرنامج.
- إنهاء التعليق الصوتي عند تفعيل زر الصور أو لقطات الفيديو.
- إمكانية استعراض الصور ولقطات الفيديو المتعددة، بوجود أزرار تساعد على ذلك.

- استبدال بعض الصور وجعلها أكثر بساطة وسهولة لعينة البحث.
- عدم تفعيل زر رجوع في بداية أول شاشة في الدرس.
- وضع شاشة مستقلة بعد شاشة الترحيب تتيح الدخول إلى شاشات الرئيسة أو التعليمات.

ب. التجربة الاستطلاعية:

قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية للبرنامج الحاسوبي على عينة خارج عينة البحث تكونت من (٥) طلاب من الصف السادس الابتدائي، استمرت التجربة (٥) أيام متتالية بواقع (٩٠) دقيقة كل يوم، وقد تم خلال هذه التجربة الاستطلاعية التأكد من سلامة وصلاحية عمل البرنامج وخلوه من الأخطاء البرمجية، وسهولة التعامل معه، ووضوح التعليمات وملاءمة صياغة المفردات، حيث كان دور الباحث هنا مراقبة الطلاب أثناء عملهم على البرنامج وذلك لتوجيههم وإرشادهم، وتسجيل الملاحظات، وللتأكد من الوقت المناسب لسير البرنامج.

وفي ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية تم إجراء التعديلات، وأصبح البرنامج الحاسوبي المقترح قابلاً للتطبيق في صورته النهائية .

ثالثاً: التصميم التجريبي:

استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي وفقاً لما يلي:

١. **المجموعة التجريبية:** تدرس التربية الفنية باستخدام البرنامج الحاسوبي المقترح لتنمية مهارات التعبير الفني.
٢. **المجموعة الضابطة:** تدرس التربية الفنية باستخدام الطريقة المعتادة لتنمية مهارات التعبير الفني.

رابعاً: مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف السادس الابتدائي.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث الحالي عشوائياً من طلاب الصف السادس الابتدائي بمدرسة ابتدائية الأبناء الخامسة بمدينة خميس مشيط وعددهم (٣٨) طالباً، يمثلون فصلين كل فصل يتكون من (١٩) طالباً ، وتم اعتبار الفصل (ب) المجموعة الضابطة، والفصل (أ) المجموعة التجريبية.

خامساً: أداة البحث: (مقياس مهارات التعبير الفني)

تم إعداد مقياس مهارات التعبير الفني في البحث الحالي وفق الخطوات التالية:

أ. **تحديد الهدف من المقياس:** استهدف المقياس تحديد مدى نمو مهارات التعبير الفني لدى طلاب السادس الابتدائي.

ب. تحديد بنود المقياس: تم تحديد بنود (فقرات) مقياس مهارات التعبير الفني باتباع الإجراءات التالية:

١. إجراء مقابلات شخصية غير مقننة مع مشرفي ومعلمي التربية الفنية بالمدارس لتعرّف الخلفية المعرفية بطبيعة هذه المقاييس لدى أفراد العينة.

٢. مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت إعداد مقياس مهارات في التربية الفنية مثل: (أبو الشامات، ٢٠٠٧؛ طوالبة والجيزاوي، ٢٠٠٤) .

٣. تحليل ومراجعة الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث، والتي تناولت مهارات التربية الفنية مثل: (عبدالحليم وعلي، ٢٠٠٨؛ العتوم، ٢٠٠٦؛ كوجك، ٢٠٠٦؛ إبراهيم وفوزي، ٢٠٠٤؛ القريطي، ٢٠٠١؛ الغامدي، ١٩٩٧؛ قانصو، ١٩٩٢).

وقد تم تحديد فقرات مقياس مهارات التعبير الفني من خلال الإجراءات السابقة وفي ضوء أهداف البرنامج، وجدول (٩) يوضح فقرات المقياس والمهارات التي يقيسها والزمن المحدد لها:

جدول (٩)

تحديد فقرات المقياس والمهارة التي تقيسها والفترة الزمنية

الفقرة	تقيس	الزمن
قم بمحاكاة الصورة التي تشاهدها، مراعياً تنوع الخطوط والألوان، وتوزيع الأشكال في فراغ الصفحة.	**مهارة الملاحظة والمحاكاة**	**٣٠ دقيقة**
قم بالتعبير بالرسم عن جمال الطبيعة مستفيداً من مشاهدتك للصورة السابقة، مراعياً في ذلك تنوع الخطوط والألوان.	**مهارة التجريب**	**١٥ دقيقة**
قم برسم فاكهة التفاحة، وفاكهة العنب، وفاكهة الكمثرى، ثم لونها مراعياً ظاهرة الظل والنور.	**مهارة الممارسة**	**١٥ دقيقة**
ارسم بإتقان - في أقل من عشر دقائق - زهرة دوار الشمس في غصن به أوراق، ثم لونها، مراعياً إبراز التفاصيل والظل والنور.	**مهارة الإتقان**	**١٠ دقائق**
قم بالتعبير بالرسم عن سلة فواكه بطريقة إبداعية (غير تقليدية)، مراعياً تنوع الخطوط والألوان والظل والنور.	**مهارة الإبداع**	**٢٠ دقيقة**
المجموع: ٥ فقرات	**٦ مهارات**	**٩٠ دقيقة**

ولقد روعي عند صياغة فقرات المقياس التالي:

١. خلو العبارات من الغموض.

٢. تعبر كل عبارة عن مهارة من مهارات التعبير الفني بصورة إجرائية.

٣. استبعاد العبارة التي يمكن قياسها بأكثر من طريقة، علما بأن مهارة الملاحظة كان لها تقدير محكي المرجع لقياسها انظر ملحق (٧).

ج. **تحديد طريقة قياس المهارة:** تم وضع خمس تقديرات للاستجابة على كل فقرة من فقرات المقياس، وتم وضع هذه التقديرات على المدى الخماسي، وهو المدى الذي تعتمد عليه طريقة ليكرت (Likert)، ويوضح جدول (١٠) هذه المستويات:

جدول (١٠)

تقدير مستويات الأداء للمقياس

مستوى الأداء	لم يظهر	ضعيف	متوسط	جيد	ممتاز
الدرجة	١	٢	٣	٤	٥

وفي حالة عدم تنفيذ الطالب المطلوب منه في فقرات المقياس يُعطى تقدير لم يظهر.

د. **تحديد زمن الإجابة عن المقياس:** تم ذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من (٩) طلاب، ولقد أظهرت النتائج أن متوسط زمن الإجابة على فقرات المقياس بلغ (٩٠) دقيقة.

ه. **تحديد صدق المقياس:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، والتربية الفنية، لإبداء آرائهم في محاور المقياس، وتعديلها في ضوء مقترحاتهم وآرائهم، وللتأكد من أن كل فقرة من فقرات المقياس تقيس ما وضعت لقياسه، حيث تمثلت في خمس فقرات، تسبقها تعليمات عامة عن المقياس، وإيضاح الفترة الزمنية المتاحة وهي (٩٠) دقيقة، وغلاف لتسجيل البيانات العامة للطالب، وقد اتفق المحكمون على أن المقياس على درجة مناسبة من الصدق، ومن ثم يمكن القول إن المقياس صادق ويقيس ما وضع لقياسه (فتح الله، ٢٠٠٠).

و. **تحديد ثبات المقياس:** تم تطبيق المقياس على عينة من طلاب الصف السادس الابتدائي من غير عينة البحث الأساسية في صورته الأولية بلغ عددهم (٩) طلاب، تم حساب معامل ثبات مقياس مهارات التعبير الفني باستخدام الحاسب الآلي عن طريق برنامج (SPSS 10) وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Coefficient Alpha) حيث بلغت قيمته (٠,٨٨)، وتعد هذه القيمة مؤشراً على ثبات المقياس وأنه يمكن الوثوق في نتائجه عند تطبيقه على أفراد العينة لقياس مهارات التعبير الفني، وطبقاً للمعيار الذي حدده (زيتون، ٢٠٠١)، والقائل بأن الدرجة المقبولة لمعامل الثبات هي (٠,٦٥) فأعلى.

ويتضح مما سبق أن المقياس يتصف بالصدق والثبات، وأصبح في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين ونتائج الدراسة الاستطلاعية، كما في ملحق (٦).

- **الصورة النهائية للمقياس:** بعد حساب صدق وثبات المقياس، أصبح المقياس يتكون من (٥) فقرات تقيس مهارات التعبير الفني، وعلى ذلك فإن الدرجة الكلية للمقياس= (٦×٥)= (٣٠) درجة، وهي تعد أعلى درجة، أما أدنى درجة للمقياس= (٦×١)= (٦) درجات، والوقت المحدد لتنفيذ المقياس (٩٠) دقيقة، ومعامل الثبات (٠,٨٨).

سادساً: تطبيق تجربة البحث:

لقد تطلبت عملية تطبيق تجربة البحث عدة إجراءات هي:

أ. **اختبار صلاحية الأجهزة والمعدات:** تم التأكد من توفر أجهزة حاسب آلي – ذات كفاءة عالية- بمدرسة ابتدائية الأبناء الخامسة بمدينة خميس مشيط، موضع اختيار عينة البحث، مع توفير جهاز عرض البيانات (Data Show) على نظام تشغيل الأجهزة، والتأكد من حالة نظام التشغيل ويندوز (Windows)، وكذلك تنصيب البرنامج الحاسوبي المقترح على الأجهزة في المعمل.

ب. **عقد جلسة تمهيدية للطلاب:** تم عقد جلسة تمهيدية لطلاب المجموعة التجريبية، من خلال درس تمهيدي لتعريفهم بخطوات السير في البرنامج وطبيعة المهارات المطلوبة منهم، وكيفية التعامل مع جهاز الحاسب الآلي، وذلك من أجل إزالة الرهبة عند استخدام الحاسب الآلي.

ج. **تطبيق أداة البحث قبلياً:** تم تطبيق أداة البحث قبلياً للتأكد من تجانس مجموعتي البحث -الضابطة والتجريبية- ثم تحليل نتائج التطبيق القبلي للأداة - مقياس مهارات التعبير الفني- وذلك لتعرّف الفروق بين المجموعتين، وقد تم التأكد من تجانس المجموعتين كما أظهرته نتائج جدول (١٤).

د. **تنفيذ التجربة الأساسية:** تم تنفيذ التجربة الأساسية بالبحث في الفترة من (١٢/١٨) إلى (٢/٥) خلال العام الدراسي ١٤٣٠ – ١٤٣١ هـ، حيث كان عدد الحصص (٩)، وعدد الساعات التي استغرقتها التجربة ككل (٦) ساعات و(٧٥) دقيقة، علما بأن زمن الحصة الواحدة هو (٤٥) دقيقة، وقام الباحث بعمل الآتي:

تدريس المجموعة التجريبية بالبرنامج الحاسوبي المقترح، بينما المجموعة الضابطة درست بالطريقة المعتادة.

هـ . التطبيق البعدي لمقياس مهارات التعبير الفني:

وبعد انتهاء المجموعة التجريبية من دراسة البرنامج الحاسوبي المقترح، والضابطة من دراسة موضوعات البرنامج بالطريقة المعتادة، قام الباحث بتطبيق المقياس بعدياً بتاريخ: ٩/٢/ ١٤٣١هـ لقياس مدى تنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في مادة التربية الفنية، وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس بعدياً، تم رصد الدرجات ومعالجتها إحصائياً.

سابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية:

قام الباحث بمعالجة البيانات الإحصائية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية عن طريق برنامج الإحصاء (SPSS 10) وذلك باستخدام أساليب الإحصاء التالية:

- المتوسط الرتبي.
- الانحراف المعياري.
- مستوى الدلالة.
- مجموع الرتب.
- التباين.
- معامل الالتواء والتفلطح.
- اختبار مان ويتني (MannWhitney Test).
- حجم التأثير (EffectSize).
- قيمة (ذ) (Z).

الفصل الخامس

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

مقدمة.

١. عرض نتائج البحث:

أولاً: الإحصاء الوصفي.

ثانياً: الإجابة عن أسئلة البحث:

١.النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.

٢.النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.

٣.النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.

٢. تفسير نتائج البحث.

الفصل الخامس:نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

مقدمة:

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها، وذلك من خلال جزأين الأول إحصاء وصفي لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبلياً وبعدياً، والمجموعتين ككل، من حيث المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الالتواء، والتفلطح لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، والجزء الثاني يتضمن الإجابة عن أسئلة البحث، وتفسير نتائج البحث ومناقشتها، حيث قام الباحث بتحليل البيانات بوحدة القياس والتقويم بكلية التربية، بجامعة الملك خالد، عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 10) وهي كالتالي:

١. عرض النتائج:

أولاً: الإحصاء الوصفي:

- تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ومعامل الالتواء، ومعامل التفلطح*، لمتغيرات عدد أفراد المجموعة الضابطة كما في جدول (١١)، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١١)

الإحصاء الوصفي لمتغيرات المجموعة الضابطة قبلياً وبعدياً

المتغيرات		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء		التفلطح	
					القيمة	الخطأ المعياري	القيمة	الخطأ المعياري
مهارة الملاحظة	قبلي	١٩	١,٨٤	,٧٦	,٢٨	,٥٢	-١,١٤	١,٠١
	بعدي	١٩	٢,٦٣	,٦٨	,٦٣	,٥٢	-,٠٢	١,٠١
مهارة المحاكاة	قبلي	١٩	١,٨٤	,٧٧	,٢٨	,٥٢	-١,١٤	١,٠١
	بعدي	١٩	٢,٨٤	,٧٦	,٢٨	,٥٢	-١,١٤	١,٠١
مهارة التجريب	قبلي	١٩	١,٥٨	,٧٧	,٩٣	,٥٢	-,٥٤	١,٠١
	بعدي	١٩	١,٦٨	,٥٨	,١٢	,٥٢	-,٤٤	١,٠١
مهارة الممارسة	قبلي	١٩	١,٧٤	,٣٧	,٤٧	,٥٢	-,٨٨	١,٠١
	بعدي	١٩	٢,٤٢	,٨٤	,٢٧	,٥٢	-,١٧	١,٠١
مهارة الإتقان	قبلي	١٩	١,٢٦	,٤٥	١,١٧	,٥٢	-,٧١	١,٠١
	بعدي	١٩	٢,١١	,٧٤	-,١٧	,٥٢	-,٩٩	١,٠١
مهارة الإبداع	قبلي	١٩	١,٢١	,٤٢	١,٥٤	,٥٢	,٤١	١,٠١
	بعدي	١٩	١,٦٨	,٧٥	,٦١	,٥٢	-,٨٥	١,٠١

*معامل التفلطح يجب أن يكون قريباً من (٣)، والالتواء قريباً من الصفر.

يتضح من جدول (١١) تقارب درجات متوسطات المجموعة الضابطة في المهارات الست قبلياً وبعدياً مثل: مهارة الملاحظة كانت قبلياً (١,٨٤) وبعدياً (٢,٦٣)، مهارة التجريب كانت قبلياً (١,٥٨) وبعدياً (١,٦٨)، ومهارة الممارسة كانت قبلياً (١,٧٤) وبعدياً (٢,٤٢)، ومهارة الإبداع كانت قبلياً (١,٢١) وبعدياً (١,٦٨)، وبالتالي فإن الانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة الضابطة متقاربة في القياس القبلي والبعدي، أي أن تشتت الدرجات عن المتوسط كان قليلاً، وهذا يرجع لعدم استخدام معالجة تجريبية لأفراد المجموعة الضابطة.

بينما نجد التواء درجات القياس القبلي كان في مهارة الإتقان (١,١٧)، ومهارة الإبداع (١,٥٤)، وكما يتضح أن جميع درجات المتغيرات في المجموعة الضابطة كانت قبلياً وبعدياً متفلطحة.

- تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ومعامل الالتواء، ومعامل التفلطح، لمتغيرات عدد أفراد المجموعة التجريبية كما في جدول (١٢)، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٢)

الإحصاء الوصفي لمتغيرات المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً

المتغيرات		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء		التفلطح	
					القيمة	الخطأ المعياري	القيمة	الخطأ المعياري
مهارة الملاحظة	قبلي	١٩	١,٩٥	,٧٨	,٠٩	,٥٢	-١,٢٧	١,٠١
	بعدي	١٩	٤,٢١	,٨٥	-١,٠٤	,٥٢	,٩٧	١,٠١
مهارة المحاكاة	قبلي	١٩	١,٩٥	,٧٨	,٠٩	,٥٢	-١,٢٧	١,٠١
	بعدي	١٩	٤,٢١	,٨٥	-١,٠٤	,٥٢	,٩٧	١,٠١
مهارة التجريب	قبلي	١٩	١,٦٨	,٧٥	,٦١	,٥٢	-,٨٥	١,٠١
	بعدي	١٩	٣,٨٤	,٦٩	-,٩٣	,٥٢	-٢,١٧	١,٠١
مهارة الممارسة	قبلي	١٩	١,٦٨	,٨٢	,٦٨	,٥٢	-١,١٣	١,٠١
	بعدي	١٩	٣,٧٤	,٦٥	,٣١	,٥٢	-,٥٠	١,٠١
مهارة الإتقان	قبلي	١٩	١,٢٦	,٤٥	١,١٧	,٥٢	-,٧١	١,٠١
	بعدي	١٩	٣,٦٣	,٧٦	-,٠٧	,٥٢	-,٠١	١,٠١
مهارة الإبداع	قبلي	١٩	١,١٦	,٣٧	٢,٠٤	,٥٢	٢,٤١	١,٠١
	بعدي	١٩	٢,٥٣	١,٠٧	-,٠٧	,٥٢	-١,١٦	١,٠١

يتضح من جدول (١٢) ارتفاع درجات متوسطات المجموعة التجريبية في المهارات الست في قياس مهارات التعبير الفني بعدياً عن متوسطات الدرجات في القياس قبلياً مثل: مهارة الملاحظة

كانت قبلياً (١,٩٥)، وبعدياً (٤,٢١)، ومهارة التجريب كانت قبلياً (١,٦٨)، وبعدياً (٣,٨٤)، ومهارة الإتقان كانت قبلياً (١,٢٦)، وبعدياً (٣,٦٣)، وبالتالي نجد الانحرافات المعيارية لدرجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية - غالباً- أكبر من الانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي، أي أن تشتت درجات القياس البعدي عن المتوسط كان أعلى منه في درجات القياس القبلي، وهذا يرجع إلى المعالجة التجريبية التي استخدمت عند تدريس المجموعة التجريبية.

كما نجد أن هناك التواء في درجات القياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية في المهارات التالية: الملاحظة، والمحاكاة، والإتقان، والإبداع، بالإضافة إلى أن جميع درجات المتغيرات الأخرى كانت متفلطحة، عدا مهارة الإبداع فهي عند درجة (٢,٤١).

- تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ومعامل الالتواء، ومعامل التفلطح، لمتغيرات العدد الكلي للمجموعتين قبلياً وبعدياً كما في جدول (١٣)، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٣)

الإحصاء الوصفي لمتغيرات العدد الكلي للمجموعتين قبلياً وبعدياً

المتغيرات		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء		التفلطح	
					القيمة	الخطأ المعياري	القيمة	الخطأ المعياري
مهارة الملاحظة	قبلي	٣٨	١,٨٩	,٧٦	,١٨	,٣٨	-١,٢٢	,٧٥
	بعدي	٣٨	٣,٤٢	١,١١	,٠٨	,٣٨	-١,٣٠	,٧٥
مهارة المحاكاة	قبلي	٣٨	١,٨٩	,٧٦	,١٨	,٣٨	-١,٢٢	,٧٥
	بعدي	٣٨	٣,٥٣	١,٠٦	-,٠٧	,٣٨	-١,١٧	,٧٥
مهارة التجريب	قبلي	٣٨	١,٦٣	,٧٥	,٧٣	,٣٨	-,٨١	,٧٥
	بعدي	٣٨	٢,٦٧	١,٢٦	,٠٤	,٣٨	-١,٣٤	,٧٥
مهارة الممارسة	قبلي	٣٨	١,٧١	,٧٧	,٥٥	,٣٨	-١,٠٦	,٧٥
	بعدي	٣٨	٣,٠٨	١,٠٠	-,١٦	,٣٨	-,٥٠	,٧٥
مهارة الإتقان	قبلي	٣٨	١,٢٦	,٤٥	١,١٢	,٣٨	-,٧٨	,٧٥
	بعدي	٣٨	٢,٨٧	١,٠٧	-,٠٠	,٣٨	-,٧٥	,٧٥
مهارة الإبداع	قبلي	٣٨	١,١٨	,٣٩	١,٦٩	,٣٨	,٩٢	,٧٥
	بعدي	٣٨	٢,١١	١,٠١	,٤٤	,٣٨	-,٨٩	,٧٥

يتضح من جدول (١٣) ارتفاع درجات متوسطات القياس البعدي في المهارات الست عن درجات متوسطات القياس القبلي مثل: مهارة الملاحظة كانت في القبلي (١,٨٩) بينما في البعدي (٣,٤٢)، ومهارة المحاكاة كانت في القبلي (١,٨٩) بينما في البعدي (٣,٥٣)، ومهارة التجريب

كانت في القبلي (١,٦٣) بينما في البعدي (٢,٦٧)، ومهارة الممارسة كانت في القبلي (١,٧١) بينما في البعدي (٣,٠٨)، ومهارة الإتقان كانت في القبلي (١,٢٦) بينما في البعدي (٢,٨٧)، ومهارة الإبداع كانت في القبلي (١,١٨) بينما في البعدي (٢,١١)، وبالتالي نجد أن الانحرافات المعيارية لدرجات القياس البعدي أعلى من الانحرافات المعيارية للقياس القبلي، أي أن تشتت درجات القياس البعدي عن المتوسط كان بعيداً منه في متوسط القياس القبلي، وهذا يرجع إلى المعالجة التجريبية التي استخدمت لأفراد المجموعة التجريبية. ونجد التواء الدرجات في القياس القبلي، عند مهارة الإتقان (١,١٢) ومهارة الإبداع (١,٦٩)، كما أن جميع درجات المتغيرات الأخرى كانت متفلطحة.

ثانياً: الإجابة عن أسئلة البحث:

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث عند الإجابة عن أسئلته وهي كالتالي:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على:"ما مهارات التعبير الفني في التربية الفنية المناسبة لطلاب الصف السادس الابتدائي؟"، وقد تناول البحث الإجراءات والخطوات المتبعة للإجابة، حيث قام الباحث بالرجوع إلى الأهداف العامة لمادة التربية الفنية الصادرة من وزارة التربية والتعليم للمرحلة الابتدائية، ثم إلى أهدافها في الصف السادس الابتدائي، واستخلص منها مجموعة من المهارات التعبيرية، وكان عددها ست مهارات مناسبة لطلاب الصف السادس الابتدائي، بعد عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في التربية الفنية، والفصل الرابع يتحدث عن هذا بشيء من التفصيل في إجراءات البحث وخطواته.

النتائج المتعلق بالإجابة عن السؤال الثاني:

تمت الإجابة عن السؤال الثاني في الفصل الرابع (الإجراءات): "ما البرنامج الحاسوبي المقترح في التربية الفنية لتنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي؟"، حيث تناول الباحث إجراءات وخطوات إعداد البرنامج الحاسوبي المقترح بالتفصيل، من إعداد الصورة الأولية وتحكيمها، ثم إجراء التعديلات سواء التي اقترحها المحكمون في هذا المجال، أو ما أظهرته التجربة الاستطلاعية للبرنامج على عينة صغيرة غير عينة البحث، وبعد ذلك وضع البرنامج في صورته النهائية لتطبيق تجربة البحث.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على:"ما أثر البرنامج الحاسوبي المقترح في التربية الفنية على تنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي؟"، حيث اتبع الباحث المنهج التجريبي، ولابد من

اشتقاق فرض إحصائي حتى يمكن اختباره، ومن خلال الإطـــار النظـــري والدراســـات الســـابقة ونتائجها، اشتق الباحث فرضاً محتملاً للإجابة عن السؤال وهو: يوجد أثر للبرنامج الحاسوبي المقترح في تنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. وللتحقق من صحته استُخدم:

١. اختبار مان ويتني (Mann Whitney Test) للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين.

٢. حجم الأثر لدراسة مدى فاعلية البرنامج الحاسوبي المقترح.

وكانت النتائج كما هو موضح فيما يلي:

١. اختبار مان ويتني (Mann Whitney Test) للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين:

- استخدم الباحث اختبار مان ويتني (Mann Whitney Test) للمقارنة بين المجموعتين التجريبيـــة والضابطة قبل تطبيق البرنامج، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٤)

نتائج اختبار مان ويتني (Mann Whitney Test) للمقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في المهارات الست قبل تطبيق البرنامج

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط الرتبي	مجموع الرتب	قيمة(ذ)	الدلالة
مهارة الملاحظة	الضابطة	١٩	١٨,٧٩	٣٥٧,٠٠	٠,٤٢٢	غير دالة ٠,٧٠٨
	التجريبية	١٩	٢٠,٢١	٣٨٤,٠٠		
مهارة المحاكاة	الضابطة	١٩	١٨,٧٩	٣٥٧,٠٠	٠,٤٢٢	غير دالة ٠,٧٠٨
	التجريبية	١٩	٢٠,٢١	٣٨٤,٠٠		
مهارة التجريب	الضابطة	١٩	١٨,٦٦	٣٥٤,٥٠	٠,٥١٦	غير دالة ٠,٦٤٤
	التجريبية	١٩	٣٠,٣٤	٣٨٦,٥٠		
مهارة الممارسة	الضابطة	١٩	٢٠,٠٥	٣٨١,٠٠	٠,٣٣٣	غير دالة ٠,٧٧٣
	التجريبية	١٩	١٨,٩٥	٣٦٠,٠٠		
مهارة الإتقان	الضابطة	١٩	١٩,٥٠	٣٧٠,٠٠	٠,٠٠٠	غير دالة ١,٠٠٠
	التجريبية	١٩	١٩,٥٠	٣٧٠,٠٠		
مهارة الإبداع	الضابطة	١٩	٢٠,٠٠	٣٨٠,٠٠	٠,٤١٣	غير دالة ٠,٧٩٥
	التجريبية	١٩	١٩,٠٠	٣٦١,٠٠		

نلاحظ من نتائج جدول (١٤) ما يلي:

- المتوسط الرتبي لدرجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي _ قبل تطبيق البرنامج الحاسوبي _ متقارب بدرجة كبيرة في جميع المهارات، عوضاً على تساويها في مهارة الإتقان.

- قيمة (ذ) غير دالة إحصائياً في جميع المهارات الست للمجموعتين التجريبية والضابطة، مما يجعلها أكثر تجانس قبل إجراء التجربة، وأنه لا يوجد تفضيل بين نتائج القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة.
- وبالنظر إلى جدول (١٤) نجد أن قيمة (ذ) غير دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي في جميع المهارات، وهذا يدل على تجانس المجموعتين قبل تطبيق تجربة البحث.
- واستناداً على هذه النتيجة يمكن التأكد من أن المجموعتين التجريبية والضابطة كانتا متجانستين ومتكافئتين قبل تطبيق البرنامج الحاسوبي.

• استخدم الباحث اختبار مان ويتني (Mann Whitney Test) للمقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في المهارات الست بعد تطبيق البرنامج، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٥)

نتائج اختبار مان ويتني (Mann Whitney Test) للمقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في المهارات الست بعد تطبيق البرنامج

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط الرتبي	مجموع الرتب	قيمة(ذ)	الدلالة
مهارة الملاحظة	الضابطة	١٩	١١,٨٢	٢٢٤,٥٠	٤,٤٠٤	دالة ٠,٠١
	التجريبية	١٩	٢٧,١٨	٥١٦,٥٠		
مهارة المحاكاة	الضابطة	١٩	١٢,٥٠	٢٣٧,٥٠	٤,٠٢١	دالة ٠,٠١
	التجريبية	١٩	٢٦,٥٠	٥٠٣,٥٠		
مهارة التجريب	الضابطة	١٩	١٠,٤٢	١٩٨,٠٠	٥,٢٤٦	دالة ٠,٠١
	التجريبية	١٩	٢٨,٥٨	٥٤٣,٠٠		
مهارة الممارسة	الضابطة	١٩	١٢,٣٧	٢٣٥,٠٠	٤,١٣٤	دالة ٠,٠١
	التجريبية	١٩	٢٦,٦٣	٥٠٦,٠٠		
مهارة الإتقان	الضابطة	١٩	١١,٦٦	٢٢١,٥٠	٤,٥١٦	دالة ٠,٠١
	التجريبية	١٩	٢٧,٣٤	٥١٩,٥٠		
مهارة الإبداع	الضابطة	١٩	١٥,٢٤	٢٨٩,٥٠	٢,٤٧٣	دالة ٠,٠٥
	التجريبية	١٩	٢٣,٧٦	٤٥١,٥٠		

باستقراء نتائج جدول (١٥) نلاحظ ما يلي:

- زيادة درجات المتوسط الرتبي للمجموعة التجريبية عن المتوسط الرتبي للمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لقياس مهارات التعبير الفني مثل: مهارة الملاحظة كان في المجموعة الضابطة

(١١,٨٢) بينما في التجريبية (٢٧,١٨)، ومهارة المحاكاة كان في المجموعة الضابطة (١٢,٥٠) بينما في التجريبية (٢٦,٥٠)، ومهارة الإبداع كان في المجموعة الضابطة (١٥,٢٤) بينما في التجريبية (٢٣,٧٦)، ويرجع ذلك الفرق في درجات المتوسط الرتبي إلى المعالجة التجريبية.

- زيادة المجموع الرتبي للمجموعة التجريبية عن الضابطة، فكان أعلى مجموع لمهارة التجريب هو (٥٤٣,٠٠)، بينما أقل مجموع كان في مهارة الإبداع هو (٤٥١,٥٠) للمجموعة التجريبية، بينما أعلى مجموع في المجموعة الضابطة كان في مهارة الإبداع حيث بلغ (٢٨٩,٥٠)، وأقل مجموع كان في مهارة التجريب (١٩٨,٠٠)، وهذا يوضح أن نسبة المجموع لدى المجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة.
- وبالنظر إلى جدول (١٥) نجد أن قيمة (ذ) ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي عند مستوى (٠,٠١) في المهارات التالية: الملاحظة، والمحاكاة، والتجريب، والممارسة، والإتقان، وعند مستوى (٠,٠٥) في مهارة الإبداع، لصالح المجموعة التجريبية.

٢. حجم الأثر لدراسة مدى فاعلية البرنامج الحاسوبي المقترح:

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب حجم التأثير (Effect Size) لتعرّف أثر البرنامج علـــى تنمية مهارات التعبير الفني لدى عينة البحث، وذلك باستخدام العلاقة التالية:

$$\text{حجم الأثر} = \frac{\text{متوسط المجموعة الأولى} - \text{متوسط المجموعة الثانية}}{\sqrt{\text{تباين المجموعة الأولى} + \text{تباين المجموعة الثانية}}}$$

وتمثلت حدود حجم التأثير كالتالي: "حجم التأثير يكون كبيراً إذا كانت قيمته أكبر من أو تساوي (٠,٨)، ومتوسطاً إذا كان أكبر من (٠,٢) وأصغر من (٠,٨)، وصغيراً إذا كان أصغر من أو يساوي (٠,٢)" (عبد السلام، ٢٠٠٦، ١٧).

- ويوضح جدول (١٦) حساب تأثير البرنامج الحاسوبي المقترح في تنمية مهارات التعبير الفني الست بعد تطبيق البرنامج:

جدول (١٦)

حساب تأثير البرنامج الحاسوبي على تنمية مهارات التعبير الفني بعد تطبيق البرنامج

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	حجم التأثير	مستواه
مهارة الملاحظة	الضابطة	١٩	٢,٦٣	٠,٦٨	٠,٤٦٨	١,٤٠	كبير
	التجريبية	١٩	٤,٢١	٠,٨٥	٠,٧٣١		
مهارة المحاكاة	الضابطة	١٩	٢,٨٤	٠,٧٦	٠,٥٨٥	١,٣٤	كبير
	التجريبية	١٩	٤,٢١	٠,٨٥	٠,٧٣١		
مهارة التجريب	الضابطة	١٩	١,٦٨	٠,٥٨	٠,٣٣٩	٢,٢٩	كبير
	التجريبية	١٩	٣,٨٤	٠,٦٨	٠,٤٧٤		
مهارة الممارسة	الضابطة	١٩	٢,٤٢	٠,٨٣	٠,٧٠٢	١,٢٣	كبير
	التجريبية	١٩	٣,٧٣	٠,٦٥	٠,٤٢٧		
مهارة الإتقان	الضابطة	١٩	٢,١٠	٠,٧٣	٠,٥٤٤	١,٤٥	كبير
	التجريبية	١٩	٣,٦٣	٠,٧٦	٠,٥٧٩		
مهارة الإبداع	الضابطة	١٩	١,٦٨	٠,٧٤	٠,٥٦١	١,٣٠	كبير
	التجريبية	١٩	٢,٥٢	١,٠٧	١,١٥٢		

باستقراء نتائج جدول (١٦) نلاحظ ما يلي:

- زيادة متوسط درجات المجموعة التجريبية عن الضابطة لزيادة اكتساب المهارات مثل: متوسط مهارة الملاحظة كان في المجموعة الضابطة (٢,٦٣) بينما في التجريبية (٤,٢١)، ومهارة التجريب كان في المجموعة الضابطة (١,٦٨) بينما في التجريبية (٣,٨٤)، وهذا يرجع إلى المعالجة التجريبية التي طبقت على المجموعة التجريبية.
- زيادة الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة مما يوضح تشتت درجات المجموعة التجريبية عن المتوسط وهذا راجع إلى البرنامج الحاسوبي المقترح الذي طبق عليها.
- زيادة التباين بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، مما دل على اكتساب المجموعة التجريبية مجموعاً أعلى من الدرجات من المجموعة الضابطة.
- وبالنظر إلى جدول (١٦) نجد أن للبرنامج الحاسوبي المقترح فاعلية عالية ناتجة عن أثر كبير في تنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، وبهذا تمت الإجابة عن السؤال الثالث.

٢. تفسير نتائج البحث ومناقشتها:

أسفرت نتائج البحث الحالي عن الآتي:

١. وجدت فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة في المهارات الست، لصالح المجموعة التجريبية.

حيث أظهرت نتائج جدول (١٥) أن قيمة (ذ) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعدياَ في جميع المهارات، عدا مهارة الإبداع فهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يدل على وجود فرق ذا دلالة إحصائية في أداء كل المهارات الست بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، لصالح التجريبية، ويرجع ذلك عند استخدام طلاب المجموعة التجريبية البرنامج الحاسوبي، وهذا يؤكد فاعلية البرنامج الحاسوبي في تنمية مهارات التعبير الفني، وهذه الفاعلية تأتي متمشية مع نتائج الدراسات السابقة في نمو المهارات المختلفة مثل: (عبدالحي، ٢٠٠٦؛ طوالبة والجيزاوي، ٢٠٠٤؛ أولسن Olsn، 2000)، ويمكن أن تكون الفاعلية راجعة إلى أن استخدام الحاسب الآلي بصفة عامة، والبرنامج الحاسوبي بصفة خاصة في مادة التربية الفنية بما يتضمنه من صور ثابتة، ورسوم متحركة، وأصوات، ومؤثرات صوتية، ولقطات فيديو، ونصوص قد جذبت انتباه الطلاب وجعلتهم يركزوا انتباههم لاستيعاب المحتوى التعليمي، وقد اتضح ذلك من خلال سلوكهم، حيث طَالب معظم الطلاب أن يتعلموا بهذه الطريقة في باقي المواد الدراسية، وأن تستبدل الطرق المعتادة التي لا تراعي اختلاف قدراتهم العقلية، والحركية، والفروق الفردية؛ بالطريقة التجريبية، حيث كانوا متحكمين في عملية التعلم من خلال السماح لهم ببدء وإنهاء عملية التعلم، والتحكم في زمن وسرعة التعلم.

٢. كان للبرنامج الحاسوبي المقترح فاعلية عالية ناتجة عن حجم أثر كبير في تنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

حيث أظهرت نتائج جدول (١٦) حجم التأثير (Effect Size) فكان حجمه كبيراً في جميع المهارات الست، مما يدل على أن الفرق الذي تم التوصل إليه في التطبيق البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، هو فرق جوهري ناتج عن البرنامج الحاسوبي، ولم يكن مصادفة، لذلك تم قبول الفرض "يوجد أثر للبرنامج الحاسوبي المقترح في تنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي"، وقد تبين أن البرنامج الحاسوبي المقترح ذو أثر كبير في تنمية مهارات التعبير الفني لدى عينة البحث، إذ كان مستوى حجم التأثير في جميع المهارات الست أعلى من (٠,٠٨)، مما يدل أنه كبير، ولم يأت عن طريق الصدفة، وتأتي هذه النتيجة متمشية مع نتائج دراسة (عبد المنعم، ٢٠٠١)، ودراسة (العدوى، ٢٠٠٠).

وتتفق هذه النتيجة مع: (عبدالمولى والباتع، ٢٠٠٩؛ الحيلة، ٢٠٠٨؛ فوده، ٢٠٠٨؛ الموسى، ٢٠٠٨؛ شمى وإسماعيل، ٢٠٠٧؛ سرايا، ٢٠٠٧؛ النوايسة، ٢٠٠٧؛ عيادات، ٢٠٠٤؛ الفار، ٢٠٠٣) حول مميزات نمط التعليم بمساعدة الحاسب (CAI) مجال من مجالات استخدام التعلم مع الحاسب الآلي في المواد التعليمية بشكل عام، ولتنمية المهارات المختلفة بشكل خاص.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نتائج بعض الدراسات السابقة التي قارنت بين استخدام الحاسب الآلي والطريقة المعتادة في تنمية المهارات المختلفة عامة، ومهارات التربية الفنية خاصة، حيث إنها تتفق جزئياً مع ما توصلت إليه الدراسات التي أسفرت نتائجها عن تفوق الحاسب الآلي على الطريقة المعتادة في تنمية المهارات، ومنها (آل مبارك، ٢٠٠٦؛ عبدالحي، ٢٠٠٦؛ طوالبة والجيزاوي، ٢٠٠٤؛ عبد المنعم، ٢٠٠١؛ أولسن Olsn، 2000)، التي أكدت جميعها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية المهارات المختلفة وفي موضوعات مختلفة، لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت الحاسب الآلي لتنمية المهارات.

واستناداً إلى هذه النتيجة يمكن تفسيرها بأنه توجد فروق ظاهرة بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في تنمية مهارات التعبير الفني في مادة التربية الفنية، ترجع إلى استخدام البرنامج الحاسوبي في تدريس التربية الفنية مع طلاب المجموعة التجريبية، نظراً لكون تدريس المهارات في التربية الفنية بمساعدة الحاسوب تتميز عن الطريقة المعتادة بعدة أمور منها أن البرنامج الحاسوبي:

- يُمكن الطالب من القيام بمجموعة من الإجراءات المتتالية التي تؤدي إلى تحقيق عملية الإتقان، حيث يقدم البرنامج الحاسوبي للطالب أنشطة متنوعة تعمل على اكتساب مستويات عليا من المهارات مثل: مهارة الإتقان، ومهارة الإبداع.
- يوفر دعماً لدى الطالب لتنمية مهارات التعبير الفني، فالبرنامج يزوده بالأهداف، والمحتوى التعليمي بطريقة مبسطة ومشوقة.
- يستخدمه الطلاب لإمكاناته بوجود وسائط متعددة متاحة لهم، حيث تكسبهم خبرات بصرية عالية، يستطيعون من خلالها أن يعبروا بشكل واضح وصادق، فتنمى مهاراتهم بطريقة مباشرة وغير مباشرة.
- يزود الطلاب بمجموعة من الأنشطة المتنوعة، تسهم في تنمية المهارات والتي تصل إلى الإبداع، مما يؤدي إلى تحسن مستوى الطلاب المعرفي، والمهاري، والوجداني.
- يقدم المعلومات النظرية بصورة مشوقة وواضحة، من حيث الألوان والصور، وتعدد طريقة تقديم المحتوى والمتمثل في نصوص مكتوبة، وصور، ولقطات فيديو.

- يعمل على التنوع في عرض تنمية مهارات التعبير الفني (نصوص مكتوبة + صور+ لقطات فيديو+ تعليق بشري) وتعدد المثيرات هذه يؤدي إلى زيادة انتباه الطالب وإيجابيته مما يساعد على تنمية تلك المهارات.
- يوفر وقتاً كافياً للطلاب لتعديل الأنشطة المطلوبة منهم في البرنامج بطريقة متتابعة، تحت متابعة وإشراف المعلم، والذي بدوره يقوم بعملية التعزيز المناسب.
- يتيح إمكانية التجول السريع داخل البرنامج، والتي تساعد الطالب على عمل مراجعات سريعة للمعلومات ليتمكن من استيعابها، واستخدام الخلفيات، والألوان، وأدوات التحكم، ونمط تصميم الشاشات، باعتبارها من أدوات جذب انتباه الطالب نحو العرض، والاحتفاظ به، مما ساعد على ارتفاع مستويات المهارات العليا لديه.
- توفر الأسطوانة المصاحبة (CD) التي تمكن الطالب من مشاهدة الأهداف والمحتوى التعليمي، وبالتالي تقلل من شعور الطالب بالقلق أثناء البدء بإجراء الأنشطة.
- يهتم بتعليم الطالب السلوكيات الأساسية التي يتبعها عند تنمية المهارات.
- يتميز التدريس باستخدام الحاسب الآلي بالتفاعل الإيجابي مع الطالب من خلال التفاعل والحوار المستمر بينهما.

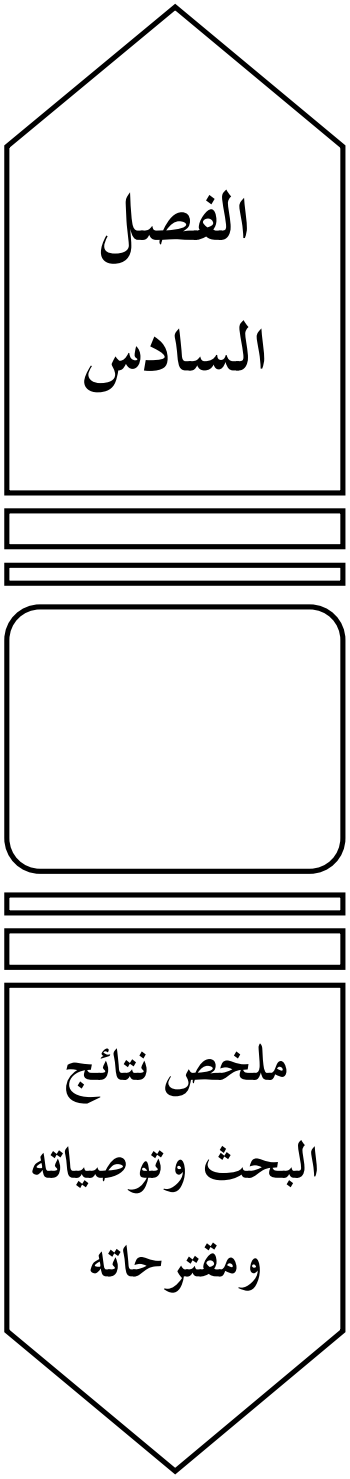

- مقدمة.
- **أولاً: ملخص نتائج البحث.**
- **ثانياً: توصيات.**
- **ثالثاً: مقترحات مستقبلية.**

الفصل السادس: ملخص نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته

مقدمة:

يهدف هذا الفصل إلى عرض ملخص نتائج البحث وتوصياته في ضوء نتائجه، ثم مقترحات لبحوث مستقبلية تكون مكملة لجهود بذل في هذا البحث، فقد سعى هذا البحث بشكل رئيس إلى تعرّف أثر البرنامج الحاسوبي المقترح في تنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، ولتحقيق هذا الهدف، تم معالجة بيانات أفراد عينة البحث إحصائياً الناتجة عن تطبيق مقياس مهارات التعبير الفني قبلياً وبعدياً، ثم عرض هذه النتائج وتفسيرها، وفيما يلي عرض لملخص النتائج والتوصيات والمقترحات:

أولاً: ملخص نتائج البحث:

- وجدت فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة في المهارات الست، لصالح المجموعة التجريبية.
- كان للبرنامج الحاسوبي المقترح فاعلية عالية ناتجة عن حجم أثر كبير في تنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

ثانياً: التوصيات:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها فإنه يمكننا استخلاص التوصيات التالية:

- الاستفادة من البرنامج الحاسوبي المقترح في تنمية مهارات التعبير الفني لدى الطلاب.
- استخدام الحاسب الآلي وسيلة مساعدة في تدريس التربية الفنية في جميع مراحل التعليم العام.
- إجراء دورات تدريبية لمعلمي التربية الفنية على كيفية استخدام برامج الحاسب الآلي التعليمية لتنمية مهارات الطلاب في مجالات التربية الفنية المختلفة.
- إثراء مناهج التربية الفنية، بإعادة مخططيها النظر عند تطويرها، حول مراعاة توظيف استخدام برامج حاسوبية لممارسة الأنشطة الفنية في مراحل التعليم العام.
- إقامة محاضرات وندوات، لتوضيح مدى أهمية استخدام الحاسب الآلي في مجالات التربية الفنية المختلفة، بوصفه وسيطاً تقنياً معاصراً يثري ويساعد على الإبداع.

ثالثاً: مقترحات مستقبلية:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن اقتراح الدراسات والبحوث المستقبلية التالية:

- إجراء بحث مماثل للبحث الحالي على طلاب المراحل التعليمية المختلفة.

- إجراء بحث مماثل للبحث الحالي يتناول متغيرات تابعة مختلفة مثل: (التفكير الإبداعي _ الرسم الابتكاري _ الذكاءات المتعددة).
- إجراء بحث مماثل للبحث الحالي وفق نمط برمجة التدريس الخصوصي لتنمية المهارات.
- إجراء بحث مماثل لمعرفة أثر استخدام برنامج حاسوبي لإكساب المعارف والمفاهيم في مادة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية.
- بناء منهج مقترح لتدريس مادة التربية الفنية باستخدام التكامل بين الطريقتين المعتادة والرقمية لدى التعليم العام.

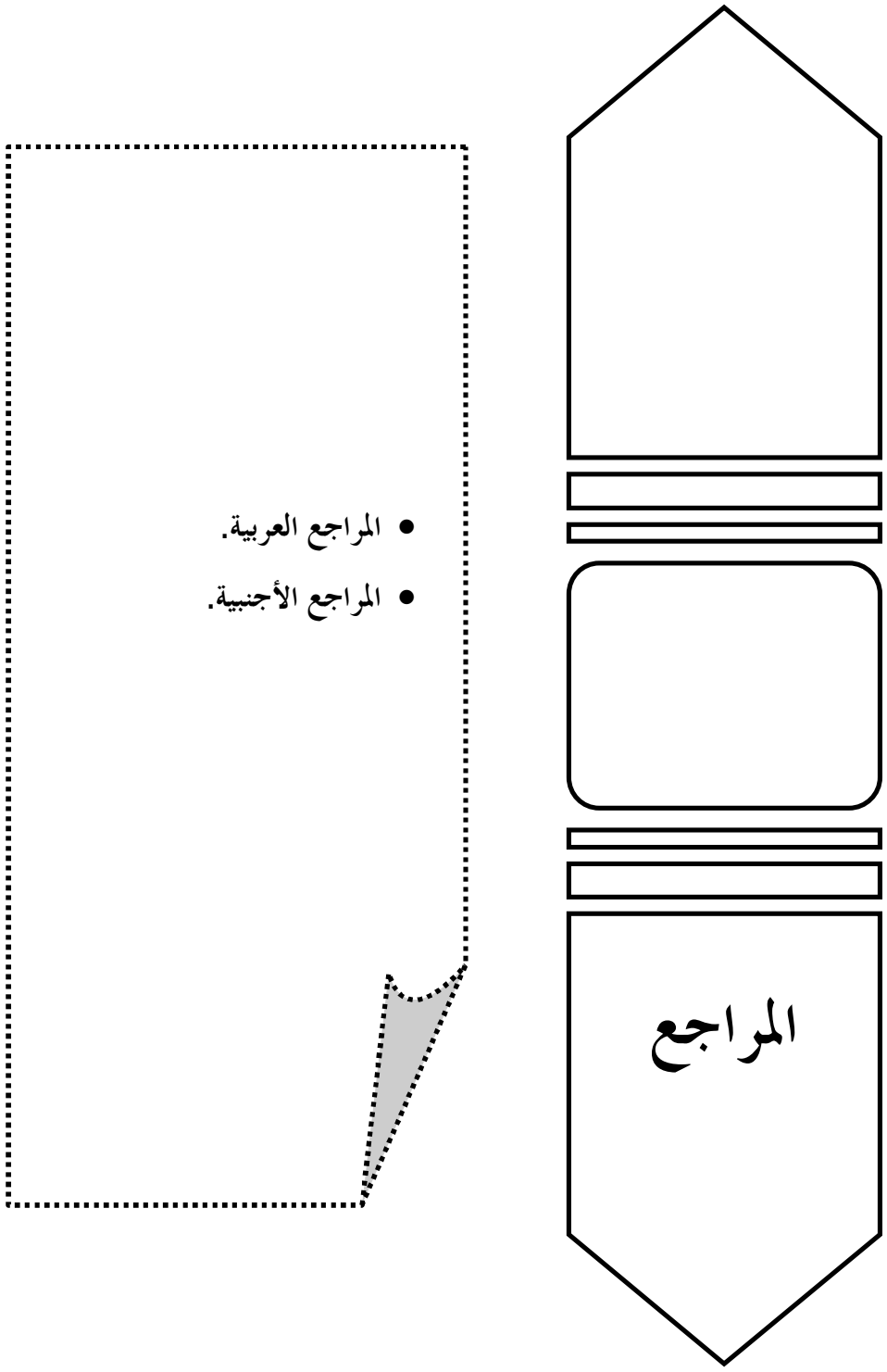
المراجع
المراجع العربية.
المراجع الأجنبية.

المراجع العربية :

١. أبا الحسن، خالد محمد (٢٠٠١). جوانب مهمة في اختيار برامج الحاسوب التعليمية. **بحث مقدم في المؤتمر الوطني السادس عشر للحاسب الآلي:** الرياض، بتاريخ: ١٠-١١/ ذو القعدة، ص ص (١٢٠-١٣٨).

٢. إبراهيم، ليلى؛ فوزي، محمود (٢٠٠٤). **مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق.** القاهرة: مكتبة الانجلو.

٣. أبو حطب، فؤاد؛ صادق، آمال (١٩٩٦). **علم النفس التربوي.** الطبعة (٥)، القاهرة: مكتبة الانجلو.

٤. أبو الخير، جمال عبدالرزاق (١٩٩٨). **مدخل إلى التربية الفنية.** بيشة: مكتبة الخبتي.

٥. أبو زيد، عماد (٢٠٠٣). الوسائط المتعددة في فنون ما بعد الحداثة وتغير المفاهيم الجمالية. **بحث غير منشور**،كلية التربية الفنية: جامعة حلوان، تم استرجاعه في تاريخ:١٨/٦/٢٠٠٩، على الرابط: http:// art.gov.sa/vp.

٦. أبو الشامات، العنود سعيد (٢٠٠٧). **فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة أم القرى.

٧. أحمد، حسن؛ المنوفي، سعيد (٢٠٠٨). **المدخل إلى التدريس الفعال.** الطبعة (٥)، الرياض: الدار الصوتية للتربية.

٨. إمام، أيمان حمدي (١٩٩٦). **استخدام إمكانيات الكمبيوتر كوسيلة تعليمية لتنمية الإبداع الفني.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية: جامعة حلوان.

٩. أمين، زينب محمد (٢٠٠٠). **إشكاليات حول تكنولوجيا التعليم.** المنيا: دار الهدى للنشر والتوزيع.

١٠. بباوي، حكيم مراد (٢٠٠٧). الكمبيوتر لاكتشاف مهارات وخبرات جديدة للأطفال في الفن. **مقال من مجلة الأوائل-** العالم بين يديك، تم استرجاعه في تاريخ:٤/٨/٢٠٠٩، على الرابط:http://www.el-awael.com/news.

١١. بدوى، محمد عبدالهادى (٢٠٠٣). **فاعلية الوسائل المتعددة الكمبيوترية ومستويات مختلفة للسعة العقلية في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتحصيل لتلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة العلوم.** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية: جامعة الأزهر.

١٢. البسيوني، محمود (٢٠٠٠). **التربية الفنية والتحليل النفسي.** الطبعة (٣)، القاهرة: عالم الكتب.

١٣. التميمي، عبدالرحمن عبدالله (١٩٩٧). **التقنية البنائية الخزفية وأثرها على التعبير الفني لتلاميذ المرحلة الابتدائية.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة أم القرى.

١٤. الثقة، عدنان حسين (٢٠٠١). **وضع خطط تدريس مقترح في التربية الفنية وفقاً لنظرية (DBAE) باستخدام الحاسب الآلي.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة أم القرى.

١٥. الجموعي، عطاف إبراهيم (٢٠٠٧). **فاعلية استخدام الحاسب الآلي في تنمية القدرة الفنية التشكيلية لدى طالبات قسم التربية الفنية بجامعة الملك سعود.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة الملك سعود.

١٦. الجيزاوي، عامر احمد (١٤٢٣هـ). تدريس التربية الفنية عن طريق الحاسوب. **مجلة رسالة الكلية في بحوث ودراسات حولية**، كلية المعلمين بمكة المكرمة، (١٣)، ص ص (٦٣-٧٨).

١٧. الحصري، احمد كامل (٢٠٠١). تحليل بعدي لنتائج بحوث التعليم بمساعدة الكمبيوتر. **تكنولوجيا التعليم سلسة دراسات وبحوث**، القاهرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، (١١)، ص ص (٤-٣٢).

١٨. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٨). **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق.** الطبيعة (٢)، عمّان: دار المسيرة.

١٩. الخليفة، حسن جعفر (٢٠٠٥). **المنهج المدرسي المعاصر.** الطبعة (٥)، الرياض: مكتبة الرشد.

٢٠. خليفة، عبدالكريم (٢٠٠٢). **أساليب تدريس التربية الفنية.** الأردن: دار أسامة.

٢١. خميس، محمد عطية (٢٠٠٣). **منتوجات تكنولوجيا التعليم.** القاهرة: دار الكلمة.

٢٢. دسوقي، احمد؛ الربيعي، السيد؛ سالم، احمد؛ خالد، زغلول (١٤٢٧هـ). **أساسيات الحاسب الآلي وتطبيقاته في التعليم.** الرياض: مكتبة الرشد.

٢٣. الرويشد، منال عبد الكريم (٢٠٠٥). المشكلات التي تعيق الطفل عن الرسم في المملكة العربية السعودية. **ورقة عمل مقدمة لندوة رسوم الأطفال كوسيلة تربوية لتنمية ثقافة نبذ العنف والإرهاب**، مسابقة الرياض الدولية لرسوم الأطفال الأولى، وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية.

٢٤. زهران، حامد عبدالسلام (٢٠٠٥). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة.** الطبعة (٦)، القاهرة: عالم الكتب.

٢٥. الزهراني، عبدالعزيز هطيل (٢٠٠١). **دور الصور المرئية وأثرها على عملية التعلم في التربية الفنية لطلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة التعليمية.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة أم القرى.

٢٦. زيتون، حسن حسين (٢٠٠٤). **مهارات التدريس: رؤية في تنفيذ التدريس.** الطبعة (٢)، القاهرة: عالم الكتب.

٢٧. زيتون، حسن حسين (٢٠٠١). **تصميم التدريس، رؤية منظومية.** القاهرة: عالم الكتب.

٢٨. السالمي، مها محمد (٢٠٠٢). **اثر استخدام الأشكال الهندسية الملونة على كلا من النمو المعرفي والتعبير الفني لدى عينة من الأطفال مابين (٤-٥,٨) سنوات برياض الأطفال بمدينة جدة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة أم القرى.

٢٩. سرايا، عادل السيد (٢٠٠٧). **تكنولوجيا التعليم المُفرَد وتنمية الابتكار.** الأردن: دار وائل للنشر.

٣٠. سعادة، جودت؛ السرطاوي، عادل (٢٠٠٧). **استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم**. الأردن: دار الشروق.

٣١. سلامة، عبد الحافظ محمد (٢٠٠٦). **وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم**. الطبعة (٦)، عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

٣٢. سلامة، عبد الحافظ محمد (٢٠٠٢). **الحاسوب في التعليم**. عمّان: الأهلية للنشر والتوزيع.

٣٣. سليمان، نايف احمد (٢٠٠٥). **تعلم الأطفال الدراما- المسرح- الفنون التشكيلية- الموسيقى**. عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٣٤. الشاعر، عبدالله مشرف (١٤٢٣هـ). **مجالات استخدام الحاسب الآلي في قسم التربية الفنية بكلية المعلمين بمكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية المعلمين: جامعة أم القرى.

٣٥. الشاهين، سلطان حمد (٢٠٠٦). **برنامج تعليمي في التذوق والنقد الفني القائم على الوسائط التفاعلية المتعددة ومدى الاستفادة منه في المرحلة المتوسطة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة أم القرى.

٣٦. الشرقاوي، أنور محمد (٢٠٠١). **التعلم: نظريات وتطبيقات**. القاهرة: مكتبة الانجلو.

٣٧. الشنقيطي، ماجد عبدالله (٢٠٠٤). **فاعلية التعبير الفني الموجة في تنمية المهارات الفنية لدى عينة الأطفال المعاقين فكريا بمعهد التربية الفكرية للبنين بالطائف**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة أم القرى.

٣٨. الشمري، فهد محمد (١٩٩٩). **رسوم الأطفال**. الرياض: المفردات للتوزيع والنشر.

٣٩. شمى، نادر؛ إسماعيل، سامح (٢٠٠٧). **مقدمة في تقنيات التعليم**. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

٤٠. الشهري، عبدالله ظافر (٢٠٠٢). واقع التربية الفنية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. **بحوث كلية التربية**، جامعة الملك سعود، تم استرجاعه في تاريخ: ٢٠٠٩/٣/٢٠، على الرابط: http:// www.iproton.net/KSU/research-11.doc.

٤١. الشهري، عبدالله ظافر؛ طالب، عادل (٢٠٠٣). دراسة تحليلية لمنهج التربية الفنية للمرحلة الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية. **المؤتمر العلمي الخامس عشر**،"مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة"، ٢١-٢١ يوليو ٢٠٠٣، جامعة عين شمس، مصر، (١)، ص ص (٢٩٥-٣٢٠).

٤٢. شوقي، إسماعيل (١٩٩٩). **مدخل إلى التربية الفنية**. الرياض: مكتبة الحوزان.

٤٣. صديق، صلاح صادق (١٩٩٢). أثر استخدام أسلوب العرض العملي وتتابعه في التدريب العملية في إكساب الطلاب مهارات استخدام الأجهزة العلمية والتحصيل في تقنيات التعليم. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، (٢٦)، ص ص (١٠٥- ١٢٨).

٤٤. طوالية، محمد؛ الجيزاوي، عامر (٢٠٠٤). أثر استخدام الحاسوب كأداة في اكتساب طلبة الصف الخامس الأساسي لمفهوم اللون. كلية التربية: جامعة البحرين، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، (٥)، (٢)، ص ص (٧١ – ٩٤).

٤٥. عبدالحي، سحر كمال (٢٠٠٦). **أثر استخدام استراتيجية الحاسب الآلي في تدريس مقرر التشكيل بالخط العربي على تنمية القدرة الابتكارية والتحصيل الدراسي لدى طالبات قسم التربية الفنية بجامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة أم القرى.

٤٦. عبدالحليم، زينب؛ علي، ثناء (٢٠٠٨). **تدريس التربية الفنية.** دسوق: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

٤٧. عبدالعزيز، مصطفى محمد (١٩٩٤). **سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال.** القاهرة: مكتبة الانجلو.

٤٨. عبد السلام، السيد عبد الدايم (٢٠٠٦). ما وراء التحليل"Meta-Analysis" كمنهج وصفي تحليلي لتجميع نتائج البحوث وتكاملها في مجال التربية وعلم النفس. **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، (٥٣)، ص ص ١-٣٨.

٤٩. عبدالمولى، السيد؛ الباتع، حسن (٢٠٠٩). **التعليم الإلكتروني الرقمي النظرية - التصميم والإنتاج.** الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

٥٠. عبد المنعم، أحمد حاتم (٢٠٠١). **تصميم برنامج باستخدام فاعليات الكمبيوتر في تحليل مختارات من أعمال الفن المصري المعاصر.** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية: جامعة حلوان.

٥١. عبيد، مصطفى (١٩٩٥). **التربية لأطفال الحضانة.** الإسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر.

٥٢. العتوم، منذر سامح (٢٠٠٦). **المدخل إلى التربية الفنية.** الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع.

٥٣. العثيمين، مها صالح (٢٠٠٢). **النظم البنائية للأنسجة والخلايا الطبيعية كمصدر لإثراء التعبير الفني في التربية الفنية.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة أم القرى.

٥٤. العدوي، داليا حسني (٢٠٠٠). **فعالية برنامج كمبيوتري في تنمية الطلاقة التشكيلية لدي طلاب التعليم الثانوي.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية: جامعة حلوان.

٥٥. علي، إيهاب محمد (٢٠٠٢). **إعداد برنامج كمبيوتري متعدد الوسائل لإثراء اللوحة الزخرفية لطلاب كلية التربية الفنية وقياس أثره.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية: جامعة حلوان.

٥٦. علي، محمد السيد (٢٠٠٥). **تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية.** طنطا: دار ومكتبة الإسراء.

٥٧. عيادات، يوسف احمد (٢٠٠٤). **الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية.** عمّان: دار المسيرة.

٥٨. الغامدي، احمد عبدالرحمن (١٩٩٧). **التربية الفنية مفهومها أهدافها مناهجها طرق تدريسها.** الرياض: مكتبة الملك فهد.

٥٩. الفار، إبراهيم عبدالوكيل (٢٠٠٣). **تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين.** الطبعة (٢)، العين: دار الكتاب الجامعي.

٦٠. فتح الله، مندور عبدالسلام (٢٠٠٤) (أ). **وسائل وتقنيات التعليم.** الرياض: مكتبة الرشد.

٦١. فتح الله، مندور عبدالسلام (٢٠٠٤) (ب). **أساسيات المنهج المعاصر.** الرياض: مكتبة الرشد.

٦٢. فتح الله، مندور عبدالسلام (٢٠٠٠). **التقويم التربوي.** الرياض: دار النشر الدولي.

٦٣. فوده، ألفت محمد (٢٠٠٨). **الحاسب الآلي واستخداماته في التعليم**. الطبعة (٣)، الرياض: مكتبة جرير.

٦٤. القباني، أريج عبدالله (٢٠٠٨). **مقررات الحاسب الآلي في برنامج التربية الفنية بين الواقع والمأمول**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة الملك سعود.

٦٥. قانصو، أكرم (١٩٩٢). **مبادئ التربية الفنية أحدث الطرق لتعليم مادة الفنون والمهارات اليدوية**. بيروت: مكتبة المعارف.

٦٦. القحطاني، محمد حسن (٢٠٠٣). **نمو التعبير الفني في مرحلة الطفولة المتأخرة ومقارنتها بما يقابلها من مراحل تقسيمي فكتور لونفليد وهربرت ريد**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة أم القرى.

٦٧. القريطي، عبدالمطلب أمين (٢٠٠١). **مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال**. الطبعة (٢)، القاهرة: دار الفكر العربي.

٦٨. كعدان، محمد جابر (٢٠٠٥). **برنامج** Authorware 7.0 **وتصميم البرامج التعليمية**. حلب: شعاع للنشر والعلوم.

٦٩. كوجك، كوثر حسين (٢٠٠٦). **اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس**. الطبعة (٣)، القاهرة: عالم الكتب.

٧٠. اللقاني، احمد؛ الجمل، علي (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية المعُرفَّة في المناهج وطرق التدريس**. القاهرة: عالم الكتب.

٧١. آل مبارك، ريم عبدالرحمن (٢٠٠٦). **أثر استخدام برنامج تدريبي مقترح لمعلمات التربية الفنية على تنمية مهارات استخدام الحاسوب في تدريس التصميم الفني**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة الملك سعود.

٧٢. مبارك، مريم عبدالمنعم (٢٠٠١). **إمكانيات الكمبيوتر في إعداد الرسوم التحضيرية لإثراء التعبير في التصوير**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية: جامعة حلوان.

٧٣. المحمادي، هدى حميدان (٢٠٠٨). **فاعلية استخدام برنامج الحاسب الآلي فري هاند**"Free Hand"**في تدريس وحدة الزخرفة الإسلامية من مقرر التربية الفنية على تنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة أم القرى.

٧٤. محمد، سناء علي (١٤٢٤هـ). **رسوم الأطفال التحليل والدلالة**. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

٧٥. محمود، شوقي حساني (٢٠٠٨). **تقنيات وتكنولوجيا التعليم**. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

٧٦. مرسي، نشوة عبدالرحمن (٢٠٠٠). **إعداد برنامج تدريبي لمعلم التربية الفنية على استخدام نظم الكمبيوتر لتدريس الرسم للمرحلة الابتدائية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية: جامعة حلوان.

٧٧. مزيد، مها عبد المنعم (٢٠٠٢). **إمكانات الكمبيوتر في أثراء تكوين الصورة لطلاب المرحلة الإعدادية.** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية: جامعة حلوان.

٧٨. المغيصيب، لطيفة عبدالعزيز (٢٠٠٢). **اثر التعبير الفني على التوافق النفسي لدى التلميذات القطريات في مرحلة المراهقة الوسطى.** رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية: جامعة أم القرى.

٧٩. موسى، صبحي احمد (٢٠٠٠). **فاعلية تعميم نمط العرض المستخدم في مواقف التعلم عن طريق الوسائل المتعددة الكمبيوترية على مواقف الاختبار في إكساب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم مهارات إعداد كاميرا التصوير الفوتوغرافي واستخدامها.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة الأزهر.

٨٠. الموسى، عبدالله عبدالعزيز (٢٠٠٨). **استخدام الحاسب الآلي في التعليم.** الطبعة (٤)، الرياض: مكتبة تربية الغد.

٨١. المليجي، علي محمد (٢٠٠٠). **تعبيرات الأطفال البصرية.** الطبعة (٢)، القاهرة: حورس للطباعة.

٨٢. المناعي، عبدالله سالم (١٩٩٥). التعليم بمساعدة الحاسوب وبرمجياته التعليمية. **حولية كلية التربية،** (١٢)، ص ص (٦٨-١٠٣).

٨٣. المهنا، عبدالله مهنا (٢٠٠٠). البيئة كعنصر مؤثر على تعبيرات طلاب المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. **مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون،** جامعة حلوان، (١)، (١)، ص ص (٨١- ١٠٧).

٨٤. نبهان، يحيى محمد (٢٠٠٨). **استخدام الحاسوب في التعليم.** عمّان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

٨٥. النجادي، عبد العزيز راشد (١٩٩٨). نحو تدريس فاعل لمادة التربية الفنية باستخدام الحاسب الآلي. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس،** جامعة المنيا، (١١)، (٤)، ص ص (١٦٣- ١٨١).

٨٦. النوايسة، أديب عبدالله (٢٠٠٧). **الاستخدامات التربوية لتكنولوجيا التعليم.** عمان: دار كنوز المعرفة.

٨٧. الهدلق، عبدالله عبدالعزيز (١٤٢٣هـ). استشراف مستقبل تقنية المعلومات في مجال التعليم. **رسالة التربية وعلم النفس،** جامعة البحرين، (١٥)، ص ص (١٦٧-٢١٤).

٨٨. وزارة المعارف (١٤٢٢هـ). **وثيقة منهج التربية الفنية والمهنية، في مراحل التعليم الأساسي.** التطوير التربوي: الرياض.

٨٩. الوكيل، حلمي؛ المفتي، محمد (٢٠٠٤). **المناهج- مفهوم- العناصر- الأسس- التنظيمات- التطوير.** القاهرة: مكتبة الانجلو.

٩٠. يوسف، وليد ياسين (٢٠٠٢). **إعداد مقياس مقترح لتقدير التعبير الفني لرسومات تلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة مكة المكرمة تبعاً لأسلوبهم المعرفي.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة أم القرى.

المراجع الأجنبية

91. Boyle, T. (1997). **Design for Multimedia learning.** London & New York: Prentice Hall.p.158.
92. Cameron, S. (2000). **Technology in the creative classroom**, New Jersey, U.S, ERIC Document Reproduction Service NO. 441260.
93. Iskander, M. (2003). **Interactive Multimedia Lessons For Education.** Instructional Technology at UCR (University of California, Riverside), [Online], Available at: http//www.Msg.Ucr.Edu/it/3a21.Html.
94. kok, y. (2002). **A study on the influences of computer usage on idea formation in graphic design students**. unpublished doctoral dissertation, Texas Tech University.
95. Olson, M. (2000). Use of computers as a tool in fine art international. **Journal of Art & Design Education**, May, 19, 2.
96. Rieber, A. (2000). **Computers, Graphics and Learning**, U.S. Dollars. 26.(1).67.
97. Sternberg, R. (2003). Creative thinking in the classroom. **Scandinavian Journal Of Educational Research**, 47(3), 325-338.
98. Virginia, D. (2004). **The relationship between student and faculty attitudes toward computer technology in advanced arts classes**. Unpublished doctoral dissertation, Tennessee State University, Tennessee State.